السنة السابعة - العدد (74) - نوفمبر 2025

الشرقية

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

معارض تنعش الحراك الاقتصادي والسياحي في الشرقية

ميدان مدخل خورفكان.. نوافير مائيةومعالم تراثية

مجلات دائرة الثقافة عدد نوفمبر 2025م

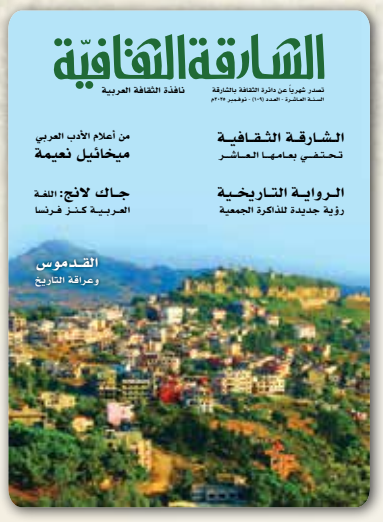

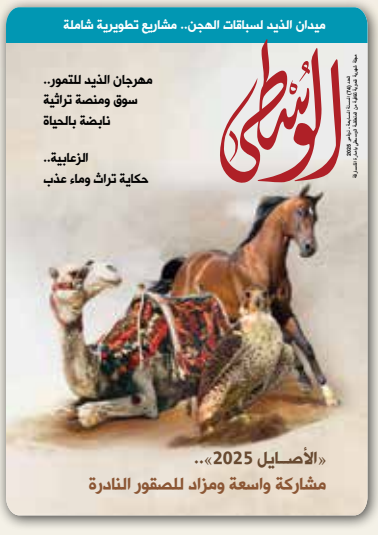

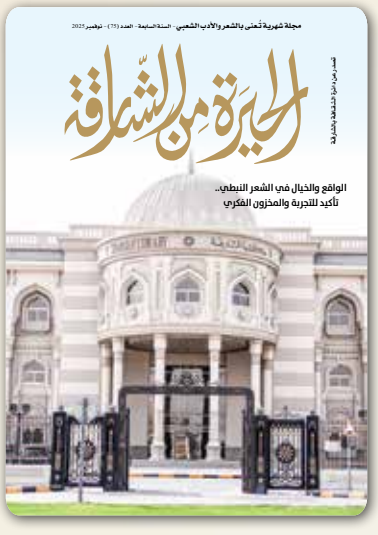

ص.ب: 5119 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
الهاتف: 5123333 6 971+ البرّاق: 5123303 6 971+
البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae
الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae
sharjahculture

صناعة المعارض

الحراك التنموي المتسارع، الذي تشهده المنطقة الشرقية على جميع المستويات، بفضل المشروعات الكبرى، التي أطلقها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة؛ فتح الباب أمام المؤسسات الحكومية والخاصة في الإمارة، للتنافس في المساهمة في هذا الحراك والاستفادة منه، لصالح التنمية المحلية وتنمية الإمارة، وترسيخ الجاذبية الاقتصادية لها، ولقد كانت غرفة تجارة وصناعة الشارقة، إحدى المؤسسات التنموية الفاعلة في هذا الحراك، بتنظيمها للعديد من الفعاليات والمعارض، الهادفة إلى إنعاش الاقتصاد والاستثمار في المنطقة الشرقية خصوصاً، عن طريق تمكين مختلف فئات الجمهور، من التعرف على المقومات الاستثمارية والاقتصادية لها، وتحفيز تشجيع المستثمرين ورجال الأعمال والشركات الكبرى، على الاستفادة من المقومات السياحية والاستثمارية الهائلة، التي تزخر بها المنطقة.

في باب «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، نسلط الضوء على المعارض التي تنظمها الغرفة، لدعم وتعزيز الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية في المنطقة الشرقية.

ومن اللقاءات المجتمعية، نستضيف في «درب القمة» الدكتورة البتول عمر الأنصاري، وهي قيادية في القطاعات الصحية، وفي «ملامح أصيلة» يحدثنا سبيل مراد عن خورفكان وأهلها، وحارات منطقة شرق وحصي والبردي، حيث ترعرع في أجواء بسيطة ملؤها الحب والتعاون والصبر، ونحاور في «مربي أجيال» المعلمة ناهد محمد صالح سليمان الكعبي، التي صنعت لنفسها مساراً مميزاً في مجال رعاية وتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة، وفي «اشتغال» شيخة علي عبيد «أم سالم»؛ وهي إحدى النساء الرائدات في مجال الاهتمام بالتراث وحفظه.

ومن الاستطلاعات والتحقيقات المصورة، نزور ميدان خورفكان، والذي يشكل إطلالة حضارية، من خلال نوافيره المائية ومناظره التراثية والطبيعية، ونواكب في «تحت الضوء» فعاليات الدورة الثامنة لمؤتمر خورفكان العلمي الدولي لذوي الإعاقة والتربية البدنية المعدلة، ونتناول في «مشارب» الدورة 12 من مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة.

ومن اللقاءات الرياضية والشبابية، نسلط الضوء في باب «ميدان» على الدورة الأولى من بطولة كلباء الدولية لكرة الطائرة للشباب، وتحدثنا في «مسار» وكذلك في «على الدرب»؛ طالبتان من دبا الحصن، حيث نتعرف على مريم النقبي، وهي باحثة وطالبة دكتوراه بمعهد العلوم في طوكيو، عن فضاءات الأدب وآفاق الاستدامة، وكذلك علياء الكندي ورحلتها كطالبة مع التميز والجوائز.

ويحمل هذا العدد أيضاً إلى القراء؛ العديد من المقالات التراثية، إذ نقرأ في باب «توصيفات تراثية» عن النباتات ذات المنافع الغذائية والطبيّة في المنطقة الشرقية، وفي «ذاكرة» عن الأبواب الخشبية القديمة، كرمز للهُوية وروح المكان، ونتعرّف في «سيرة» على ملامح من حياة جمعة المراشدة، والذي مارس مهنة الصيد والزراعة في كلباء، وغير ذلك من المتابعات الثرية.

التحرير

صورة الغلاف:
ميدان مدخل خورفكان

الشرقية

شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة
السنة السابعة - العدد (74) - نوفمبر 2025

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون

د. البتول عمر الأنصاري: وجدت في طب الأسنان الدقة العلمية والإبداعية

سبيل مراد.. كل شيء عن خورفكان وأهلها

165 منحة دراسية لطلبة أكاديمية الشارقة للنقل البحري 22

مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة 12 يواصل ألقه 56

عناوين المجلة:
دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
ص ب: 5119 **الشارقة**
هاتف: 97165123333+، **براق:** 97165123303+
alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:
توصيل للتوزيع والخدمات اللوجستية
الرقم المجاني: 800829733535
السعر: 5 **دراهم**

• المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

06 **معارض** تنعش الحراك الاقتصادي والسياحي في الشرقية

66 ناهد الكعبي: ذووالإعاقة قادرون على الإبداع مع الدعم والاحتواء

50 ميدان مدخل خورفكان.. نوافير مائية ومعالم تراثية

84 مريم النقبي.. من فضاءات الأدب إلى آفاق الاستدامة

74 شيخة عبيد: أعرّف الأجيال الجديدة على المقتنيات التراثية كجزء من هُويتنا

80 «كلباء الدولية لكرة الطائرة للشباب».. من أجل صناعة أجيال من المحترفين

44 مؤتمر خورفكان الدولي للمعاقين.. من أجل نشر ثقافة الرياضة بينهم

92 جمعة المراشدة.. سيرة صنعتها أرض كلباء وبحرها

معارض تنعش الحراك الاقتصادي والسياحي في الشرقية

الشرقية - عبد الحكيم محمود

الحراك التنموي المتسارع، الذي تشهده المنطقة الشرقية على جميع المستويات، بفضل المشروعات الكبرى، التي أطلقها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة؛ فتح الباب أمام المؤسسات الحكومية والخاصة في الإمارة، للتنافس في المساهمة فيه والاستفادة منه، لصالح التنمية المحلية وتنمية الإمارة، وترسيخ الجاذبية الاقتصادية لها، ولقد كانت غرفة تجارة وصناعة الشارقة، إحدى المؤسسات التنموية الفاعلة في هذا النشاط، بتنظيمها للعديد من الفعاليات والمعارض، الهادفة إلى إنعاش الحراك الاقتصادي والاستثماري في المنطقة الشرقية خصوصاً، في باب «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، نسلط الضوء على المعارض التي تنظمها الغرفة، لدعم وتعزيز الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية.

تساهم غرفة تجارة وصناعة الشارقة في ترسيخ الحراك التنموي في المنطقة الشرقية والاستفادة منه لصالح التنمية المحلية

وقد ساهمت هذه الفعاليات في تمكين مختلف فئات الجمهور من التعرف على المقومات الاستثمارية والاقتصادية، لجميع مدن ومناطق الإمارة، وتحفيز تشجيع المستثمرين ورجال الأعمال والشركات الكبرى، على الاستفادة من المقومات السياحية والاستثمارية الهائلة، التي تزخر بها المنطقة.

اقتصاد المعارض

تعد صناعة المعارض والفعاليات رافداً أساسيّاً، لدفع عجلة النمو الاقتصادي، وهي داعم رئيس للأهداف الاستراتيجية، الرامية إلى بناء اقتصاد متنوع وتنمية مستدامة، وقد نظم مركز إكسبو الشارقة، خلال عام 2024 أكثر من 80 معرضاً متخصصاً، استقطبت 3 ملايين زائر وآلاف العارضين من مختلف دول العالم، وذلك بدعم من غرفة تجارة وصناعة الشارقة، التي تأسست بموجب مرسوم أميري، صدر في عام 1970م، من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لتشارك بدور فعال وحيوي، في تنظيم الحياة الاقتصادية وازدهار قطاعاتها التجارية والصناعية والمهنية على كافة المستويات، وشملت خدمات وأنشطة الغرفة؛ خلال أربعة عقود من العمل، كافة مدن إمارة الشارقة، فأصبح لها إلى جانب المركز الرئيسي بمدينة الشارقة، ثلاثة فروع في خورفكان وكلباء والذيد، بالإضافة إلى مكاتب وخدمات للغرفة في مدينة دبا الحصن، وفي مقر دائرة التنمية الاقتصادية بمدينة الشارقة، وأيضاً في المناطق الحرة بالشارقة، كما يوجد العديد من المؤسسات المتخصصة التابعة لها، أو التي تعمل تحت مظلتها، مثل مركز إكسبو الشارقة لتنظيم وإقامة المعارض، وحالياً توجد مراكز متخصصة، لتنظيم المعارض في مدينة خورفكان، تحت مسمى إكسبو خورفكان، وأيضاً في مدينة

مهرجانات ومعارض توفر بيئة أعمال نموذجية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية تدعم الاستثمار في إمارة الشارقة

الذيد باسم إكسبو الذيد، ومن المؤسسات التابعة للغرفة؛ مركز التحكيم التجاري الدولي، وللغرفة أيضاً العديد من المبادرات، منها مركز الشارقة لتنمية الصادرات، ومركز الشارقة للتدريب والتطوير، وتعمل الغرفة وفق أهداف استراتيجية مبتكرة؛ طويلة المدى، وأخرى محددة بفترات زمنية، حسب المعطيات والظروف، لتنشيط صناعة المعارض وتنمية الحركة الاقتصادية.

فعاليات إكسبو خورفكان

كان لا بد لغرفة تجارة وصناعة الشارقة، بوصفها إحدى محركات التنمية الاقتصادية في الإمارة، أن تكون حاضرة بقوة في مدن المنطقة الشرقية، مساهمة في عمليات التطوير والتنمية الجارية فيها، وقد تأكد حضورها القوي، بتأسيس مركز إكسبو خورفكان ومركز إكسبو كلباء، اللذين انطلقا في تنظيم المعارض والملتقيات المتنوعة، بإشراف من الغرفة، وكانت النتائج كبيرة، فقد سجل مركز إكسبو خورفكان خلال العام المنصرم 2024، إنجازات مهمة، حيث شهد تنظيم واستضافة أكثر من 15 معرضاً وفعالية، تنوعت بين الثقافية والتراثية والتجارية والاقتصادية، بزيادة بلغت 30 % مقارنة بعام 2023، مستقطبة ما يزيد على 900 ألف زائر.

إلى جانب ذلك؛ احتضن مركز إكسبو خورفكان خلال العام الجاري، مهرجان المانجو السنوي للعام الثالث على التوالي، الذي تضمن عدداً من الفعاليات التراثية والأنشطة الاقتصادية والتجارية، التي أبرزت خصوصية مدينة خورفكان ومدن

استضاف مركز إكسبو خورفكان في 2024 أكثر من 15 عرضاً وفعالية واستقطب أكثر من 900 ألف زائر

المنطقة الشرقية، في الحفاظ على الموروث، وتعزيز اهتمام المجتمع بالزراعة، وشهد الحدث استقطاب آلاف الزوار، ومشاركة العديد من المزارعين من داخل الدولة، ودول مجلس التعاون الخليجي، إلى جانب المشاركات المتميزة، من الأسر المنتجة والشركات الزراعية.

معارض دورية

كما شهد المركز تنظيم عدة معارض، من أبرزها معرض «عروس الشرقية»، ومعرض الخليج للعطور والأزياء، ومعرض الكادي لتجهيزات عيد الأضحى، ومعرض تجهيزات رمضان وعيد الفطر، وغيرها من المعارض الاستهلاكية التي حققت نسبة مبيعات غير متوقعة للمشاركين، ووفرت العديد من الفرص للأسر المنتجة ورواد الأعمال، للترويج لمنتجاتهم وتعزيز التواصل مع المتسوقين.

ويعزز مركز إكسبو خورفكان، دور قطاع المعارض، في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، التي تشهدها المنطقة الشرقية، في ظل الدعم والاهتمام الكبير، الذي يوليه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لتطوير المنطقة وتعزيز بنيتها التحتية، وتنويع اقتصاد الإمارة، ما شكل عاملاً رئيسيّاً لنجاح المعارض والفعاليات التي نظمها المركز، في استقطاب عدد كبير من المشاركين والزوار.

ونجح المركز خلال العام الجاري، في تنظيم مجموعة متنوعة من الفعاليات والمعارض الرئيسية، من أبرزها؛ معرض خورفكان للسياحة والرياضات البحرية، إلى جانب مجموعة من المعارض الاستهلاكية والتجارية.

فعاليات كلباء ودبا الحصن

كما نجحت الغرفة في تنظيم مهرجان المالح، في مدينة دبا الحصن، في نسخته الـ12، ويعد هذا الحدث التراثي، هو الأبرز

مهرجان المانجو احتفى بالموروث الزراعي و«دبا الحصن للمالح» بالتراث البحري و«درة الساحل الشرقي» سلط الضوء على مقومات كلباء السياحية

على مستوى الدولة، الذي يعنى بصناعة المالح، وتشتهر به مدينة دبا الحصن العريقة منذ عشرات السنين، ويجسد في الوقت ذاته، جانباً أصيلاً من الفولكلور الوطني الإماراتي، لإمارة الشارقة، وصناعاتها الغذائية وحِرفها التقليدية.

كما استضافت مدينة كلباء، فعاليات النسخة الأولى من مهرجان درة الساحل الشرقي، الذي نُظم في الحدائق المعلقة، خلال الفترة «من 24 إلى 26 يناير 2025»، وسط مشاركة واسعة من الدوائر والمؤسسات الحكومية، وحقق نجاحاً لافتاً، خلال 3 أيام، من الأجواء الاحتفالية والفعاليات الثقافية والتراثية والأنشطة الترفيهية، حيث استقطب أكثر من 20 ألف زائر، وسلط الضوء على مسيرة التنمية الاقتصادية والسياحية، التي تشهدها المدينة، إضافة إلى فعاليات «عروض الشارقة للتسوق»، التي نظمتها غرفة تجارة وصناعة الشارقة، في منطقة السوق التراثي في كلباء، بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية والخاصة، والمراكز التجارية الكبرى، العاملة في كافة مدن ومناطق الإمارة.

عروض إنمائية وسياحية

إلى جانب ذلك؛ ساهمت عروض صيف الشارقة، التي نظمتها غرفة تجارة وصناعة الشارقة، بالشراكة مع هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة، وامتدت على مستوى الإمارة خلال شهور الصيف، في إنعاش الحراك السياحي والتجاري في مدن ومناطق الشرقية، وقد شهدت العروض تخفيضات تصل إلى 75 %، وجوائز بقيمة 3 ملايين درهم، بالإضافة إلى 70 عرضاً ترفيهيّاً، وعروض خاصة بالعودة للمدارس، وقد شملت هذه العروض، مختلف مراكز التسوق والمحال التجارية والفنادق والوجهات السياحية في الإمارة.

مبادرات تحفيزية

وإضافة إلى المعارض والفعاليات المتخصصة؛ السنوية والدورية المنتظمة، حرصت غرفة تجارة وصناعة الشارقة، على تنويع مبادراتها ومشاركتها في البرامج والمعارض الاقتصادية والتجارية النوعية، بهدف تعزيز مسيرة التنمية الاقتصادية، وإيجاد مظلة للعديد من المعارض الفردية والجماعية الخاصة، سواء كان ذلك من خلال مركز إكسبو خورفكان، أو معارض أخرى في كلباء ودبا الحصن، لدعم قطاع تجارة التجزئة، والصناعات الإبداعية، والمشاريع الناشئة، عبر توفير منصات للتجار والأسر المنتجة، لعرض منتجاتهم وزيادة مبيعاتهم، والمساهمة في تعزيز مكانة المنطقة الشرقية، كوجهة تسوق جاذبة للزوّار من مختلف أنحاء الإمارات، وقد شهدت هذه المعارض التجارية نجاحات لافتة، على صعيد استقطاب أعداد كبيرة من الزوّار، وتعزيز نسبة مبيعات المشاركين.

«عروس الشرقية» و«الخليج للعطور والأزياء» و«الكادي لتجهيزات عيد الأضحى» و«تجهيزات رمضان» معارض دورية تستقطب الزوار

مركز المشاريع

كما نظمت غرفة تجارة وصناعة الشارقة مبادرات عديدة، من ضمنها؛ تدشينها خلال العام الماضي، مركز المشاريع الصغيرة والمتوسطة «تجارة 101» في مدينة خورفكان، في إطار حرصها على توسيع المبادرة، التي أطلقتها لدعم وتطوير مشاريع رواد الأعمال في كافة مدن ومناطق الشارقة، وتحفيزهم للانخراط في الأعمال التجارية والاقتصادية، وتفعيل دورهم في مسيرة التنمية الاقتصادية، التي تشهدها الإمارة، بجانب تعزيز جهود التوطين وإيجاد فرص عمل للمواطنين في القطاع الخاص، ومشاركتهم الاقتصادية، وتثمين منتجاتهم والتعريف بها، من خلال المعارض، لرفع كفاءة وفعالية العمليات التجارية، بما يخدم مصالح العارضين، والتعاون مع المؤسسات والأجهزة المختصة والدوائر المحلية، لتعزيز بيئة الأعمال، وتنظيم الحياة الاقتصادية، والعمل على ازدهار قطاعاتها التجارية والصناعية والمهنية على كافة المستويات، بما يعزز البيئة التنافسية.

مركز المشاريع الصغيرة والمتوسطة «تجارة 101» في خورفكان مبادرة لدعم وتطوير مشاريع رواد الأعمال والتنمية الاقتصادية والاجتماعية

الترويج لفرص الاستثمار

ويقول عبدالله سلطان العويس، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة: إن الغرفة تعمل على الترويج لبيئة الأعمال النموذجية، التي تتميز بها إمارة الشارقة، وفرص الاستثمار فيها، وما تقدمه من حوافز وتسهيلات للمستثمرين ورجال الأعمال، وما تتميز به من موقع جغرافي استراتيجي، وبنية تحتية حديثة، تدعمها الأنظمة والتشريعات القانونية المحفزة، وذلك من خلال الجهود التي تبذلها الغرفة، على صعيد المشاركة في المعارض والمؤتمرات الدولية، وإيفاد واستقبال البعثات التجارية الدولية، للترويج للقطاعات الاقتصادية في الشارقة، وتبادل الخبرات، واستقطاب المستثمرين الأجانب، وعقد شراكات دولية ومذكرات تفاهم مع غرف تجارة وهيئات اقتصادية في دول مختلفة، وأيضاً دعم رواد الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، والعلامات التجارية الوطنية، ومن مبادرات الغرفة في هذا المجال؛ إطلاق منصة «صاغة الإمارات»، التي تضم نخبة من المصممين الإماراتيين، الذين أتاحت لهم الغرفة الفرصة، للمشاركة في المعارض الدولية، بهدف الترويج لمنتجاتهم، وتمكينهم من تحقيق النجاح.

وتحرص الغرفة على مواصلة الجهود، في مساندة مجتمع الأعمال في إمارة الشارقة، من خلال تهيئة كافة الوسائل الداعمة لهم، واستشراف مبادرات مبتكرة، من شأنها حفظ أعمال القطاع الخاص، وزيادة المحفزات لمساندته، تعزيزاً لمسيرة النمو والازدهار الاقتصادي.

رافعة تنموية

صناعة المعارض، واحدة من أكثر الأدوات فاعلية في تحريك عجلة الاقتصاد، وتنشيط الحركة التجارية، لما تمثله من منصة حيوية، تجمع بين العرض والترويج والتبادل التجاري في آن واحد.

وفي المنطقة الشرقية من إمارة الشارقة، حيث تتلاقى الأصالة بالحداثة، تبرز المعارض كرافدٍ حقيقيّ يدعم النمو الاقتصادي، ويعزز مكانة المنطقة كمركز واعد للأنشطة التجارية والاستثمارية، كما يريدها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، حفظه الله تعالى. لقد نجحت الشارقة، عبر رؤيتها الاقتصادية المتوازنة، في تحويل المعارض إلى نافذة مفتوحة على الأسواق المحلية والإقليمية، ومنصة للتعارف التجاري والتعاون الصناعي، ففي مدن مثل خورفكان وكلباء ودبا الحصن؛ باتت المعارض السنوية والدورية، تشكّل حدثاً منتظراً من قِبل التجار، وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، لما تحققه من فرص للتسويق المباشر والترويج لمنتجاتهم المحلية، إلى جانب جذب الزوار من مختلف إمارات الدولة، فتنظيم أكثر من 80 معرضاً متخصصاً في مركز إكسبو الشارقة، خلال العام الماضي وحده، بمشاركة مئات العارضين، يعكس حيوية الحراك الاقتصادي في الإمارة، وهو تجسيد لرؤية قائمة لترسيخ مكانة المنطقة الشرقية، كمنصة جاذبة للأعمال والاستثمار.

ولا تقتصر أهمية المعارض على كونها تجمعاً للمنتجات والبضائع، بل تتجاوز ذلك إلى كونها بيئة محفّزة لتبادل الخبرات بين العارضين، وملتقى للمبتكرين ورواد الأعمال، فهي تفتح آفاقا جديدة أمام الصناعات المحلية، وتتيح للمستهلكين الاطلاع على أحدث الاتجاهات، في مجالات التجارة والخدمات، ما يعزز الوعي الاستهلاكي، ويرفع معايير الجودة في السوق المحلي.

وفي السنوات الأخيرة، شهدت المنطقة الشرقية تطوراً نوعيّاً، في تنظيم الفعاليات الاقتصادية، بفضل جهود غرفة تجارة وصناعة الشارقة، ومجالس البلديات المحلية، التي حرصت على توفير البنية التحتية الحديثة وتنويع الفعاليات، بما يتناسب مع طبيعة كل مدينة وخصوصيتها، فالمعارض الزراعية والتراثية والمنتجات الوطنية، باتت تشكّل ركيزة أساسية في استراتيجية التنمية المحلية، وأسهمت في زيادة معدلات الإشغال الفندقي، وتنشيط قطاعات النقل والمطاعم والخدمات اللوجستية.

إن نجاح أي معرض، لا يقاس بعدد الزوار فقط، بل بقدرته على خلق روابط تجارية مستدامة بين المنتج والمستهلك، وبين المؤسسات المشاركة والمستثمرين المحتملين، ومن هنا تبرز أهمية استمرارية هذه الفعاليات وتطويرها، لتواكب التحولات الرقمية، عبر تعزيز التسويق الإلكتروني، وتوسيع نطاق المشاركة الدولية، بما يعكس الوجه الاقتصادي المشرق للشرقية، ويؤكد مكانتها كوجهة واعدة، في خريطة الأعمال بالشارقة والإمارات عموماً.

الشرقية اليوم، لا تكتفي بأن تكون منطقة جميلة بطبيعتها وسواحلها، بل تسعى لأن تكون أيضاً بيئة اقتصادية نابضة بالحياة، حيث تتحول المعارض إلى لغة تواصل بين الماضي والحاضر، وإلى رافعة تدفع بعجلة التنمية نحو مستقبل أكثر ازدهاراً.

عصام عبيد

د. البتول عمر الأنصاري:

وجدت في طب الأسنان الدقة العلمية واللمسة الإبداعية

الشرقية - مصطفى الحفناوي

منذ طفولتها، حملت الدكتورة البتول عمر الأنصاري في روحها شغفاً متّقداً بالمعرفة، واستكشاف كل جديد. حلمتْ في صغرها أن تدرس الفنون التشكيلية، وتصبح رسامة معروفة، إذ كان اللون والخط وسيلتها للتعبير عن مشاعرها ورؤاها، ثم كبرت ووجدتْ نفسها في عالم مختلفٍ تماماً، في كلية طب الأسنان، لكنها سرعان ما اكتشفتْ بوعيها الجمالي، أن هذا المجال يحملُ قدراً هائلاً من الفن والإتقان، وأن كل إجراء طبي، يمكن أن يكون بمثابة لوحة فنية دقيقة، أحبّت مجالها ونبغتْ فيه، إذ تعدّ د. البتول أصغر جرّاحة إماراتية في جراحة الفم والوجه والفكين، وقد ساهمت في إدارة العمليات في وزارة الصحة ووقاية المجتمع، خلال جائحة «كوفيد - 19»، بعدها عملت كمسؤول استراتيجي في إدارة الاستراتيجية والمستقبل في وزارة الصحة ووقاية المجتمع، ولاحقاً عُيِّنتْ مديرة قسم إدارة الشراكات، وقد التقينا بها في باب «درب القمة»، لنعرف أكثر عن قصتها المهنية الملهِمة.

عندما تعودين بذاكرتك إلى طفولتك.. ما الذي تتذكرينه؟

- أول ما يتبادر إلى ذهني حين أفكر في طفولتي، هو تلك الطفلة النشيطة المفعمة بالحيوية، الممتلئة بالأحلام التي تفوق سنها. كنت أحب الكتابة في كل المجالات، أجرب الكلمة كما لو كانت هي المفتاح السحريّ لعوالم جديدة، أرغب في دخولها، لكن الرسم ظل الأقرب إلى قلبي، لأنه كان يمنحني مساحة أعبّر فيها عما لا أستطيع قوله بالكلمات، وفي المدرسة عُرفتْ بين زميلاتي، بأنني تلك الطالبة المجتهدة، التي تشارك في كل نشاط، لكن أكثر ما شكّل شخصيتي هو فضولي الذي لا يهدأ، لم أكن أكتفي بما يقدَّم لي، بل كنت أبحث دوماً عن الجديد، وأتعلّم بنفسي، أتذكر بوضوح تلك اللحظة التي دخل فيها جهاز الكمبيوتر إلى بيتنا، هدية من عمي في أواخر الثمانينيات، حين كان امتلاك الحاسوب رفاهية نادرة، وبالنسبة لي لم يكن الكومبيوتر مجرد جهاز، بل نافذة واسعة على عالم من الإمكانيات، تعلمت بنفسي استخدام برامج تصميم الرسوم المتحركة، في وقت لم يكن فيه هذا المجال مألوفاً للكثيرين. ومع مرور الوقت، بدأت أستخدم مهاراتي في إعداد عروض «باوربوينت» بطريقة مختلفة، جذبت الأنظار في المدرسة، وكنت أحرص على أن تكون أفكاري جديدة ومبهرة. هذه التجارب المبكرة علمتني شيئاً جوهريّاً: أن الفضول والجرأة على التجريب، يمكن أن يصنعان فارقاً حقيقيّاً في حياة الإنسان.

أحمل في قلبي امتناناً لا يزول لصاحب السمو حاكم الشارقة لأنني واحدة من أبناء هذا الوطن الذين مهّد لهم طريق المستقبل

كان للمدرسة والمعلمات أثر بالغ في صقل مهاراتي وتوسيع مداركي إذ وجدت الرعاية التي حولت شغفي بالتعلم إلى فرص للتفوق

هل كان هناك موقف جعلك تدركين مبكراً أن مسارك سيكون مميزاً؟

- عندما أفكر في الشخصية التي صنعت الفرق في حياتي، لا أجد أعظم من أمي، كانت بالنسبة لي كل شيء؛ الأم التي منحتني الحنان والرعاية، وهي الأب الذي منحني القوة، والصديقة التي شاركتني التفاصيل الصغيرة والأحلام الكبيرة. حبها ودعمها وثقتها بي لم يكن مجرد دلال، بل كان شعلة أضاءت طريقي ومنحتني الشجاعة لأواجه العالم بثقة وإصرار، ولم يقتصر الدعم على ما قدمته لي أمي، بل كان للمدرسة وإدارتها ومعلماتي؛ أثر بالغ في صقل مهاراتي وتوسيع مداركي، فمنذ طفولتي، حملت شغفاً كبيراً بالمشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية، وقد وجدت في معلماتي التشجيع والرعاية التي حولت هذا الشغف إلى فرص حقيقية للتفوق، وبفضل هذا الدعم، إلى جانب إصراري على التعلم وتطوير الذات، تمكنت من تحقيق إنجازات بارزة، من أبرزها حصولي على جائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للطالب المتميز، وجائزة الشيخة لطيفة للإبداع، فضلاً عن مشاركات متعددة في مسابقات وفعاليات أكاديمية واجتماعية، وقد علمتني هذه التجارب، أن الإنجاز هو ثمرة الشغف والعمل الجاد والدعم من الذين يحيطون بنا.

ما الذي جذبك في البداية إلى طب الأسنان؟

- لم يكن في مخططي يوماً أن أصبح طبيبة أسنان، فحلمي الأول كان أن أدرس الفنون الجميلة، فقد نشأت على حب الرسم والتصميم، وكل ما يرتبط بالإبداع البصري، وكانت طفولتي مليئة بالألوان والخيال، ورأيت في الفنون مساري الطبيعي. لكن حين تقدمت للتسجيل، واجهت اعتراضاً من أسرتي والمحيطين بي، إذ تساءلوا: كيف تدخلين كلية الفنون وأنتِ حاصلة على نسبة 97 %؟! هذا المعدل يؤهلك لمسار علمي أوسع، وآفاق مهنية أكبر، تزامن ذلك الأمر مع افتتاح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لكليات الطب وطب الأسنان والصيدلة، فقدر لي دخول الكليات الطبية، وما كان لهذا المسار أن يكتمل لولا الرؤية الحكيمة والإنسانية العميقة لوالدي صاحب السمو حاكم الشارقة، القائد والأب والمعلم، الذي غرس فينا أن العلم رسالة، وأن بناء الإنسان هو أعظم استثمار، لقد فتح سموه أمامنا أبواب الفرص، وزرع في قلوبنا الثقة بأننا قادرون على خدمة وطننا بعلمنا وجهدنا، وإنني أحمل في قلبي لسموه امتناناً لا يزول، وفخراً يزداد كل يوم، بأن كنت واحدة من أبناء هذا الوطن، الذين مهد لهم طريق المستقبل بعطاء صادق ومحبة صافية

دخلتُ كلية طب الأسنان، وقد يبدو الأمر وكأنه تنازل عن حلم الفنون والإبداع، لكن الحقيقة أنني اكتشفت شيئاً مدهشاً: طب الأسنان ليس بعيداً عن الفن. على العكس، وجدت فيه مزيجاً من الدقة العلمية واللمسة الإبداعية، التي تبحث عنها نفسي، فكل طبيب أسنان متميز، برأيي، هو فنان بطبيعته؛ يوازن بين المهارة الطبية والقدرة على ابتكار حلول دقيقة، تعيد للإنسان ابتسامته وصحته، وقد ساعدني ذلك الاكتشاف على أن أتعامل مع كل تحدٍّ بوصفه فرصة للتعلّم، أوازن بين شغفي بالإبداع وصرامة الدراسة بخطة واضحة، وانضباط يومي، وإيمانٍ بأن المشوار الأكاديمي ليس عائقاً دون الشغف، بل هو طريقٌ لتكريسه وتطويره.

عملتِ جرّاحة للفم ومسؤولة للابتكار وقيادية في الإدارة، فما الذي يربط بين ذلك كله؟

- الخيط الذي يربط بين كل هذه الأدوار «جراحة الفم، مسؤولة الابتكار، والقيادة في إدارة الاستراتيجية والشراكات» هو الشغف بالابتكار، والرغبة في تطوير كل ما أتعامل معه، سواء كان مريضاً أو نظاماً مؤسسيّاً، ففي عملي كجرّاحة فم، تعلمت الدقة والانتباه للتفاصيل والقدرة على اتخاذ القرارات السريعة، وكلها مهارات أساسية لأي قائد ناجح، أما دور الابتكار فقد أتاح لي الفرصة، لتطبيق هذه المهارات على نطاق أوسع، بالبحث عن حلول جديدة، وتحسين طرق العمل داخل المستشفيات والمراكز الصحية، ومن خلال قيادتي في إدارة الاستراتيجية والشراكات، تمكنت من تحويل الخبرات الفنية والابتكارية، إلى أثر مؤسسي أوسع، من خلال بناء فرق قوية، وتطوير برامج تدريبية، وتأسيس شراكات استراتيجية داخل الدولة وخارجها، باختصار، ما يوحد كل هذه الأدوار هو الإيمان بأن المهنة ليست مجرد ممارسة يومية، بل هي مساحة للإبداع والابتكار وإحداث فرق حقيقي، سواء على صعيد الفرد أو المؤسسة أو المجتمع، وأعتز بشكل خاص، بكوني ساهمت في تطوير إطار عمل الشراكات المؤسسية، وإطلاق منصة إدارة الشراكات «بي. إم. إس» في مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية، فهو أحد أهم الإنجازات التي «غيّرت المعادلة» بالنسبة لي ولمنظومة الصحة في الدولة، فمن خلال هذا الإنجاز، أنشأنا أول منصة متكاملة على مستوى الحكومة الاتحادية، تربط أكثر من 120 منشأة صحية ووحدة عمل، وتتيح إدارة ومتابعة الشراكات والاتفاقيات بشكل فعّال، كما قمنا بتدريب أكثر من 60 موظفاً، على مفاهيم إدارة الشراكات، لتصبح المهارات والمعرفة جزءاً من الثقافة المؤسسية، وكذلك أعتز بالدور

دخلتُ كلية طب الأسنان وبدا الأمر في أوله كأنه تنازل عن حلم الفنون والإبداع لكنني اكتشفت أن طب الأسنان ليس بعيداً عن الفن

الذي قمت به في من خلال رئاستي مركز العمليات المختص بالحالات الإيجابية أثناء جائحة كورونا، كان العمل صعباً ومضنياً لكن الإحساس بأنك تقدم للناس، تداوي مريضاً، وتنقذ أرواحاً؛ هو الراحة الحقيقية.

كيف انتقلتِ إلى مجال الاستراتيجية والشراكات؟

- تجربة إدارة العمليات في ذروة الجائحة، كانت بمثابة اختبار حقيقي، لقدرتي على العمل تحت الضغط، ورسم استراتيجيات عملية من الصفر، وبفضل ذلك رُقِّيتُ للعمل في إدارة الاستراتيجية والمستقبل بوزارة الصحة ووقاية المجتمع، هناك شاركتُ كعضو رئيسي في صياغة أول خطة استراتيجية شاملة للقطاع الصحي، على مستوى الدولة، وهو إنجاز وطني أعتز به، ولاحقاً عُيِّنتُ مديرة قسم إدارة الشراكات، حيث أسست هذا القسم وفعّلته على أرض الواقع، ونجحنا في بناء إطار متكامل للشراكات وإطلاق منصة رائدة لإدارتها، لتصبح الأولى من نوعها على مستوى الحكومة الاتحادية في الإمارات، كان هذا الانتقال طبيعيّاً بالنسبة لي، لأنه جمع بين خبرتي الطبية الميدانية وبين شغفي بالتفكير الاستراتيجي

المهنة ليست مجرد ممارسة يومية بل هي مساحة للإبداع والابتكار وإحداث فرق حقيقي سواء على صعيد الفرد أو المؤسسة أو المجتمع

وبناء منظومات أكثر استدامة، كما أن حصولي على درجة الماجستير في إدارة العلوم من جامعة حمدان بن محمد الذكية بدبي، عزز هذا التحول.

لنتحدثْ قليلاً عن نشاطك التطوعي في الهلال الأحمر، «ساند»، «تكاتف» وغيرها؟

- العمل التطوعي بالنسبة لي لم يكن قراراً عابراً، بل هو امتداد لروح نشأت عليها منذ طفولتي؛ فأمي كانت شديدة الإيمان بقيمة الخير وخدمة المجتمع، وكانت تصطحبني دائماً إلى الفعاليات الإنسانية، ومنذ ذلك الوقت أصبح التطوع جزءاً من شخصيتي، ومع دخولي مجال طب الأسنان، وجدت أن التطوع يمكن أن يأخذ بعداً أعمق، إذ أصبحت قادرة على توظيف مهاراتي وخبرتي لخدمة الآخرين، وكثير من مبادراتي التطوعية بعد التخرج، كانت مرتبطة بمهنتي، حيث كنا نقوم بزيارات ميدانية لذوي الهمم، ونذهب إلى المدارس، ونقدم علاجات وفحوصات مجانية للطلاب والفئات الأكثر حاجة. وانضمامي إلى مبادرات مثل الهلال الأحمر، «ساند»، و«تكاتف»؛ جاء ليعزز هذه المسيرة، حيث وجدت نفسي أعيش الروح نفسها، التي زرعتها أمي في داخلي منذ الطفولة

الخيط الذي يربط بين جراحة الفم ومسؤولة الابتكار والقيادة في إدارة الاستراتيجية والشراكات هو الشغف بالابتكار والرغبة في التطوير

أخيراً، ما المساحة المتبقية للفن في حياتك؟

- منذ طفولتي كما أشرتُ سابقاً، كان الرسم متنفساً طبيعيّاً لي، وطريقة للتعبير عما في داخلي، وأتذكر أنني كنت أرسم على الجدران في بيتنا القديم، وقد رسمتُ لوحة للخيل على أحد الجدران، هذا الشغف لم يتوقف عند الطفولة، بل أصبح جزءاً مستمرّاً من حياتي، فالفن بالنسبة لي مصدر إلهام وعمق في كل ما حولي، يمنحني القدرة على التأمل وتصفية ذهني، ويحفز إبداعي ورؤيتي لما هو أبعد من المألوف، وكطبيبة وإدارية؛ أشعر أن الفن يوازن بين ضغوطات العمل والتفكير الزائد، ويضيف بعداً جماليّاً لكل قرار أتخذه، ويذكرني دائماً بأن الإبداع جزء لا يتجزأ من أي نجاح؛ مهنيّ أو علميّ.

مسارات التعليم

البرامج التعليمية التي تنفذها جامعة خورفكان، بالتعاون مع جامعة إكستر في المملكة المتحدة، في تخصصات العلوم البيئية والبحرية؛ هي برامج تنفَّذُ في سياق الرؤية التنموية الشاملة لحكومة الشارقة، وخاصة من حيث استغلال القدرات الاقتصادية والطبيعية لمدينة خورفكان، ففي إطار التنمية المتسارعة، التي تشهدها مدينة خورفكان، يُعَدُّ تعزيز البرامج التعليمية بجامعة خورفكان، خطوة استراتيجية مهمة، تدعم مسارات التنمية الشاملة في المنطقة، لا سيما في مجال العلوم البيئية والبحرية، حيث تقدم الجامعة برنامج بكالوريوس متميزاً في علوم البحار والأحياء المائية، لتمكين طلبتها من فهم عميق للنظم البيئية المتنوعة، والحفاظ على البيئة البحرية، التي تمثل جزءاً حيوياً من اقتصاد وتراث المنطقة.

وجود الجامعة في مدينة خورفكان، الواقعة على الساحل الشرقي لإمارة الشارقة، يجعلها في موقع مثالي لدراسة البيئات البحرية الاستوائية وشبه الاستوائية، مع توفير خبرات ميدانية وعملية استثنائية، تمكن الطلاب من ربط المعرفة النظرية بالتطبيقات الحقيقية، ويتمتع الطلاب بفرص واسعة للتعلم في المختبرات الحديثة، وإجراء الأبحاث الميدانية، الأمر الذي يعزز التخصص العلمي، ويساهم في إعداد جيل من الباحثين القادرين على مواجهة التحديات البيئية.

ويسهم هذا الانفتاح الأكاديمي الدولي، والتطوير العلمي المتسارع، في دعم رؤية إمارة الشارقة، في تحقيق التنمية المستدامة، عبر بناء كفاءات وطنية متخصصة، ومركز أبحاث متخصص في دراسة المحيطات والتلوث البحري، كما تقدم الجامعة رؤىً جديدةً، واستراتيجياتٍ مبتكرةً، لإدارة الموارد البحرية، وابتكار حلول للتحديات البيئية، وهو أمر ضروري للحفاظ على الموارد الطبيعية، وتحقيق آفاق اقتصادية جديدة مستدامة. وترتبط برامج علوم البحار في جامعة خورفكان، ارتباطاً وثيقاً بتنمية المدينة الاقتصادية، من عدة جوانب مهمة، فمن خلال برامج علوم البحار، تزوَّد الكفاءات الوطنية بالمعرفة والمهارات اللازمة، لإدارة موارد المدينة بشكل مستدام، مما يحافظ على البيئة البحرية، ويعزز مصادر دخل السكان المحليين، كما تشجع البرامج الجامعية، على تطوير السياحة البيئية والبحرية في المدينة، مثل رحلات الغوص والدراسات البيئية التفاعلية، ما يجذب المزيد من السياح، ويدعم قطاع الخدمات المحلي، ويوفر فرص عمل، بالإضافة إلى الحفاظ على صحة النظم البيئية البحرية، الذي ينعكس إيجابيّاً على الحياة في خورفكان، مما يجعل المدينة أكثر جاذبية للسكان والمستثمرين، ويعزز صورتها كمدينة صديقة للبيئة ومتطورة اقتصاديّاً.

بهذا الشكل، يمثل برامج علوم البحار أداة استراتيجية، لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة في خورفكان، ترتكز على استثمار الموارد الطبيعية والبشرية، وتوظيف المعرفة العلمية، في دعم الاقتصاد المحلي وتنويعه، فهذا الاستثمار لا يُثمر فقط في تطوير الموارد البشرية، ولكنه يعزز كذلك الجهود الوطنية لحماية البيئة، وتحقيق تطوير اقتصادي بيئي مستدام في المنطقة.

خالد عوض

165 منحة دراسية لطلبة أكاديمية الشارقة للنقل البحري

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس أكاديمية الشارقة للنقل البحري؛ 165 منحة دراسية لطلبة الأكاديمية، من المقبولين بالفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2026/2025.

ويأتي اعتماد صاحب السمو حاكم الشارقة للمنح الدراسية، التي توزعت على 157 طالباً وطالبة من أبناء مواطني الإمارة، و8 طلاب من أبناء مواطنات الإمارة، استمراراً لدعم سموه لأبنائه وبناته، لاستكمال دراستهم العلمية والحصول على الشهادات المعتمدة، واكتساب المعارف والمهارات اللازمة لحياتهم العملية.

سلطان: تحسسوا الرحمة وأنتم تطبقون القانون

قال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث من أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع الإعلامي الدكتور محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون: «كم شخصاً من الذين يواجهون مشكلات تتاح لهم الفرصة للتحدث في برنامج الخط المباشر؛ لنسمع أصواتهم ونعالج مشكلاتهم؟ وأيضاً كم من الموظفين لا يعملون إلا بقانون العمل فقط، مستبعدين «الرحمة» تماماً عن إجراءات العمل، فأنا أقول لهم أوليس لديكم ذرة من الرحمة، لتغلقوا أبواب الأمل والتيسير أمام الناس؟ فبإمكان هذا الموظف أن يكتب رسالة إلى حاكم الشارقة، بحاجة المتعامل للنظر فيها، وسيجازيه الله خيراً عن هذا العمل، ونذكركم بالحديث الشريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دل على خير؛ فله مثل أجر فاعله»».

وأهاب صاحب السمو حاكم الشارقة، في المداخلة، بموظفي حكومة الشارقة، بأن يضعوا الرحمة أمام أعينهم وهم يطبقون القانون، في إنجاز معاملات الناس، ووجههم بتحويل المعاملات المستعصي حلها إلى المدير ليحلها إذا استطاع، أو ليرفعها إلى سموه لحلها.

روح القانون

وتابع صاحب السمو حاكم الشارقة حديثه قائلاً: «نحن نوجه رسالة إلى الموظفين في الشارقة ونقول لهم: يا جماعة الخير عندما يأتي إليكم متعامل تواجهه مشكلة وأنتم ترون أن ليس لها مخرج؛ عليكم أن تتصلوا بمديركم وتطلبوا منه المساعدة لحل هذه المشكلة، ليفعل ذلك أو تفعل الحكومة ذلك، فنحن لا نريد التشدد في التعامل مع مشكلات الناس وتعقيد الأمور، على الرغم من أنه يمكن حلها بكلمة واحدة. فنحن نهيب بموظفينا أن يضعوا الرحمة أمام أعينهم، قبل أن يتلفظوا بكلمة واحدة، وليعلموا أنه كما يوجد قانون توجد أيضاً روح القانون، وأن يرجعوا إلينا الأمور التي يصعب عليهم حلها، ويبرئوا ذمتهم أمام الله، ويتركوا الأمر لنا، لنلتزم نحن أمام الله بمعالجته».

واختتم صاحب السمو حاكم الشارقة حديثه قائلاً: «نحن نتابع مشكلات الناس في جميع الأماكن والجهات، ونسعى لحلها بمختلف الطرق، فلدينا برنامج «مبرة» لمعالجة مشكلات المواطنين، مع الحفاظ على خصوصيتهم، وذلك لأن هناك بعض المشكلات مثل «الأسرية»؛ يكون سترها جزءاً من الحل، لأن انتشار المعلومات عنها، يفتح المجال أمام المغرضين للتدخل فيها وتصعيدها. كما نتابع مشكلات الناس عبر برنامج «الخط المباشر» و«المحاكم» و«جميع الجهات الحكومية»، ونبذل كل ما في وسعنا لحلها، سواء بالمال أو بالتوسط أو بالنصيحة، وأتحدث مع الناس بالهاتف وأقابلهم شخصيّاً، وأقدم لهم النصيحة لمعالجة مشكلاتهم، فمنذ يومين كنت أسأل عن القضايا الموجودة في المحاكم، فأخبروني بقضية بين مواطن وأمه وصلت إلى المحكمة، فطلبت منهم أن يوقفوا هذه القضية، وألا يضعوا الابن وأمه كخصمين، بعضهما أمام بعض في المحكمة، وطلبت منهم أن يأتوني بالابن، وعندما قابلته سألته: لماذا فعلت ذلك؟ وعاتبته وشعر بالندم لدرجة أنه بكى وقال سامحني وسأفعل ما تريدني أن أفعله، فقلت له: أريدك أن تفعل ما تريده والدتك، وأريدك كذلك أن تذهب الآن وتقبّل أقدامها وتستسمحها؛ وأنا سأتصل بوالدتك لأتأكد منها أنها رضيت عنك، ونحن ندعو الله أن يكتب السعادة والخير والتوفيق لكل الناس.

إنشاء المكتب الإعلامي لمجلس الشارقة للأسرة والمجتمع

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن إنشاء وتنظيم المكتب الإعلامي لمجلس الشارقة للأسرة والمجتمع.

ونص المرسوم على أن يُنشأ مكتب في الإمارة يُسمى: «المكتب الإعلامي لمجلس الشارقة للأسرة والمجتمع»، ويتمتع بالشخصية الاعتبارية والأهلية الكاملة لإجراء التصرفات القانونية اللازمة لتحقيق أهدافه ومباشرة اختصاصاته، ويتبع لمجلس الشارقة للأسرة والمجتمع ويعمل تحت إشرافه.

وبحسب المرسوم يُعتمد مسمى المكتب باللغة الإنجليزية كالآتي: «Media Office of Sharjah Family and Community Council». ويكون المقر الرئيس للمكتب في مدينة الشارقة، ويجوز بقرار من رئيسة المجلس سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي أن يُنشأ فروعاً أو مكاتب أخرى في باقي مدن ومناطق الإمارة.

ووفقاً للمرسوم يكون المكتب برئاسة سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، ويصدر الرئيس قرارات بتعيين من يراه مناسباً لمعاونته في إدارة المكتب والإشراف على الجهات التابعة له.

وحدد المرسوم أهداف المكتب في تعزيز مكانة الإمارة والمجلس محلياً ودولياً من خلال ممارسات إعلامية رائدة، وإبراز هُوية وقيم الإمارة في المجالات المتعلقة بالأسرة والمجتمع، دعم الشفافية وبناء جسور الثقة مع المجتمع عبر قنوات تواصل فعّالة.

وكذلك المساهمة في نقل أو إيصال التجربة الإعلامية للمجلس إلى المحافل الإقليمية والدولية، وتقديم الدعم والتدريب الإعلامي لموظفي المجلس في مختلف المجالات الإعلامية والإبداعية، ورفع مستوى الأداء الإعلامي للمؤسسات التابعة للمجلس.

وبحسب المرسوم يكون للمكتب في سبيل تحقيق أهدافه، ممارسة الاختصاصات الآتية: رسم السياسة العامة للممارسات الإعلامية للمؤسسات التابعة للمجلس، ومتابعة الأهداف والاختصاصات والأعمال الإعلامية لمؤسسات المجلس، والسعي إلى رفع مستوى أدائها، ووضع البرامج التأهيلية والتدريبية في المجال الإعلامي والإشراف على تنفيذها، وإعداد الخطط الاستراتيجية، وخطط إدارة الأزمات واللوائح والأنظمة التي تساهم في تطوير الأداء الإعلامي ورفع جودته لمؤسسات المجلس. وكذلك إبراز أنشطة وفعاليات سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، وتعزيز الحضور الإعلامي لجميع الأنشطة في المحافل المحلية والدولية، وبناء أرشيف إعلامي متكامل لمسيرة سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي ومؤسساتها المجتمعية منذ انطلاقها وتبنّي ممارسات بحثية منتظمة، وإجراء زيارات مقارنة معيارية للمؤسسات والمنشآت المحلية والإقليمية والدولية ذات الأهداف والرؤية المشابهة.

إضافةً إلى بناء شراكات استراتيجية وتعاونات عالمية تُسهم في رفع الصدى الإعلامي عند المؤسسات محلياً وإقليمياً ودولياً، وإدارة السمعة وبناء الثقة العامة من خلال رصد الرأي المحلي، وتصميم مبادرات طويلة الأمد لبناء الثقة، وحملات تستند إلى القيم المؤسسية والمجتمعية، وإبرام العقود والاتفاقيات ومذكرات التفاهم والشراكات مع المؤسسات المماثلة والجهات ذات الصلة. ومن أهدافه بناء ثقة الجمهور والمحافظة عليها، وإدارة التفاعل المجتمعي من خلال التواصل ثنائي الاتجاه بين المؤسسة والجمهور، وقياس وعي الجمهور عبر قنوات استطلاع الرأي المختلفة، وإعداد تقارير الأداء المتضمنة مدى التقدم الإعلامي لمؤسسات المجلس، والقيام باستقصاء وتجميع المعلومات والبيانات الإعلامية، وتصنيفها وتوثيقها ورصد وتوثيق كل ما يُنشر عن مؤسسات المجلس، وعقد الندوات والمؤتمرات التخصصية والمشاركة في المؤتمرات ذات العلاقة داخل الإمارة وخارجها، ومتابعة فرص الترشح للجوائز العالمية في مجال الإعلام والاتصال الحكومي، والسعي نحو تحقيق مراكز متقدمة فيها، وكذلك استيفاء متطلبات الحصول على الاعتمادات الرسمية والشهادات المهنية ذات الصلة بما يسهم في تعزيز مكانة المكتب كمنظومة إشرافية على ممارسات الاتصال والإعلام. والاستعانة بالأجهزة المختصة في الإمارة للحصول على الدعم الإداري والفني، والاستعانة بالخبراء والاستشاريين في كل ما يتعلق بأعمال المكتب، وأي اختصاصات أخرى يُكلَف بها من الرئيس.

كما نص المرسوم على عدد من المواد القانونية المعنية بالموارد المالية، والإعفاء من الرسوم والأحكام الانتقالية والحافظة والقرارات التنظيمية والنفاذ والنشر.

المجلس التنفيذي يصدر قراراً بشأن تنظيم حجز المركبات

أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن تنظيم حجز المركبات في إمارة الشارقة، ويهدف القرار إلى تنظيم حجز المركبات من خلال تحديد رسوم من شأنها الارتقاء بالخدمات المقدمة، وتنظيم إجراءات الحجز وفق ضوابط واضحة تراعي حقوق الأفراد، وتدعم جهود الجهات المعنية في ضبط المخالفات المرورية، إضافة إلى تحسين كفاءة العمل في ساحات الحجز، بما يسهم في الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة. جاء ذلك في اجتماع خلال أكتوبر المنصرم ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، وسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، اجتماع المجلس الذي عُقد في مكتب سمو الحاكم.

ووفقاً للقرار يجوز للسلطة المختصة قبول طلب مالك المركبة أو من له صفة قانونية بشأن استبدال مدة الحجز مقابل سداد الرسوم المقررة عن المركبات الخفيفة والثقيلة، وذلك عن كل يوم من الأيام المقررة لحجز المركبة سواء لكامل المدة أو للمدة المتبقية منها، كما حدد القرار بدء احتساب رسم الأرضية اليومي للمركبات المحجوزة وفقاً لسبب حجز المركبة.

كما أصدر المجلس قراراً بشأن رسوم قطر المركبات في إمارة الشارقة، يهدف إلى تقديم أفضل الخدمات لأفراد المجتمع أثناء نقل المركبات المتعطلة نتيجة الحوادث المرورية، أو المركبات المطلوبة والمضبوطة من قبل الجهات المعنية، من خلال التعامل مع المركبات بكفاءة وفاعلية، باستخدام أحدث التقنيات ولزيادة فاعلية السلامة المرورية في الطرقات الداخلية والخارجية، والتقليل من احتمالات حدوث حوادث متتابعة، أو الازدحام الناتج عن توقف المركبات على الطريق.

واعتمد المجلس عقد حق الامتياز مع شركات الأجرة العاملة في الإمارة بهدف تعزيز وتطوير منظومة النقل، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للجمهور بما يحقق رضا المتعاملين، والارتقاء بمعايير السلامة والراحة في وسائل النقل العام، والإسهام في توحيد آليات التشغيل والرقابة، وتنظيم العمل بما يتوافق مع الخطط الاستراتيجية لتطوير منظومة النقل العام في إمارة الشارقة، ويعزز من دور القطاع الخاص كشريك فاعل في تحقيق التنمية المستدامة، وتحسين كفاءة البنية التحتية للنقل

رعاية منزلية مجانية لكبار السن المواطنين

وجّه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتقديم «خدمة الرعاية المنزلية» مجاناً، لكبار السن المواطنين من ذوي الدخل المحدود، من دون استقطاع أي مبالغ من المساعدات الاجتماعية، وأي مبالغ استقطعت خلال الشهر الجاري، ستُرد إلى أصحابها. ويأتي توجيه صاحب السمو حاكم الشارقة، استمراراً لدعم سموه المستمر، لكافة فئات المجتمع على وجه العموم، وكبار السن وذوي الدخل المحدود على وجه الخصوص، حرصاً من سموه على توفير الحياة الملائمة، وتعزيز العيش الكريم، مما يعزز من ترابط وتماسك المجتمع. أعلنت عن توجيه سموه؛ سعادة مريم ماجد الشامسي، رئيسة دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، في مداخلة عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة.

نشاط إيجابي في تأجير مساحات مشروع واجهة كلباء المائية

شهد مشروع واجهة كلباء المائية، نشاطاً إيجابيّاً في تأجير المساحات، حيث يضم أكثر من 80 وحدة متنوعة، ومنطقة ألعاب للأطفال بمساحة 1600 متر مربع، ما ساهم في تعزيز الإقبال على كلباء، ودعم ريادة الأعمال، وخلق فرص عمل جديدة.

كشف عن ذلك اجتماع لمجلس إدارة شركة «إيجل هيلز الشارقة للتطوير»: المشروع المشترك بين «شروق» وشركة «إيجل هيلز»، وترأست هذا الاجتماع؛ سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»، حيث استعرض المجلس أبرز الإنجازات في المشاريع الاستراتيجية، ومن ضمنها: تحقيق نسبة بيع شبه مكتملة في مشروع «جزيرة مريم»، والتقدم الكبير في أعمال تأجير الوحدات التجارية بمشروع واجهة كلباء المائية، كما تناول الاجتماع الأداء القوي للشركة، خلال عام 2025.

حضر الاجتماع محمد العبار، رئيس مجلس إدارة «إيجل هيلز»، وأحمد عبيد القصير، المدير التنفيذي لشروق، وهشام إبراهيم، الرئيس التنفيذي لمجموعة إيجل هيلز، وتركزت المناقشات على التخطيط المالي، وإنجازات المشاريع، والرؤية المشتركة لتعزيز التنمية الحضرية المؤثرة والمستدامة، وتمّ تأكيد مواصلة التركيز على الابتكار والاستدامة، وتعزيز إشراك أصحاب المصلحة في جميع المشاريع، في ظل استمرار الشارقة، في ترسيخ مكانتها كوجهة استثمارية عالمية.

منح أراض سكنية واستثمارية لـ1500 مستحق

اعتمد المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، الدفعة الثانية لمستحقي منح الأراضي السكنية والاستثمارية، البالغ عددهم 1500 مستحق؛ 550 منهم حصلوا على منح الأراضي السكنية، و950 حصلوا على منح الأراضي الاستثمارية، في كافة مدن ومناطق إمارة الشارقة. وأصدر المجلس قراراً بشأن تنظيم برنامج العضوية للمشاريع المدعومة من مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رواد»، بهدف دعم ومساندة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي يملكها رائد العمل المواطن في الإمارة، والمساهمة في رسم السياسة التنموية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ونص القرار على أن يعفى العضو من رسوم الجهات الحكومية، لمدة 5 سنوات، اعتباراً من تاريخ تأسيس المشروع، ونصف رسوم الجهات الحكومية لمدة سنتين إضافيتين، في حال كانت المنشأة تزاول نشاطاً صناعيّاً، كما تضمن القرار المواد القانونية المعنية بتشكيل برنامج العضوية وشروطها، والامتيازات والالتزامات والرسوم، وتمويل المشاريع وحاضنات الأعمال وغيرها.

واعتمد المجلس أيضاً؛ إطلاق مشروع تعداد الشارقة 2025، الذي يأتي ضمن خطط الإمارة لجمع البيانات المتنوعة؛ الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان الإمارة، مما يوفر صورة شاملة حول مجتمع الشارقة واحتياجاته، ويدعم اتخاذ القرارات المدعومة بالبيانات والإحصائيات.

يوسف المنصوري مديراً لفرع «الموارد البشرية» في خورفكان

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميريّاً بشأن نقل مدير مكتب رئيس مجلس أمناء أكاديمية الشارقة للنقل البحري، إلى دائرة الموارد البشرية في إمارة الشارقة.

وبحسب المرسوم يُنقل يوسف يعقوب المنصوري، مدير مكتب رئيس مجلس أمناء أكاديمية الشارقة للنقل البحري، إلى دائرة الموارد البشرية لإمارة الشارقة، ويُعيَّن مديراً لفرع الدائرة في مدينة خورفكان، بدرجته الوظيفية نفسها.

تدشين مركز كلباء لفحص اللياقة الطبية

افتتحت بلدية مدينة الشارقة، بالتعاون مع بلدية مدينة كلباء، مركز كلباء لفحص اللياقة الطبية الأول، لتقديم خدمات الفحص الطبي، لشريحة واسعة من المجتمع، بما ينسجم مع أهداف تعزيز منظومة الصحة العامة في الإمارة، وذلك بحضور الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة كلباء، وعبيد سعيد الطنيجي، مدير عام بلدية مدينة الشارقة. كما حضر الافتتاح الدكتور أحمد سعيد المزروعي، مدير بلدية مدينة كلباء، وعادل عمر سالم، مدير الصحة العامة والمختبرات المركزية في بلدية مدينة الشارقة، ولفيف من المسؤولين، وأكد عبيد سعيد الطنيجي، مدير عام بلدية مدينة الشارقة، أن هذا الافتتاح يجسد حرص البلدية على التوسع في مراكز اللياقة الطبية وانتشارها الجغرافي، في مختلف مدن ومناطق الشارقة، لتعزيز الحياة الصحية واستدامتها، وتقديم خدمات طبية وفق أفضل المواصفات، وبإشراف كادر طبي من أصحاب الخبرة والكفاءة، لإجراء عمليات الفحص والتحليل، باستخدام أجهزة ومعدات حديثة ومتطورة، تعطي نتائج دقيقة خلال وقت قياسي، في ظل التحول الرقمي لتقديم الخدمات وإنجازها.

يقدم المركز خدمات الفحص الطبي للإقامة، وإصدار بطاقات الصحة المهنية للعاملين في المنشآت ذات العلاقة بالصحة العامة، وسيتم التوسع في تقديم الخدمات الأخرى تدريجيّاً وفق الخطط المتبعة. وأشار عبيد سعيد الطنيجي، إلى أن رحلة المتعامل تتسم بالسهولة والسرعة لإنجاز الخدمة، من خلال تقديم الأوراق اللازمة، ثم إجراء فحص الدم، لتصل النتيجة برسالة نصية قصيرة، خلال ساعتين من تحليل العيّنة، وهو ما يعكس اعتماد البلدية على التحول الرقمي في تقديم الخدمة، والتسهيل على المتعاملين.

هيئة الطرق والمواصلات تدشن تسع حافلات جديدة

دشنت هيئة الطرق والمواصلات في الشارقة تسع حافلات جديدة مطابقة لمواصفات «أورو 5» لانبعاثات العادم، لينضم بذلك هذا الأسطول الحديث إلى شبكة النقل العام في الإمارة؛ ليصل العدد الإجمالي للحافلات قيد التشغيل إلى 138 حافلة.

وتأتي هذه الخطوة في إطار جهود الهيئة المستمرة لتحديث منظومة النقل الجماعي والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للسكان والزوار، وفق أعلى المعايير التشغيلية والبيئية المعتمدة.

وأكد رئيس الهيئة المهندس يوسف خميس العثمني، أن تدشين الحافلات الجديدة يعكس التزام الهيئة بتوسيع وتطوير أسطول النقل العام، بما يواكب النمو السكاني المتزايد في الإمارة والطلب المتنامي على خدمات النقل الجماعي. وقال: «نسعى من خلال هذه الإضافة النوعية إلى توفير خيارات نقل آمنة وموثوقة، تحقق الراحة للركاب، وتتماشى مع رؤى حكومة الشارقة الرامية إلى تعزيز معايير صديقة للبيئة، وتقديم حلول نقل مستدامة تسهم في خدمة المجتمع ودعم مسيرة التنمية الشاملة».

«روّاد» تموّل 4 مشاريع جديدة بقيمة 670 ألف درهم

وافقت لجنة تمويل المشاريع، التابعة لمؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رُوّاد»، على طلبات تمويل 4 مشاريع ريادية جديدة في إمارة الشارقة، بقيمة إجمالية بلغت 670 ألف درهم. وتوزعت هذه المشاريع بحسب المدينة إلى 3 مشاريع في مدينة الشارقة، ومشروع واحد في مدينة كلباء، وأما بحسب نوع النشاط، فقد جاءت 3 مشاريع في القطاع المهني (الخدمي)، ومشروع واحد في القطاع التجاري.

وانقسمت المشاريع الحاصلة على الموافقة التمويلية، إلى 3 مشاريع مملوكة لرائدات أعمال مواطنات، في حين جاء المشروع الرابع لأحد رواد الأعمال المواطنين.

وأكد حمد علي عبد الله المحمود، رئيس دائرة التنمية الاقتصادية في الشارقة، ورئيس لجنة تمويل المشاريع التابعة لمؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «روّاد»، أن الخدمات التمويلية التي تقدمها المؤسسة لدعم رواد الأعمال المواطنين، من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الإمارة، هي بمثابة استثمار واعد وطموح، يعزز مستقبل الاقتصاد الوطني، ويصب في تمكين شبابنا، لكي يكونوا شركاء فاعلين ومؤثرين، في مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة في دولة الإمارات.

وأضاف رئيس دائرة التنمية الاقتصادية في الشارقة: «نواصل التزامنا في ترسيخ النموذج العالمي الذي أرسته الإمارات، في قطاع ريادة الأعمال، وهو ما يترجم في الوقت نفسه؛ مكانة إمارة الشارقة كحاضنة رئيسية للإبداع والابتكار، حيث نجعل من الأفكار مشاريع ملهمة، ومن الطموحات قصص نجاح حقيقية».

وبنهاية الربع الثالث من العام الحالي 2025، ارتفع إجمالي المشاريع الحاصلة على موافقات تمويلية من المؤسسة إلى 16 مشروعاً، وبإجمالي قيمة تمويلية بلغ 3 ملايين و860 ألف درهم.

«يلستنا» في حوامي تناقش الأنشطة المجتمعية

نظم مجلس ضاحية الحوامي في خورفكان لقاءً اجتماعيّاً، ضمن مبادرة «يلستنا»، وذلك في مقر المجلس، بمشاركة عدد من أعضاء المجلس وأهالي الضاحية، حيث شكل اللقاء مساحة مفتوحة، لتبادل الآراء ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، التي تمس حياة الأهالي اليومية، وتعزز روح التعاون المجتمعي، وطرح الأهالي مجموعة من الموضوعات، التي تهم سكان المنطقة، وتبادلوا وجهات النظر حول السبل الكفيلة بتطوير الخدمات، وتعزيز الأنشطة المجتمعية والثقافية والرياضية، التي تلبي احتياجات مختلف الفئات العمرية.

كما استعرض أعضاء المجلس عدداً من المبادرات المستقبلية، الرامية إلى توسيع نطاق المشاركة المجتمعية، وإيجاد فعاليات متنوعة، تجمع بين الترفيه والتثقيف، وتسهم في ترسيخ الروابط الأسرية والاجتماعية داخل الحي.

وأشاد الحضور بأهمية هذه اللقاءات، التي تتيح المجال للتقارب الإنساني والاجتماعي، وتؤكد الدور المحوري لمجلس الضاحية، بوصفه حلقة وصل بين الأهالي والجهات المختصة

دكتور في جامعة كلباء ضمن قائمة أفضل العلماء في العالم

أُدرج الدكتور جورجيوس ناسيس، عميد كلية علوم الرياضة في جامعة كلباء، ضمن قائمة «جامعة ستانفورد» لأفضل العلماء في العالم لعام 2025، حيث جاء ضمن أعلى نسبة وقدرها 2 % من العلماء الأكثر استشهاداً بأبحاثهم عالميّاً، تثميناً لإسهاماته البارزة في البحث العلمي، وأثره الأكاديمي الممتد على مدى سنوات.

وأكدت الدكتورة نجوى الحوسني، مديرة الجامعة، أن هذا الإنجاز المرموق شهادة على التزام الدكتور ناسيس، وتميزه العلمي، وهو مصدر فخر للجامعة وكلية علوم الرياضة، كما إن إنجازاته مصدر إلهام لأعضاء الهيئة الأكاديمية والطلبة، وتعزز سمعة الجامعة ومكانتها البحثيّة عالميّاً.

وحقق الدكتور جورجيوس إنجازاً إضافيّاً، بحصوله على تصنيف آخر، ضمن أعلى نسبة وقدرها 1 % من العلماء في تخصصه، وهو إنجاز استثنائي، يعكس قيادته الأكاديمية، وابتكاره وإسهاماته المتواصلة، في تطوير المعرفة والممارسات في علوم الرياضة محليّاً ودوليّاً.

براءتا اختراع لجامعة كلباء في مجال الذكاء الاصطناعي

أعلنت «جامعة كلباء»، تسجيل براءتي اختراع جديدتين، لدى مكتب الولايات المتحدة لبراءات الاختراع والعلامات التجارية، في إنجاز علمي يعكس تميز الجامعة في البحث والتطوير والابتكار.

وأسهم الدكتور عقبة كزار، من كلية الحوسبة والأنظمة الذكية، بالتعاون مع باحثين دوليين، في تطوير البراءتين، ضمن اختصاصات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، الاختراع الأول: نظام ملاحة عالمي مبتكر، يعمل من دون الحاجة للاتصال بالإنترنت، ويقدم حلاً فعّالاً للتنقل في المناطق النائية والصحراوية، مع إمكانية استخدامه في البيئات الحضرية في العالم، والثاني: يقدّمُ نظاماً ذكيّاً لتعليم الصلاة، يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي والتّعلم العملي، ويتيح للمستخدمين تعلُّم أداء الصلاة، بلغات متعددة وبطريقة دقيقة وتفاعلية.

وأكدت الدكتورة نجوى الحوسني، مديرة الجامعة، أن «الجامعة تفخر بهذا الإنجاز البحثي المميز، الذي يعكس رؤيتها ورسالتها بدعم الابتكار والإنتاج العلمي، ويعزز دورها في خدمة المجتمع، على المستويين؛ المحلي والدولي»

وقال الدكتور هشام سعيد أبو صايمة، عميد كلية الحوسبة والأنظمة الذكية: «هذا الإنجاز يبرهن على كفاءة باحثينا، ويعكس الرؤية الطموحة للكلية، لتكون مركزاً رياديّاً في الذكاء الاصطناعي والأنظمة الذكية محليّاً وعالميّاً».

جامعة خورفكان تحتضن ملتقى معلّمي العربية

استضافت جامعة خورفكان فعاليات «ملتقى الشرقية لمعلّمِي العربية»، الذي يشكل امتداداً «للملتقى الدولي الرابع لمعلّمِي العربية 2025»، تحت شعار: «بناء وارتقاء»، الذي تنظمه هيئة الشارقة للتعليم الخاص، بالتعاون مع أكاديمية الشارقة للتعليم، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والخبراء والتربويين، من داخل الدولة وخارجها، بهدف تبادل التجارب المتميزة، في مجال تدريس اللغة العربية، مع التركيز على توظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي، في تطوير منظومة التعليم.

واحتضنت الجامعة سلسلة من الجلسات الحوارية والورش التفاعلية، التي تناولت موضوعات محورية، منها؛ دور اللغة في تعزيز الهُوية لدى الأجيال الناشئة، وعرض أساليب تطبيقية حديثة، لتعليم العربية في مرحلة الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى ترابط الدراسات الاجتماعية وتأثيرها على صون اللغة العربية، ودور التقنية والذكاء الاصطناعي في تعزيز تعلم العربية وربطها بالهُوية الثقافية، إلى جانب استعراض أفضل الممارسات في تطوير تعليم اللغة العربية، على المستويين؛ المحليّ والدوليّ.

وأكد المشاركون أهمية الملتقى في إتاحة منصة فاعلة، لتبادل الخبرات التربوية، وتبني الممارسات التعليمية المبتكرة، بما يسهم في تمكين معلمي العربية من أدوات تعليمية رقمية حديثة، تسهم في جعل تجربة تعلم اللغة تجربة تفاعلية وثرية، إلى جانب تعزيز دور جامعة خورفكان، في ترسيخ مكانة اللغة العربية كلغة علم وهُوية وانتماء، وإبراز تجاربها الملهمة، في مجال تعليم العربية، ضمن رؤية شاملة تسعى إلى مواكبة التطورات التربوية والتقنية الحديثة.

تكريم 236 معلماً ومعلمة في دبا الحصن

تحت شعار «لمسة وفاء لأصحاب العطاء»، وفي أجواء مملوءة بالتقدير والامتنان؛ كرَّم مجلس أولياء أمور الطلبة بدبا الحصن 236 معلماً ومعلمة، من مختلف مدارس المدينة، كما نظّم زيارات ميدانية واستقبالات صباحية، في عدد من المدارس، بمشاركة أولياء الأمور ومجموعة من الطلبة الذين عبّروا عن تقديرهم للمعلمين، عبر تقديم الزهور وبطاقات الشكر والعرفان، تقديراً لجهودهم الكبيرة في نشر العلم والمعرفة، وغرس القيم التربوية في نفوس الأبناء.

وشارك في التكريم والزيارات الميدانية؛ أعضاء المجلس والموظفون، إلى جانب الطلبة وأولياء الأمور، في مشهد جسّد روح التعاون والتقدير، ورسّخ مكانة المعلم كركيزة أساسية في بناء المجتمع وتنميته المستدامة.

44 طالباً وطالبة يستفيدون من برنامج «بالعربية تشرق بدايتنا»

أسدل مجلس أولياء أمور الطلبة بدبا الحصن، التابع لدائرة شؤون الضواحي؛ الستار على البرنامج الإثرائي الثاني، الذي حمل شعار: «بالعربية تشرق بدايتنا»، بمشاركة 44 طالباً وطالبة، ضمن مبادراته الهادفة إلى ترسيخ مكانة اللغة العربية، وتعزيز المهارات اللغوية لدى الأبناء.

وقدمت الفعالية سلسلة من البرامج القصصية التفاعلية، التي صممتها وقدمتها الأستاذة أنوار السلامي، والتي جمعت بين المهارات اللغوية والتراث العربي الأصيل، في إطار ممتع يربط الطلبة بالهُوية الوطنية، ويعزز انتماءهم الثقافي واللغوي

واشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة التطبيقية، والورش الإبداعية، ومسرح الدمى التعليمي، وقُدِّمت فيه 6 ورش قصصية، هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، بأساليب حديثة تعتمد على التعلم بالتجربة واللعب القصصي، مما أضفى جوّاً من التفاعل والحماس بين المشاركين.

تواصل أشغال تطوير بنية مشروع «نوماد» السياحي

أعلنت شركة دار الود للإنشاءات، المقاول المعتمد لمشروع «نوماد» السياحي البيئي، الذي تطوره هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»، ضمن محفظة «مجموعة الشارقة»، عن إحراز تقدم ملموس، في أعمال تطوير البنية التحتية للمشروع، الذي يُعد أحد أبرز المشاريع السياحية منخفضة الأثر البيئي في المنطقة الشرقية.

ويقع المشروع بين جبال كلباء، وقد جرى تصميمه ليكون نموذجاً للتنمية المستدامة، من خلال الاعتماد على أنظمة طاقة هجينة، تشمل الألواح الشمسية والمواد الطبيعية عالية الجودة، بما ينسجم مع استراتيجية شروق، في تنويع عروض الضيافة، وتعزيز مكانة الإمارة، كوجهة سياحية تراعي البيئة، وتوفر تجارب أصيلة للزوار.

وقال أحمد بن زايد، المدير العام لمجموعة الشارقة: «وضعت الشارقة الاستدامة في صميم استراتيجيتها السياحية، ويجسد مشروع نوماد هذه الرؤية، من خلال تأكيد إمكانية المواءمة بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة، وإدراج المشروع ضمن محفظة مجموعة الشارقة، يعكس التزامنا بترسيخ مكانة الإمارة، كوجهة يلتقي فيها التراث بالطبيعة والابتكار».

وشملت الأشغال تطوير طرق وصول، تتناسب مع طبيعة

التضاريس، وتنفيذ شبكات المياه والصرف الصحي، وبناء الأساسات والأنظمة الخدمية، وفق أعلى المعايير، لتلبية المتطلبات التشغيلية طويلة الأمد للمشروع، كما أنجزت الشركة إنشاء كواسر أمواج، وقنوات مائية، ومرافق خدمية مؤهلة للاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة، بما يضمن استقلالية المشروع عن الشبكات التقليدية.

وقال طارق مصباح عبد الرحمن، المدير العام لشركة دار الود: «رغم التحديات الجغرافية والبيئية، وفر لنا هذا المشروع فرصة لإظهار كيف يمكن للبنية التحتية أن تدعم الاستدامة».

«غلفتينر» تطلق حل الجسر البري من خورفكان إلى أسواق المنطقة

أطلقت «غلفتينر» حل «الجسر البري»، لإحداث نقلة نوعية في حركة البضائع ومسارها، داخل دولة الإمارات وخارجها في منطقة الخليج، وذلك من خلال الموقع الاستراتيجي لمحطة خورفكان التجارية، بوصفها البوابة التجارية الأولى لسوق الإمارات، يوفر «الجسر البري» أسرع ربط تجاري للأسواق المحلية والإقليمية، بأسطول يضم أكثر من 300 مقطورة، وشبكة سلسة لنقل البضائع عبر الحدود، مدعومة بعمليات على مدار الساعة، ومنظومة لوجستية قوية.

ويمثل حل «الجسر البري» من «غلفتينر» نقطة تحول في قطاع الخدمات اللوجستية الإقليمية، إذ يتيح للمتعاملين نقل البضائع بشكل أسرع، مع الحصول على وضوح كامل لحالة دوران البضائع، من خلال التتبع في الوقت الفعلي.

وصُمم هذا الحل لتلبية الطلب المتزايد على سلاسل توريد مرنة وموثوقة ومستدامة، في جميع أنحاء دولة الإمارات والأسواق الإقليمية، حيث تؤدي محطة خورفكان التجارية دوراً محورياً، في توفير وصول مباشر إلى الممرات التجارية الرئيسية، وتقليل أوقات العبور بشكل كبير.

كما أطلقت «غلفتينر»؛ المزوّد العالمي لحلول سلسلة التوريد والموانئ متعددة الأغراض والخدمات اللوجستية المتكاملة، مرفقاً لوجستياً جديداً متكاملاً، ضمن المنطقة الجمركية في محطة خورفكان التجارية.

وسيقدم مرفق «كيه - فلو» بالتعاون مع جمارك خورفكان، حلولاً مخصّصة لسلسلة التوريد وخدمات التخزين والتخزين البارد والتوزيع ومحطة شحن الحاويات، بالإضافة إلى مجموعة شاملة، من خدمات إعادة تحميل الحاويات، ووضع العلامات والتصنيف والتجميع، وإعادة التعبئة وإدارة المخزون.

وتبلغ مساحة مرفق «كيه - فلو» اللوجستي 50 هكتاراً، حيث تتمتع بموقع استراتيجي لتعزيز الكفاءة، عبر سلسلة التوريد ودعم العملاء الإقليميين والعالميين بشكل أفضل، كما أنها تمثل البوابة التجارية الأولى لسوق دولة الإمارات، وتوفر أسرع شبكة ربط تجاري ولوجستي بمنطقة الخليج العربي.

وأُنشئ المرفق اللوجستي الجديد، لتبسيط عمليات التسليم، وتقليل متوسط وقت الانتظار، وخفض إجمالي تكلفة التفريغ، بالنسبة لشركات الشحن ومقدمي الخدمات اللوجستية.

فحوصات دورية لكبار السن في دبا الحصن

استضافت دائرة الخدمات الاجتماعية في دبا الحصن، فريق مركز التميز للشيخوخة، التابع لجامعة الشارقة، وذلك لإجراء فحوصات دورية لمنتسبي الدائرة من كبار السن، حيث شملت المبادرة 30 مسنّاً ومسنة، في إطار جهودها الرامية إلى تعزيز صحة هذه الفئة الغالية، وضمان جودة حياتهم.

وجاءت هذه الزيارة، ضمن سلسلة من البرامج والأنشطة الطبية، التي ينظمها المركز بشكل دوري، شملت الفحوصات الطبية الأولية، إلى جانب فحص الأسنان، وتقديم العلاج اللازم، وفق الاحتياجات الفردية لكل حالة.

وأكدت دائرة الخدمات الاجتماعية في دبا الحصن، أن هذه المبادرة تعكس حرصها المستمر، على متابعة الحالة الصحية لكبار السن بشكل دوري واستباقي، ما يسهم في الاكتشاف المبكر للأمراض، وتوفير العناية الشاملة.

ورشة «صحتك في مكتبك» في دبا الحصن

استضاف فرع دائرة الأشغال العامة بالشارقة في دبا الحصن، فعالية توعوية بمناسبة اليوم العالمي للعلاج الطبيعي، تحت شعار «صحتك في مكتبك»، بهدف تعزيز الوعي الصحي لدى الموظفين، وتسليط الضوء على أهمية العناية بالصحة في بيئة العمل، من خلال تقديم استراتيجيات عملية، تساعد على خلق بيئة أكثر صحة واستدامة، وشهدت الفعالية تنظيم ورشة تفاعلية، شارك فيها عدد من الأطباء والخبراء، وتناولت مواضيع متعددة، تتعلق بالصحة المهنية، أبرزها تأثير الجلوس لفترات طويلة أثناء العمل، وأهمية الحركة والنشاط البدني، خلال ساعات الدوام، كما ناقشت الورشة تأثير نوعية الغذاء على الصحة الجسدية والنفسية، وقدّم المشاركون نصائح حول ممارسة التمارين البسيطة داخل المكتب، واختيارات صحية للوجبات الخفيفة، بالإضافة إلى استراتيجيات فعالة، للتعامل مع ضغوط العمل اليومية.

ورشة لتعزيز الوعي النفسي للأسر

نظمت مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي؛ ورشة توعوية بعنوان: «الصحة النفسية للأسرة: متى نلجأ إلى الأخصائي وكيف ندعم أبناءنا؟»، موجهة إلى أمهات الأبناء المنتسبين للمؤسسة في المنطقة الشرقية، وذلك ضمن خطة المؤسسة، التي تولي أهمية خاصة للرعاية النفسية، وتمكين الأوصياء من تبني استراتيجيات تواصل أكثر فاعلية، تخدم الأبناء، في إطار برامجها الهادفة، إلى تعزيز استقرار الأسر فاقدي الأب، وهدفت الورشة إلى رفع الوعي لدى الأوصياء، بأهمية التدخل النفسي المبكر، وتوضيح مؤشرات الحاجة إلى الأخصائي النفسي، إلى جانب إزالة الوصمة الاجتماعية، والاعتقاد الخاطئ بأن طلب المساعدة النفسية عيب أو ضعف، كما ركّزت الورشة على تعزيز مهارات التواصل النفسي الإيجابي، والإصغاء الفعّال داخل الأسرة، لدعم الأبناء في مواجهة الضغوط الحياتية، وتناولت الجلسة عدة محاور أساسية، شملت الحاجة إلى زيارة الطبيب أو الأخصائي النفسي، وكسر الوصمة المرتبطة بالصحة النفسية، كما تضمنت أنشطة تفاعلية، مثل: النقاش المفتوح حول أسباب الخجل من زيارة الأخصائي النفسي، وورقة عمل شاركت فيها الأرامل، عن تجارب صعبة مررن بها، وكيف كان من الممكن أن يساعدهن التدخل النفسي في تجاوزها.

8 عيادات لـ«القافلة الوردية» وفرت الفحوص السريرية

خصصت «القافلة الوردية» التابعة لجمعية أصدقاء مرضى السرطان؛ 8 عيادات، وفرت الفحوص الطبية السريرية، بهدف الكشف المبكر عن سرطان الثدي، خلال فعاليات حملتها السنوية، التي نظمتها في أكتوبر الماضي؛ الشهر العالمي للتوعية بسرطان الثدي في الإمارات، وجاء تخصيص هذا العدد من العيادات الثابتة، تجسيداً لالتزام القافلة بتقديم الفحوص الطبية المجانية، وتعزيز الوعي حول سرطان الثدي، وأهمية الكشف المبكر عنه، في دولة الإمارات، وتوسيع قاعدة المستفيدين من خدماتها.

وتوزعت العيادات الثابتة التابعة لـ«القافلة الوردية»، في المدن الرئيسية، من ضمنها عيادة في مستشفى خورفكان، وتحظى العيادات الثابتة بدعم مجموعة من الرعاة الاستراتيجيين، وهم «نفط الهلال»، و«مؤسسة نفط الشارقة الوطنية»، ومدينة الشارقة للإعلام «شمس»، وهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، ومجلس «إرثي» للحرف المعاصرة، و«زلال»، ومجموعة من المؤسسات الأخرى.

ورشة رقمية في دبا الحصن لتمكين أولياء الأمور

نفّذ مجلس أولياء أمور الطلبة بدبا الحصن، التابع لدائرة شؤون الضواحي؛ ورشة رقمية بعنوان: «كن داعماً لابنك»، قدمتها رحاب علي سرور النقبي، ضمن سلسلة البرامج الهادفة إلى تمكين أولياء الأمور، وتنمية مهاراتهم في دعم المسيرة التعليمية لأبنائهم.

وهدفت الورشة إلى تعريف أولياء الأمور، بأدوات منصة التعليم الرقمية لوزارة التربية والتعليم، وتسليط الضوء على أهم الوسائل الداعمة، التي تمكّنهم من تحقيق أكبر قدر من الفائدة والمنفعة لأبنائهم الطلبة، من خلال تفاعلٍ واعٍ ومثمر مع التقنيات التعليمية الحديثة.

مجلس «إرثي» ينظم ورشة للتلي في كلباء

نظّم مجلس «إرثي» للحِرف المعاصرة، بالتعاون مع دائرة التنمية الأسرية في كلباء، ورشة عمل بعنوان: «صناعة سلسلة مفاتيح بالتلي على الجلد»، بمشاركة أكثر من 30 سيدة، من فئة كبار المواطنين من سيدات مدينة كلباء، وقدمت موظفات من المجلس للمشاركات تجربة تعليمية بسيطة، للتعرف إلى أساسيات حرفة التلي، وتحويل القاعة إلى مساحة تفاعلية للتجربة والتعلم، مما يعزز تواصل المواطنات من فئة كبار السن مع التراث الإماراتي الأصيل، ويمنحهن فرصة لخوض نشاط مجتمعي ممتع.

وعلى مدى سنوات عديدة، قدّم مجلس إرثي نموذجاً رياديّاً في دعم وتمكين الحِرفيات الإماراتيات، مع تركيز خاص على كبيرات السن، اللاتي شكّلن النواة الأولى لشبكة المجلس.

خورفكان من الفضاء بعدسة «محمد بن زايد سات»

التقط القمر الاصطناعي «محمد بن زايد سات»، صوراً لمدينة خورفكان من الفضاء، حيث تبرز تفاصيل دقيقة، تقدمها كاميرا القمر الاصطناعي الأكثر تطوراً في المنطقة، حسب ما نشره مركز محمد بن راشد للفضاء، على منصة «إكس».

وتعد هذه الصور، هي المجموعة الثانية التي يلتقطها القمر الاصطناعي، الذي يحمل اسم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة حفظه الله تعالى، والذي تم إطلاقه بنجاح في مطلع العام الجاري، على ارتفاع يتراوح من 500 - 550 كم في الفضاء.

وتمتاز الصور بدقة عالية، تتيح مشاهدة التفاصيل، ضمن مساحة أقل من متر مربع واحد، وهي إحدى أكثر الميزات تطوراً في الفضاء، كما تتنوع طرق الاستفادة من الصور والبيانات، التي يوفرها المركز، بين استخدامها في مجالات التخطيط العمراني المستدام، ومراقبة التغيرات البيئية، إلى جانب توقع الظواهر الجوية الطبيعية، ومراقبة جودة المياه.

كما يتميز هذا القمر بدقة تصوير مضاعفة، مقارنة بالأجيال السابقة، مع قدرة إنتاج صور أكبر بعشرة أضعاف.

«اعبر بأمان» حملة توعية للطلاب بالسلامة المرورية

نظمت القيادة العامة لشرطة الشارقة، ضمن حملة «اعبر بأمان»، سلسلة من المحاضرات الميدانية الموجهة لطلبة المدارس في المنطقتين الشرقية والوسطى، وشملت المحاضرات مدرسة العقد الفريد، والحصن للتعليم الأساسي في دبا الحصن، بالإضافة إلى مدرسة فيكتوريا الدولية في المنطقة الوسطى. وتركزت المحاضرات على توعية الطلبة بالقواعد الأساسية للسلامة المرورية، وأهمية الالتزام بالإشارات وقوانين المرور، إلى جانب تعليمهم الطرق الصحيحة الآمنة لعبور الطريق، وتعزيز ثقافة السلامة المرورية بينهم وترسيخ مفاهيم السلوك المروري الآمن في أذهان الطلبة.

وقد شهدت المحاضرات تفاعلاً لافتاً من الطلبة، الذين شاركوا بالنقاش وطرح الأسئلة؛ إذْ قدمت المعلومات بأسلوب يسير وشيّق يتناسب مع أعمارهم؛ وتركزت الفعاليات حول أهمية لالتزام بقواعد المرور.

اعتماد ألعاب النسخة الخامسة من «شاطئية كلباء»

اعتمدت اللجنة المنظمة لدورة كلباء للألعاب الشاطئية، في اجتماعها الدوري؛ ألعاب النسخة الخامسة، التي تقام في نوفمبر المقبل، وذلك في اجتماع بحضور عيسى هلال الحزامي، رئيس مجلس الشارقة الرياضي، الذي أشاد باهتمام اللجنة المنظمة الكبير، بكل التفاصيل، منذ انطلاق أعمالها بعد قرار التشكيل، مؤكداً أن دورة كلباء للألعاب الشاطئية، أكثر من مجرد دورة، ورسّخت مكانتها في قلوب أهل الإمارة بشكل عام، وأهل كلباء بشكل خاص، وينتظرها الكل سنويّاً بشغف، وذلك بفضل ما يتوفّر لها من رعاية كريمة، من سمو الشيخ عبد الله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة.

وأثنى عيسى هلال على الخطة العامة للترتيبات، التي ستقوم بها اللجنة المنظمة، إضافة لمهام اللجان الفرعية، متمنياً التوفيق للجميع، في تنظيم نسخة مميزة بكل المقاييس، تخطف الأضواء وتواصل النجاحات.

اتفاقية تعاون بين ناديي خورفكان و«6 أكتوبر» المصري

وقع نادي خورفكان الرياضي الثقافي، اتفاقية مع نادي 6 أكتوبر بجمهورية مصر العربية، بهدف تعزيز التعاون المشترك، في المجالات الرياضية والثقافية بين الناديين، وتبادل الخبرات، وتطوير الكوادر الفنية والإدارية، إلى جانب صقل المواهب الشابة، وتنظيم المبادرات والفعاليات المشتركة، بما يسهم في دعم مسيرة الرياضة في البلدين الشقيقين.

حضر توقيع الاتفاقية؛ معالي الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة بجمهورية مصر العربية، وعيسى هلال الحزامي، رئيس مجلس الشارقة الرياضي، ومعالي المهندس عادل النجار، محافظ الجيزة.

ووقع الاتفاقية؛ كل من سالم محمد راشد النقبي، رئيس مجلس إدارة نادي خورفكان الرياضي الثقافي، والدكتور عبد اللطيف صبحي محمد، رئيس نادي 6 أكتوبر المصري، بحضور عدد من أعضاء مجلس إدارة نادي خورفكان، منهم خميس النقبي، أمين السر العام، وأحمد ناصر النقبي، رئيس لجنة الخدمات المساندة. ويعكس هذا التعاون عمق العلاقات الثنائية الراسخة، بين دولة الإمارات وجمهورية مصر العربية، ويعدّ خطوة استراتيجية نحو توسيع آفاق التعاون الرياضي، وفتح مجالات جديدة للتنمية والتأهيل، مؤكداً الدور الحيوي للرياضة، في تعزيز أواصر التقارب والتواصل بين الشعوب.

«سباق النمور للعقبات» في خورفكان يناير المقبل

ينظم المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، في يناير المقبل «سباق النمور للعقبات»، الذي ينطلق من مدرج خورفكان، ضمن أجندته الهادفة إلى تعزيز الرياضة المجتمعية، وسط الطبيعة الساحرة والمعالم السياحية البارزة، التي تتمتع بها عروس الساحل الشرقي.

ويتميّز السباق هذا العام، بإضافة عقبات جديدة، موزعة على مواقع مختارة في خورفكان، لتمنح المشاركين تجربة رياضية فريدة، تجمع بين السرعة والقوة وخفة الحركة، ما يجعل السباق محطة رياضية استثنائية، ينتظرها عشاق التحدي. وصُممت مسارات السباق، لتناسب مختلف الأعمار والمستويات، إذ يشارك الأطفال في سباق لمسافة 600 متر، وآخر لمسافة 1200 متر، فيما يخوض الهواة سباق 4 كيلومترات. وفيما يتعلق بسباق 8 كيلومترات، فقد جرى تخصيصه لجميع المشاركين، فيما يخوض المحترفون المنافسة على المسافة ذاتها، للتأهل إلى جوائز نقدية بقيمة 18 ألف درهم، تُمنح لأفضل 3 متسابقين من فئتي الرجال والنساء، ما يتيح لكل مشارك فرصة خوض التجربة، وفق مستواه الرياضي. ومن المنتظر أن يشهد الحدث مشاركة واسعة، من مختلف الفئات العمرية، وسيُكرَّم أسرع 3 متسابقين، بجوائز نقدية ضمن تجربة استثنائية لعشاق المغامرة والتحدي، لخوض تجربة رياضة العقبات، التي تنطلق في السابعة صباحاً، وتمتد إلى الخامسة مساءً.

نادي دبا الحصن يُطلق جائزة «المدرب المتميز»

عقد نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، وشركة كرة القدم؛ اجتماعاً موسعاً بحضور جميع المدربين والإداريين، في مختلف الألعاب والقطاعات.

واستُهلَّ الاجتماع الذي عُقد بمقر النادي، باستحداث جائزة «المدرب المتميز»، التي ستُمنح وفق معايير دقيقة، تضمن العدالة وتشجع على الإبداع والالتزام المهني.

وطالب النادي بضرورة الإسراع، في إدخال البيانات الخاصة بالفرق واللاعبين، لاستئناف نظام الجوائز الشهرية، الذي يهدف إلى تحفيز الأداء والتميز، وأهمية التكامل بين الإداريين والمدربين، لتحقيق بيئة عمل احترافية، تُسهم في اكتشاف المواهب وصقلها. واختُتم الاجتماع بالحض على استمرار التعاون بين جميع القطاعات؛ الفنية والإدارية والثقافية في النادي والشركة، بما يضمن تحقيق رؤية نادي دبا الحصن، نحو التميز الرياضي والثقافي والمجتمعي.

نادي كلباء يحصد المركز الثاني في «أبوظبي للجودو»

ثمَّن نادي كلباء الرياضي الثقافي، الإنجاز الذي حققه فريق الجودو بالنادي، عقب تتويجه بكأس المركز الثاني في فئتي الناشئين والرجال، خلال مشاركته في بطولة أبوظبي الدولية للجودو، التي أقيمت مؤخراً بصالة اتحاد الجودو الرئيسة، بمشاركة أكثر من 330 لاعباً ولاعبة من 23 دولة.

وحلّ فريق النادي في فئة الناشئين، بالمركز الثاني في الترتيب العام، بعدما حصد 6 ميداليات ملوّنة، بواقع: ذهبية واحدة، 3 فضيات، وبرونزيتين. كما واصل الفريق حضوره القوي في منافسات فئة الرجال، ليُتوَّج بكأس المركز الثاني، جامعاً 9 ميداليات، هي: 3 ذهبيات، 3 فضيات، و3 برونزيات.

وأكد راشد سعيد بن فريش الكندي، رئيس مجلس إدارة النادي، أن هذه البطولة تُعد من أقوى الاستحقاقات على مستوى المنطقة، نظراً للمشاركة الواسعة لنخبة من الأندية المدعّمة بمحترفين دوليين؛ أصحاب تصنيفات عالية وخبرة كبيرة، مشيداً بالجهود الكبيرة للجهازين؛ الفني والإداري، وما قدّماه من عمل مميز في إعداد اللاعبين.

وعبّر راشد بن فريش عن اعتزازه بهذا الإنجاز، داعياً اللاعبين إلى مواصلة التألق، وحصد البطولات على المستويين؛ المحلي والدولي، مؤكّداً أن ما تحقق لم يأتِ من فراغ، بل هو ثمرة عمل منظم، وخطة استراتيجية واضحة للنادي، تنسجم مع توجهات مجلس الشارقة الرياضي، في بناء جيل رياضي متمسك بقيمه.

سبيل مراد.. كل شيء عن خورفكان وأهلها

خورفكان - مصطفى الحفناوي

في حارات منطقة شرق وحصي والبردي؛ نشأ الأستاذ سبيل مراد وترعرع في أجواء بسيطة، ملؤها الحب والتعاون والصبر، وفتح عينيه على المزارع الغناء، التي كان والده يقصدها للعمل فيها، وعندما كبر قليلاً، أصبح يرافق الوالد إلى تلك المزارع ليساعده في عمله، ولم يمنعه ذلك من دخول كتاتيب المطاوعة، ولا من الالتحاق بمدرسة المهلب بن أبي صفرة بعد ذلك، ليخوض مراحل الدراسة حتى يتخرج من الجامعة، ويعود إلى خورفكان مدرّساً، على مدار أكثر من 25 عاماً. كانت عامرة بالذكريات الجميلة، والسيرة الحسنة، ولعل أجمل ما في هذه الرحلة، أنه رغم كل المحطات التي مرّ بها، ظلّ قلبه معلقاً بخورفكان؛ ببحرها وجبالها وناسها، متذكراً معظم تفاصيل حياته في المدينة، وقد شاركنا أجملها في هذا اللقاء في باب «ملامح أصيلة» من مجلة الشرقية.

> ولد في منطقة «شرق» بخورفكان على بعد مسافةٍ قليلة من بحر المدينة وميناءها القديم ومزارعها الموجودة بكثرة في المنطقة

> كانت خورفكان مقسمة إلى حارتين الحارة الشرقية والحارة الغربية ويفصل بينهما وادي الخبة

في شرق وحصّي.. طفولة في المزارع

في عام 1961م ولد الأستاذ سبيل مراد في منطقة «شرق» بخورفكان، على بعد مسافةٍ قليلة من بحر المدينة وميناءها القديم، في مكانٍ قريبٍ جدّاً من المزارع الموجودة بكثرةٍ في المنطقة، والتي عمل فيها والده كمزارع، وفي ذلك الوقت كانت بيوتُ معظم أهالي شرق من العريشِ، وقليلة هي البيوت التي من الحصى أو الطوب، وعن تلك الأجواء يحدثنا سبيل مراد قائلاً: «قديماً قُسّمتْ خورفكان - كما شاع بين الأهالي - لحارتين؛ الغربية والشرقية، ويفصل بينهما وادي الخُبة، وكنا نحن من سكان الحارة الشرقية، وكانت البيوت على بساطتها متقاربة، وبينها دروب ضيقة، وكل الأهالي كانوا على وئام ومحبة، وقد نشأتُ في كنف أسرةٍ بسيطة، تتخذ من الزراعة حرفةً لها، إذ لم تكنْ لنا أي علاقة بالبحر والصيد، فطوال الوقت كان أبي صاحب زرع».

في تلك البيئة تشكّلت ملامح طفولة الأستاذ سبيل مراد، وقد التحق في صغره بمدرسة «المهلب بن أبي صفرة»؛ أول مدرسة نظامية في المدينة، وتأسست عام 1957، وكانت تقع في موقع السوق المركزي حالياً، وكانت مبانيها بسيطة وغرفها محدودة، وكان مديرها أستاذٌ مصريّ يدعى «محمد سعيد أبو المعاطي»، أحبه أهالي خورفكان كثيراً، وكانوا يصفونه بعبارة أصبحت فيما بينهم كالمثل الشعبيّ: «أبو المعاطي.. يعطي ولا يحاتي»، وظل الأستاذ محمد سعيد أبو المعاطي كما يخبرنا الأستاذ سبيل مراد؛ في خورفكان من عام 1959 حتى 1965م، أما مدرسو «مدرسة المهلب بن أبي الصفرة» فسكنوا قرب المدرسة، في المنطقة التي يقع فيها حالياً مقر شرطة خورفكان، وكانوا يحظون بالاحترام والتقدير، ويُنظر إليهم بوصفهم قدوة لأبناء المنطقة. هذا الجو الذي تمتزج فيه الهيبة بالمحبة، شكّل في نفس الطفل سبيل انطباعاً راسخاً، عن قيمة التعليم ومكانة المعلم، وهو ما أثّر في اختياراته لاحقاً.

المدرسة في الستينيات

لم يكن الوصول إلى المدرسة أمراً سهلاً، في ستينيات القرن المنصرم، ويخبرنا الأستاذ سبيل مراد أن الطلاب من سكان منطقة حصي والزبارة، كانوا يركبون في صندوق عربية مكشوفة، تعرف بـ«السيارة العريبي»، والطريق إلى المدرسة كان فسحةً في الزمان بالنسبة له، إذ كان على السيارة أن تسير على الرمال بمحاذاة البحر، وطوال الطريق يظل

مدرسو مدرسة «المهلب بن أبي صفرة» كانوا يحظون بالاحترام والتقدير ويُنظر إليهم بوصفهم قدوة

الأطفال يحدقون على يسارهم في الأمواج، وفي الجبال على يمينهم، وأحياناً كانت السيارة تعلق في الطريق، فيهبّ الأطفال ليدفعوها بأذرعهم الصغيرة.

في نهاية الصف الثاني الابتدائي، انتقلت الأسرة من «الشرق» إلى منطقة «حصي»، الواقعة على بُعد نحو عشرة كيلومترات، حيث حصل والده على عمل في مزرعة كبيرة هناك، وفي تلك المزرعة الغنّاء، تعلم سبيل وإخوته مبادئ الزراعة من والدهم، الذي كان يوزّع المهام بينهم بدقّة، من ريّ النخيل، إلى تنظيف القنوات، إلى الاعتناء بالمحاصيل، ولم يكن ذلك مجرد عمل، بل كان درساً عمليّاً، في الصبر والانضباط والالتزام.

الاستقرار في البردي

ثم جاء انتقال آخر إلى منطقة «البردي»، حيث لم يكن هناك أي بيت يُذكر، فكانت الأسرة أول من بنى منزلاً في تلك المنطقة، مستعينين بالحجر وهمة الأبناء، وكان ذلك إيذاناً ببداية مرحلة جديدة من التأسيس والاستقرار، ويقول الأستاذ سبيل مراد عن تلك المرحلة: «بمرور السنوات، تغيّر حال

الوالد، فترك الزراعة وانتقل للعمل كحارس في الجمارك بالميناء، وهو ما أتاح للأسرة دخلاً أكثر استقراراً». ورغم ابتعاد منطقة البردي عن ميناء المدينة مقارنةً بمنطقة شرق، إلا أن الفتى سبيل مراد لم يتخلّ عن مسرات الطفولة، التي عاشها في تلك المنطقة، يقول: «ظللت على صلة قوية بأصدقاء الطفولة من منطقة شرق، كنا نلعب في الحارات، نتسلق الجبال وبالأخص جبل القلقلي، وفي الأعياد كنا نذهب لغوبانة في شرق، حيث كانت الأراجيح تنصب، وغيرها من الألعاب البسيطة، وتظل لثلاثة أيام، وكنا نتردد عليها ونحن في غاية السعادة».

الأم.. ركيزة الحنان

كانت الأم في حياة سبيل مراد رمزاً للحنان والسكينة، يصفها بأنها «امرأة حكيمة جدّاً، رزينة وهادئة، لا تغضب بسهولة، تحمل في قلبها دفئاً كبيراً وعطفاً لا حدود له»، كانت مصدر أمان لهم، ولم تكن فقط ركيزة داخل البيت، بل كان لها دور فعّال في المجتمع المحلي، حيث كانت تساعد نساء المنطقة في الولادة، يقول: «كانت والدتي، رحمها الله تعالى، تذهب في منتصف الليل لمساعدة النسوة في الولادة، وكانت تطببهن بالأعشاب وقراءة القرآن، ما جعلها معروفة ومحترمة في المنطقة، بل كانت بعض العائلات في الشارقة تطلبها للمساعدة، وكانت تسافر إليهم».

رحلة العلم والإيمان

في عام 1973، بعد أن أنهى سبيل مراد دراسة المرحلة الابتدائية، قرر والده الذي كان شديد التعلّق بالدين، أن يرسل ابنه لإكمال تعليمه في أحد المعاهد الدينية في رأس الخيمة، وكان ذلك القرار نقطة تحوّل في مسيرته العلمية والشخصية، لم يكن سبيل وحده، بل رافقته مجموعة من شباب خورفكان، بلغ عددهم أربعة عشر طالباً، انتقلوا جميعاً إلى المعهد الذي كان يتبع النظام التعليمي السعودي في منهجه، ويحتوي على سكن داخلي، يحتضن الطلاب الطامحين إلى تحصيل العلم الشرعي في بيئة منضبطة، وفي المعهد، وجد سبيل نفسه أمام تجربة تعليمية جديدة، تُركّز على علوم الشريعة والفقه والنحو والمطالعة، كانت المواد عميقة، والجو العام مهيباً ومفعماً بالجدّ، إلا أن الفتى القادم من خورفكان، وجد فيه متعة وراحة داخلية، فأنِس بالدروس، وبدأ يدرك أن العلم ليس فقط وسيلة للترقّي الاجتماعي، بل هو طريق لفهم الدين والحياة معاً، فكان حريصاً على التعلّم، ليس فقط لأنه واجب، بل لأنه وجد فيه ما يُشبِع ميوله الداخلية.

دامت دراسته في المعهد سبع سنوات؛ أربع سنوات في المرحلة الإعدادية، تلتها ثلاث سنوات في المرحلة الثانوية. خلال هذه الفترة، بدأت ملامح المعلّم المستقبلي تتشكل في داخله، كانت أجواء المعهد تفيض بالجدية والاحترام،

كان أهالي أحياء خورفكان يعرفون بعضهم بعضاً وتجمعهم القرابة والمودة وكانت أمي قابلة تقليدية وتذهب أحياناً لمسافات بعيدة لعلاج النساء

وكان للعلماء والمشايخ مكانة كبيرة في نفوس الطلبة، مما عزّز قناعته بقيمة هذا الطريق، وأكسبه رصيداً من الفهم الديني والتأمل الروحي لازمه في حياته. بعدها التحق بجامعة الإمارات في العين، ودرس في كلية الدراسات الإسلامية، وبعد تخرجه عام 1985، بدأ سبيل مسيرته المهنية معلماً للتربية الإسلامية، حيث عُيّن أولاً في مدرسة الغرفة بالفجيرة، ثم انتقل إلى مدارس خورفكان الابتدائية في الزبارة، بعدها مدرسة البدية، قبل أن يعمل في دبا الحصن، ويتدرج إلى مساعد مدير مدرسة لمدة ثمان سنوات، ويظل فيها إلى أن تقاعد في عام 2010 بعد 28 عاماً من العمل في ميدان التعليم

مناسبات لا تنسى

يحدثنا الأستاذ سبيل مراد، عن أحد أجمل فصول الطفولة، إذ يخبرنا أن المناسبات الدينية والاجتماعية في خورفكان قديماً، لم تكن مجرّد احتفالات عابرة، بل كانت احتفاءً غنيّاً، يعبّر عن عمق الانتماء والروحانية التي توحّد المجتمع، يروي لنا أنهم مثلاً؛ كانوا إذا ختم طفل القرآن أو أجزاءً منه، اشترى أبوه له عمامة وجلباباً وخنجراً، ويرتدي الطفل هذا الزي، ثم يزفّ في الحارة وسط حضور أهالي الحارة، الذين يخرجون من بيوتهم، يردد بعضهم قائلاً بصوت عالٍ: «الحمد لله الذي هدانا»، ومجموعة أخرى تردّ: «آمين»، وترجع المجموعة الأخرى تردد: «بالدين والإسلام اجتبانا»، وترد عليها «آمين»، «سبحانه من خالق سبحانه»، «آمين». كانت تلك الترديدات تعمّ المكان وتُضفي عليه روحانية خاصة، فيما يوزع الناس الفستق والتمر والحلوى على المحتفلين، وتنتهي بتقديم الحلويات للمطوع، الذي أشرف على عملية تحفيظ الطفل.

ولا تقتصر هذه العادات على ختم القرآن فحسب، بل تمتد لتشمل مناسبات أخرى عزيزة على قلوب أهل خورفكان، مثل وداع رمضان، حيث يخبرنا الأستاذ سبيل أن الأهالي كانوا في ختام شهر الصيام، بعد صلاة التراويح، يتبادلون الدعاء والشكر، ويقولون: «ودعناك يا رمضان ودعناك»، أما مظاهر الاحتفال بالولادة والختان، فتُعبّر عن بساطةٍ وعمق في الوقت ذاته، كما يصف سبيل مراد: «عندما تحسنت أحوال المعيشة، وهذا في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات، كان إذا ولد طفل في خورفكان، يقوم أهله بقص شعره ويُوزن ذهباً، وتُعطى قيمته للفقراء، وكان اسم المولود يُختار بعناية، وقبل ذلك، كان الأهل يذبحون شاة صغيرة، ويحنون المولود ويكحلونه، استجلاباً للبركة والأمن».

هذه التقاليد وغيرها، تتداخل لتكوّن نسيجاً واحداً، يعكس روح المجتمع في خورفكان، حيث تجذّر القيم الدينية والاجتماعية، وتُعزّز الروابط الإنسانية في مناسبات تنضح بالمحبة والاحترام، وتُذكّر الجميع بأهمية الانتماء والاحتفاء بالحياة، على هدي الدين والتقاليد.

> **تقاليد أصيلة في مناسبات تنضح بالمحبة تعكس روح مجتمع خورفكان تتداخل لتكوّن نسيجاً واحداً يرسخ القيم ويعزّز الروابط الإنسانية**

البسال والمدبس

ونحن في نهاية موسم التمور، نريد أن نتوقف عند بعض منتجات التمور، التي تفنن فيها المزارعون وأهل النخيل في الإمارات، التي تكثر بها أشجار النخيل، هذا الشجر المبارك، الذي تؤكل ثماره رطبا جنيا، أو تُجفف لتصير تمراً لذيذاً، صالحاً للحفظ والاستعمال، حتى موسم الرطب القادم، فيكون منه التمر النثري، والتمر المسدوك، وهو التمر المرصوص بعضه على بعض، والتمر المدلوك وهو التمر المعجون بعضه ببعض، والتمر الحسيل وهو غالباً ما يكون تمر نخلة النغاله، الذي يترك ليجف وهو في النخلة، ثم بعد جفافه تجذّ العذوق، ويخرط منها التمر ويخزن حتى موعد استهلاكه بعد انتهاء الرطب، وهذا يكون بالمناطق الداخلية الجافة، مثل المناطق الجبلية والصحراوية، ولكننا نخصص حديثنا هنا، عن نوعين من أنواع حفظ التمور؛ وهما البسال والمدبس.

تبدأ عملية التبسيل بإعداد البسال، وتسمى ببعض دول الخليج المبسلي، وفي دول أخرى؛ السلوق.

وتُختار له أنواع البلح الحلو، مثل بلح الخنيزي أو البرحي أو اللولو أو الخلاص، وغيرها، ويجذ وهو في طور البسر أو البلح قبل أن يكون رطباً، ويتم «شعاط» حبات البسر، أي خرطها من الشماريخ التي في العذق، ثم غسلها وتنقيتها ثم سلقها أو غليها في قدر كبيرة، لمدة تصل إلى «ما بين نصف ساعة إلى ثلاثة أرباع الساعة»، وعلامة استوائه؛ هي بدء تشقق حبات البسر، ثم يؤخذ وينشر على الدعن، أو أي وعاء نظيف في الشمس، لمدة أسبوع أو أسبوعين أو أكثر، حسب شدة الحرارة، ليجفَّ تماماً، ثم يجمع ويحفظ في سلال أو أكياس، لا تمنع عنه الهواء، وهذا البسال يبقى صالحاً للاستعمال فترة طويلة، ويُستعمل كهدايا بين الأهالي والأصدقاء، ويُستعمل أيضاً في السفر، وفي رحلات الغوص قديماً، لأنه يكون خفيفاً جدّاً، مقارنة بباقي التمور، وكانت تُعدّ من الحلويات والتسالي.

أما المدبس؛ فهو وجبة الشتاء الدافئة، التي كانوا يواجهون بها برودته، وهو التمر مع الدبس، مع إضافة بعض النكهات والتوابل، وإعداده يبدأ باختيار التمر النثري، أي المنثور غير المتلاصق، مثل تمر «اللولو»، وبعد اختيار الكمية المطلوب تدبيسها من التمر، يوضع في قدر وتضاف عليه كمية كبيرة من الدبس، وتضاف له كمية قليلة من الماء، لكي تنتفخ حبات التمر، كما يُضاف ورق الليمون، ويُغلى غلياً قليلاً، بالمقدار الذي لا تتحلل به حباته، ثم يوضع في إناء التخزين، سواء كان وعاءً من الفخار «الخرس» أو غيره، ويضاف عليه مسحوق الزنجبيل في طبقات بكميات قليلة، تذر ذرّاً على كل طبقة، كما يضيف البعض الشمر أو السنوت، لإعطاء رائحة طيبة، مع رائحة ورق الليمون، ويخزن في مكان دافئ، لضمان نضجه وامتزاج مكوناته وتداخل النكهات معاً فيه، وكان البعض قديماً يدفنه حرصاً على حفظه دافئاً لتمام نضجه، وهو يعطي طاقة ودفئاً للجسم، يقاوم بهما البرد، وكان يؤكل فردة فردة بأصابع اليد، وطعمه لذيذ، حيث تمتزج فيه حلاوة التمر والدبس، مع نكهة الليمون الرائعة ولسعة الزنجبيل، ورائحة الشمر أو السنوت.

سليمان بن جمعوه

مؤتمر خورفكان الدولي للمعاقين.. من أجل نشر ثقافة الرياضة بينهم

خورفكان - عبد الحكيم محمود

احتضنت جامعة خورفكان فعاليات الدورة الثامنة لمؤتمر خورفكان العلمي الدولي لذوي الإعاقة والتربية البدنية المعدلة، الذي نظمه نادي خورفكان للمعاقين، في يومي «1 و2 أكتوبر المنصرم»، بالتعاون مع أكاديمية بحث وتطوير أنشطة علوم الرياضة «دراسا»، وبدعم من مجلس الشارقة الرياضي، وبمشاركة خبراء دوليين وباحثين من دول عربية وأجنبية، وجاء تحت شعار: «النشاط البدني المستدام وجودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة»، في باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، نسلط الضوء على فعاليات هذا المؤتمر، وأهم ما جاء فيه من نقاشات ودراسات وتوصيات.

وحظي المؤتمر بحضور نخبة من كبار الشخصيات، وممثلي المؤسسات الحكومية والأكاديمية والرياضية، إلى جانب خبراء وباحثين متخصصين من مختلف دول العالم، ما يشير إلى تحول المؤتمر إلى منصة دولية لبحث قضايا الإعاقة، وتطوير الممارسات والبحوث التطبيقية، في مجالات التربية البدنية وصحة وتأهيل الأشخاص من ذوي الإعاقة.

الصحة والتأهيل

وهدف إلى تسليط الضوء على آخر مستجدات استخدامات تكنولوجيا رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة، والتعرف على الأجهزة والأدوات التكنولوجية المستحدثة والمستخدمة لرياضات هذه الفئة، وتعزيز التعاون بين مختلف المنظمات والهيئات الرياضية الدولية والإقليمية، في مجال رياضات ذوي الإعاقة، ودور الصحة والتأهيل الرياضي بالنسبة لهؤلاء الأشخاص، ودعم تطبيق نتائج الأبحاث العلمية في المجالات الرياضية والبدنية المختلفة، وتوفير المعلومات العلمية المتعلقة بها، لجميع المنظمات والمعاهد والكليات والهيئات والمجالس الرياضية، ونشر ثقافة التجديد والتميز في علوم الرياضة لهذه الشريحة، إلى جانب اقتراح استراتيجيات نحو النهوض برياضة الأشخاص ذوي الإعاقة، في المجتمعات المختلفة، بالإضافة إلى لقاء العلماء ورجال الفكر والخبراء والمهتمين بالقضايا المطروحة في المؤتمر، لمناقشة سبل تطويرها.

> **”هدف إلى تسليط الضوء على رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة والتعرف على الأجهزة التكنولوجية المستحدثة المستخدمة لرياضات هذه الفئة**

سعى إلى تعزيز التعاون بين مختلف المنظمات والهيئات الرياضية الإقليمية والدولية في مجال رياضات ذوي الإعاقة

النشاط البدني المعدل

ركز المؤتمر خلال فعالياته، على مجالات علوم النشاط البدني المعدل ومستجداته، والأجهزة والأدوات المستخدمة في مجال رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة، والتكنولوجيا المستخدمة في مجال هذه الرياضات، وعلوم الصحة والتأهيل، والعلوم النفسية والاجتماعية، وعلوم التدريب الرياضي وعلم الحركة، والتربية البدنية المدرسية وتقنيات التعليم.

واستهدف المؤتمر شريحة العلماء والباحثين ورجال الفكر والخبراء والمهتمين بقضايا النشاط البدني المعدل، والأكاديميين العاملين في الجامعات وكليات ومعاهد علوم الرياضة، والمنظمات والهيئات والاتحادات الرياضية الدولية والإقليمية والمحلية، ومعلمي ومدرسي وزارة التربية والتعليم والمراكز الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة، وجميع العاملين والمتعاملين في الأندية والمراكز الرياضية المهتمة بمجال رياضات الأشخاص ذوي الإعاقة.

جلسات وورش

وشهد المؤتمر عدداً من الجلسات العلمية وورش العمل التطبيقية، حول قضايا مثل «التربية البدنية الدامجة والتقنيات المساندة»، و«أهمية الدعم النفسي وتمكين الشباب ذوي الإعاقة»، كما شهد عقد جلسات متخصصة في إعداد الكوادر والمتخصصين، لتعزيز جودة الترفيه الرياضي لذوي الإعاقة في الجامعات، وأبرز التقنيات المبتكرة لتعزيز الأداء الرياضي للاعبين ذوي الإعاقة، إلى جانب عرض أحدث الأبحاث والدراسات، في مجال النشاط البدني المعدل والتقنيات الداعمة للرياضيين من ذوي الإعاقة.

جلسة افتتاحية

وأدار الجلسة الافتتاحية للمؤتمر؛ الدكتور سمير قاسم، وتحدث فيها كل من الدكتور كوك نغ من فنلندا، والدكتورة ناتاليا مورغوليتس أداموفيتش من بولندا، والدكتورة باميلا إس بيتش من الولايات المتحدة الأمريكية، عن الحياة الأفضل لذوي الإعاقة وأهمية التربية البدنية الدامجة، والتقنيات المساندة، ودور تقنية المعلومات والاتصالات في التربية البدنية الدامجة، وأهمية الابتكار المساعد للشباب ذوي الإعاقة البصرية وضعف النظر.

واستعرضت الجلسة الثانية، التي تحدث فيها الدكتور عمر هنداوي من المملكة الأردنية، والدكتورة تانيا باستوس من البرتغال، والدكتور بورو سترومبيل من سلوفينيا، وأدارها الدكتور علي اليعربي؛ النشاط البدني كمسار للدمج وتحسين جودة الحياة، وأهمية الدمج في النشاط البدني وانعكاساته على جودة الحياة، كما تطرقت الجلسة إلى النشاط البدني وجودة

ناقشت جلساته وورشه قضايا التربية البدنية الدامجة والتقنيات المساندة وأهمية الدعم النفسي وتمكين الشباب ذوي الإعاقة

الحياة لدى الأشخاص ذوي اضطرابات طيف الفصام، وأهمية دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في النشاط البدني والرياضة.

حلقات نقاشية

وكانت الجلسة الثالثة عبارة عن حلقة نقاشية لنادي خورفكان للمعاقين، تحدث خلالها عبدالله علي صالح، رئيس مجلس إدارة نادي خورفكان للمعاقين، والدكتور لؤي سعيد علاي، نائب رئيس مجلس إدارة نادي خورفكان للمعاقين، حول أندية أصحاب الهمم من الاكتشاف إلى التمكين.

وفي ختام اليوم الأول من المؤتمر، عُقدت الجلسة الرابعة، التي أدارتها الدكتورة أمينة الأميري، وتحدث فيها الدكتور علي اليعربي من سلطنة عمان، والدكتورة منار الرياحنة من الأردن، وتناولت التربية البدنية والدعم النفسي لدمج وتمكين الشباب من ذوي الإعاقة، وتصورات طلبة التربية البدنية، نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة في حصة التربية البدنية الاعتيادية في سلطنة عمان، والنظرية المعرفية السلوكية لتخفيف الغضب لدى الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

جلسات اليوم الثاني

وشهد اليوم الثاني من المؤتمر؛ الجلسة الخامسة من الفعاليات، وتحدث فيها الدكتور سمير قاسم من الأردن، والدكتور توموباسو باسوي من اليابان، وليز غوز من جنوب إفريقيا، عن التأهيل والتمكين عبر النشاط البدني، من خلال الرؤى الإقليمية والدولية، ودور النشاط البدني لدى الأطفال ذوي الإعاقة في الشرق الأوسط، وشرق آسيا واليابان والاتجاهات المستقبلية، وكيفية تعزيز إعادة التأهيل الرياضي والهُوية والدمج للأشخاص ذوي الإعاقة.

وتطرقت الجلسة السادسة، التي أدارتها الدكتورة رقية الأميري، وتحدث فيها الدكتور آرنو غروستن من جامعة الإمارات، والدكتور عثمان سراج الدين من جامعة خورفكان؛ إلى طرق إعداد الكوادر والمتخصصين، وتعزيز جودة الترفيه الرياضي لذوي الإعاقة، وأهمية الربط بين النظرية والتطبيق، وإعداد المتخصصين في الرياضة للتربية البدنية والرياضة الدامجة، إلى جانب دور علم الاجتماع في تحسين جودة الترفيه الرياضي لذوي الإعاقة السمعية.

التدريب المخصص

وتحدث في الجلسة السابعة من المؤتمر، الدكتور مثنى أحمد المزروعي من العراق، والدكتور عرين المغربي من الأردن، والدكتور عمر حمد خلف من العراق، وسوزان الزريقات من الأردن، واستعرضت الجلسة التدريب المخصص والتقنيات المبتكرة لتعزيز الأداء الرياضي للاعبي ذوي الإعاقة، وأهمية بناء اختبارات لمهارتي التهديف والدحرجة للاعبي كرة القدم، لفاقدي أحد الأطراف السفلية، ودور النشاط البدني في تعزيز جودة الحياة لدى قصار القامة، وتأثير التمرينات باستخدام المنظومة الإلكترونية، وأثر البرنامج التعليمي الدولي المعدل، على تعلم بعض مهارات الريشة الطائرة لدى مستخدمي الكراسي المتحركة.

شهد المؤتمر عقد جلسات متخصصة في إعداد الكوادر والمتخصصين لتعزيز الترفيه الرياضي لذوي الإعاقة في الجامعات

وشهدت الجلسة الثامنة حلقة حوارية لشرطة الشارقة، تحدث خلالها الدكتور عبدالله راشد الكابوري، عن دور القيادة العامة لشرطة الشارقة، في تمكين ودعم ذوي الإعاقة.

توصيات

وخرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات، أهمها تقديم مقترح لإنشاء تخصص أكاديمي في النشاط البدني المعدل، يمنح درجة البكالوريوس في الجامعات، بهدف إعداد كوادر مؤهلة علمياً وعملياً لتلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزيز دمجهم من خلال الرياضة والنشاط البدني، كما دعا إلى ضرورة نشر ثقافة ممارسة النشاط البدني بين الأشخاص ذوي الإعاقة، لتحسين جودة الحياة، كما طالب الباحثون باتباع أساليب علمية دقيقة، لجمع البيانات بشكل موثوق، لضمان النشاط البدني الآمن، خاصة أن هناك حاجة ماسة، إلى ممارسات قائمة على الأدلة العلمية، مستندة إلى النظريات، تُنفَّذ كما هو مخطط لها، ونشر هذه الممارسات بشفافية، من أجل التأثير في السياسات، بالإضافة إلى تطوير محاكاة افتراضية لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، من ممارسة مهارات استخدام العصا والتنقل بأمان، من خلال تقنية الواقع الافتراضي.

تعزيز سلامة الأطفال

تأتي ورشة «تعزيز السلامة»، التي نظمها فرع خورفكان في دائرة الخدمات الاجتماعية، بالتعاون مع أكاديمية الشارقة للنقل البحري، كأحد النماذج التي تستحق الوقوف عندها بالتحليل والدراسة، فقضايا السلامة المجتمعية، أصبحت واحدة من أبرز التحديات، التي تواجه المجتمعات الحديثة، خصوصاً في ظل التغيرات السريعة، التي يشهدها العالم على المستوى التقني والاجتماعي. ويبرز الأطفال بوصفهم الفئة الأكثر هشاشة، نظراً لاعتمادهم على الأسرة والمجتمع، في توفير الحماية والرعاية.

إن إمارة الشارقة سباقة في هذا المضمار كعادتها، وذلك في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حيث تسعى الشارقة إلى بناء مجتمع متكامل، يوازن بين التنمية المادية والاجتماعية، ويرتكز على القيم الإنسانية، ولم تقتصر الورشة على الجانب التوعوي النظري، بل سعت إلى ترسيخ ممارسات عملية، يمكن أن تتبناها الأسر والمجتمع لحماية الأطفال من المخاطر، التي قد يتعرضون لها في أوقات الفراغ، وقد سُلِّط الضوء على أبرز المخاطر، التي قد تُهدّد سلامة الأطفال، سواء في المنزل أو المدرسة أو الأماكن العامة، ونوهت الورشة إلى ضرورة إشراف الأهل على أنشطة الأبناء، وتوفير بدائل هادفة، تقضي على أوقات الفراغ بطريقة إيجابية، ومناقشة أفضل الممارسات الوقائية، التي تضمن للأطفال بيئة أكثر أماناً، وتقيهم من الوقوع ضحية للحوادث أو السلوك السلبيّ، وأهمية إشراك المؤسسات التعليمية والمجتمعية في منظومة السلامة، مما يرسخ مفهوم المسؤولية المشتركة بين الأسرة والمدرسة والهيئات الحكومية.

إن تعزيز السلامة ليس خياراً ثانويّاً، بل هو ركن أساسي في تحقيق التنمية المستدامة، فعندما ينشأ الطفل في بيئة آمنة، يزداد إقباله على التعلم والإبداع، وتزداد احتمالية مساهمته المستقبلية في بناء الوطن، ومن خلال استراتيجيتها الشمولية، تضع هذه الرؤية قيد التنفيذ مبادرات عملية، تترجم القيم الإنسانية إلى واقع ملموس، فالسلامة ثقافة تُغرس في ذهن الطفل منذ الصغر، تعزز وعيه بضرورة الحذر، وتجعله أكثر إدراكاً لكيفية التصرف في المواقف المختلفة.

تتجلى أهمية هذه المبادرة، في كونها تسعى لمعالجة قضية محورية، ترتبط بمستقبل المجتمع، لأن غياب الوعي بالمخاطر، يؤدي إلى تفاقم المشكلات السلوكية والحوادث المنزلية والمدرسية، كما أن تعزيز السلامة يحدُّ من التكاليف الصحية والاجتماعية المرتبطة بالحوادث والإصابات، مما يسهم في رفع مستوى الحياة.

تمثل الشارقة نموذجاً يُحتذَى، في مجال رعاية الطفولة وتعزيز السلامة المجتمعية، وذلك من خلال مجموعة من الجهود المتكاملة، كسَنِّ التشريعات والقوانين التي أصدرتها الإمارة لحماية الطفل من العنف والإهمال، والمبادرات المؤسسية والبرامج التدريبية والورش التوعوية، الموجهة للأسر والمعلمين، كما طورت الإمارة المدارس والحدائق والمراكز المجتمعية، وفق معايير عالمية للسلامة، وهو ما يجعلها بيئات آمنة ومهيأة للأطفال.

ممدوح السيد

على الرحب

ميدان خورفكان.. نوافير مائية وشواهد تراثية

خورفكان - عبد الحكيم محمود

تحرص حكومة الشارقة على تعزيز البنية التحتية للمدن، بمشاريع سياحية وترفيهية، تضفي على هـذه المدن جمالاً لا بد منه، لتوفير الراحة والطمأنينة للسكان، وتعزيز جاذبيتها السياحية والسكنية، ولتتكامل تلك العناصر مع التطوير المستمر، الذي تشهده تلك المدن، وبفضل هذه الخطة السياحية التنموية، أصبح الكثير من المدن ذا جاذبية خاصة، وتعد مدينة خورفكان نموذجاً من هذه الناحية، لما تضمه من ميادين ومنتزهات ومساحات جمالية جذابة، تجعل زيارتها وتأملها تجربة سياحية وترفيهية رائعة. وقد أصبح ميدان مدخل مدينة خورفكان الرئيسي، بما يضمه من نوافير مائية ومسطحات خضراء ومرافق خدمية، وما يحيط به من معالم سياحية؛ أحد أبرز المعالم الجمالية والسياحية، التي لا تكتمل زيارة المدينة من دونها، والتجول بين معالمها المتعددة، والتقاط الصور التذكارية، وقضاء لحظات سعيدة فيها.

في باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، نسلط الضوء على هذا المرفق السياحي، ونستنطق آراء زواره.

> يشكل ميدان مدخل خورفكان إطلالة حضارية تتوسط أهم المرافق والمباني منها مبنى دار القضاء وقصر الثقافة وساحة سارية العلم

يقع ميدان خورفكان على مدخل المدينة الرئيس، مشكّلاً نقطة التقاء لأربعة شوارع رئيسية في المنطقة، ويُعَدّ أيضاً نقطة انطلاق يمكن الذهاب عبرها إلى أيّ منطقة في دولة الإمارات، وامتداداً لأحد أكبر مشاريع إمارة الشارقة، كما يشكل إطلالة حضارية، تتوسط أهم المرافق والمباني، منها مبنى دار القضاء وقصر الثقافة وساحة سارية العلم، ويتألف الميدان من جزيرة الدوار الرئيسية، التي يتوسطها نصب المبخرة العملاق، وتحيط بها أربع بحيرات اصطناعية، وتتوسط كل بحيرة 12 نافورة مائية رئيسية، وعشرات النوافير الصغيرة، لتضفي على الميدان جمالاً خلاباً، وأُنشئت أيضا مدرجات ومعابر مؤدية للبحيرات، فضلاً عن استراحات للجلوس، إلى جانب مماشٍ في محيط البحيرات، ومسطحات خضراء بمساحة تعادل مئة ألف متر مربع، وشبكة تصريف متكاملة لمياه الأمطار، علاوة على أعمال زراعية وتشجيرية للجبال المحيطة بالمدخل.

رقصة النوافير

تعمل النوافير من خلال غرف مضخات عملاقة بجانبها، تصل مساحتها إلى 1800 متر مربع، وتحتوي على أجهزة لتنقية وضخ وسحب المياه، ومضخات أخرى خاصة بالري، يصل عددها إلى 28 مضخة، بسعة 20 حصاناً ميكانيكيّاً، بالإضافة إلى مضخات مياه ري للمسطحات الخضراء، يصل عددها إلى 12 مضخة، بسعة 20 حصاناً ميكانيكيّاً، وتختلف مساحات البحيرات التي يضمها المدخل، من بحيرة الى أخرى، حيث تقع البحيرة الأولى على امتداد الطريق الدائري، وتتجاوز مساحتها 5 آلاف متر مربع، وتحتوي على 341 نافورة، ويتراوح ارتفاعها بين 2 إلى 25 متراً، فيما تقع البحيرة الثانية أسفل سارية العلم، وتصل مساحتها إلى ما يقارب 6 آلاف متر، وتحتوي على 249 نافورة، ويتراوح ارتفاع كل منها؛ بين 2 إلى 25 متراً، وتقع البحيرة الثالثة أسفل نصب المقاومة، وتتجاوز مساحتها 3 آلاف متر مربع، وتحتوي على 321 نافورة، ويتراوح ارتفاعها بين 2 إلى 25 متراً، بينما تقع البحيرة الرابعة بجانب مجمع المحاكم، وتمتاز بأنها أكبر البحيرات من ناحية المساحة، حيث تقارب مساحتها 7 آلاف متر مربع، وتحتوي على 375 نافورة، تضخ المياه على ارتفاع يتراوح بين 2 إلى 25 متراً.

لمسة جمالية

ويبلغ قطر الحوض المائي الموجود في وسط كل بحيرة 30 متراً، وتغذيه 55 فوهة نثر مائية، تتوزع بطريقة جمالية على أربع حلقات، تتألف النافورة المركزية فيها من فوهة نثرية واحدة، تضخ المياه على ارتفاع 6 أمتار، وتنتهي

> **يشتمل الميدان على مدرجات ومعابر مؤدية للبحيرات واستراحات ومماشٍ ومسطحات خضراء وزراعة تشجيرية للجبال المحيطة به**

يتألف الميدان من جزيرة الدوار الرئيسية التي يتوسطها نصب المبخرة العملاق وتحيط بها أربع بحيرات اصطناعية

الحلقة الرابعة ب 8 فوهات نثرية، تضخ المياه على ارتفاع متر ونصف، مشكّلة هرماً مائيّاً يجسد روعة جمالية وهندسية شائقة.

وتغذي الميدان 4 محطات كهربائية، ومقدار كفاءة المحول الخاص بتغذية البحيرات الثلاث (1000 كي في أي)، فيما تصل كفاءة المحول المغذي للبحيرة الرابعة (500 كي في أي)، كما أُنشئ عدد من آبار المياه الجوفية ذات المياه العذبة حول البحيرات، كمصدر أول لتغذيتها بالمياه، بالإضافة إلى توصيل المياه من شبكة المياه الخاصة بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، كمصدر ثان لتوفير المياه، ويُتَحكَّم بالنوافير عن طريق الربط الإلكتروني بينها، لتعمل في وقت واحد، إلى جانب مسارات للمشاة حول البحيرات، بمساحة تتجاوز 17 ألف متر مسطح، واستُخدمت نوعية من البلاط الديكوري، لإضفاء لمسة جمالية على المكان، كما استُخدمت المنحدرات والسلالم، للوصول لمنسوب البحيرات، وقد رُوعي في تصميمها؛ توفيرُ أقصى درجات الأريحية للزائرين.

يعد «نُصب ميدان خورفكان» المعلم الرئيسي للميدان،

يتوسط كل بحيرة حوض مائي تغذيه 55 فوهة نثر مائية تتوزع على أربع حلقات وتضخ الماء على ارتفاعات متفاوتة مشكلة هرماً مائيّاً رائعاً

وهو عبارة عن مبخرة تقليدية ضخمة، تتوسط الميدان، لترمز إلى الغنى التراثي والتاريخي لخورفكان، ولتكون رمزاً للترحيب بضيوف المدينة، فتستقبلهم بعبق البخور الفواح، الذي تنشرح له النفس وترتاح.

تطل على الميدان أيضاً، من قمة أحد الجبال؛ سارية علم دولة الإمارات العربية المتحدة، لتضفي على المكان هيبة وشموخاً، إذ يُرفرف علم الدولة خفّاقاً على ارتفاع يزيد على 75 متراً.

أشجار وإضاءة مريحة

زُرعت المسطحات الخضراء حول البحيرات، بمساحات تصل إلى 46 ألف متر مربع، واستُخدمت أشجار الجهنمية والسدر لتطويق المكان وتجميله، بالتنسيق مع بلدية خورفكان، كما استُخدمتْ إضاءة موفرة للطاقة، ومقاومة لتأثير المياه داخل النوافير، كذلك جرى تنفيذ جلسات للراحة في الميدان، واستُخدمتْ مقاعد ديكورية، يصل عددها إلى 26 جلسة، كما تمت حماية البحيرات بسور معدني ديكوري مناسب لشكل البحيرات، كما أضيفت 11 مظلة تجميلية من الألمنيوم في الميدان، على جلسات الاستراحة، لتقديم أفضل خدمة لمرتادي البحيرات وللحماية والتظليل.

وجهة العائلات

وخلال لقاءات مع عدد من الزوار، قال المستشار القانوني مختار محمود، إنه يفضل قضاء إجازته في مدينة خورفكان، وتحديداً عند ميدان مدخل خورفكان، للاستمتاع بالمناظر الخلابة، وسماع أصوات خرير المياه التي تنساب من النوافير، فمشروع ميدان مدخل مدينة خورفكان، يُعد أحد المشاريع الضخمة، التي وضعتها حكومة الشارقة، ضمن عدة

سلطان عبد الله الشرقي: ميدان مدخل خورفكان يضفي على المدينة لمسة جمالية وإبداعية تبعث في النفس الراحة والهدوء

مشاريع وخطط تنموية وحيوية في المدينة، لتفتح آفاقاً واسعة للاستثمار السياحي.

ويقول سلطان عبد الله الشرقي، إن الإنجازات الحضارية والعمرانية، التي يوجه بتنفيذها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بين الفينة والأخرى، في كافة مدن ومناطق الإمارة الباسمة؛ هي مثار إعجاب وتقدير من المواطنين والمقيمين على حد سواء، مشيراً إلى أن مدينة خورفكان، تضم العديد من المرافق السياحية والترفيهية، ومن أجملها؛ ميدان مدخل خورفكان، الذي يضفي على المدينة لمسة جمالية وإبداعية، تبعث في النفس الراحة والهدوء.

تغذي الميدان مياه آبار جوفية عذبة حول البحيرات بالإضافة إلى شبكة مياه المدينة كمصدر ثان لكي تظل النوافير متدفقة

مشروعات جبل ديم

تواصل إمارة الشارقة ترسيخ مكانتها كمركز رائد للتنمية الشاملة، من خلال مشاريع طموحة، لتعزيز البنية التحتية، وتوفير الأمن الغذائي وجودة الحياة، وذلك وفقاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يضع التنمية المستدامة في مقدمة أولوياته.

وفي هذا السياق، يأتي مشروع جبل ديم بمدينة كلباء، بوصفه واحداً من أبرز هذه المشاريع التنموية، وجزءاً محوريّاً من استراتيجية الشارقة، الهادفة إلى تحقيق الأمن الغذائي، حيث يجمع بين الجانب الزراعي والترفيهي والخدمي، ليقدم نموذجاً فريداً للتكامل والتخطيط الاستراتيجي.

تهدف مشاريع جبل ديم، التي ستفتتح في عام 2026 إلى تعزيز التنمية السياحية والترفيهية، من خلال استحداث وجهات سياحية جديدة وفريدة، وتطوير القطاع الزراعي، بدعم المزارع المنتشرة في المنطقة، وتوفير البنية التحتية اللازمة لنموها، وتحقيق الاستدامة البيئية، بدمج الهندسة المعمارية مع البيئة المحيطة، وتقليل التأثير على الطبيعة.

يتكون المشروع من استراحة مصممة بهندسة معمارية حديثة، تجمع بين الفخامة والطبيعة، وملاعب رياضية، من بينها ملعب دولي وأخرى للتدريب، بالإضافة إلى بنية تحتية داعمة للعمليات الزراعية، ومزارع لدعم القطاع الزراعي، من خلال زراعة أنواع مختلفة من الأشجار والفواكه على قمة الجبل، إضافة إلى إنشاء بنية تحتية، تتمثل في طرق وجسور لتسهيل الوصول للمشاريع، وربطها بطريق الشارقة - كلباء، إضافة إلى مشاريع سكنية وتجارية، تتضمن ضاحية الدحيات التي تضم مجمعات سكنية وتجارية.

ويتميز جبل ديم بخصائص فريدة، حيث يتكون معظم سطحه من الطين الجيد، بدلاً من الصخور، مما يوفر بيئة خصبة لنمو المحاصيل الزراعية، ويعكس الفكر الاستشرافي الذي يتبناه صاحب السمو حاكم الشارقة، والذي يركز على توظيف الموارد الطبيعية المتاحة، بأفضل شكل ممكن لخدمة المجتمع.

ولا تقتصر مشاريع جبل ديم على الزراعة فقط، بل تمتد لتشمل عناصر ترفيهية وسياحية متميزة، منها استراحة «فوق الغمام»، على ارتفاع 850 متراً عن سطح البحر، مما يحول المنطقة إلى وجهة سياحية مميزة، فهذه الإضافات تعزز من جاذبية المكان، ولا تجعله مصدراً للغذاء فقط، بل أيضاً متنفساً للعائلات والزوار.

وللعمل على نجاح المشروع، يجري حالياً استكمال شبكة الطرق الحديثة، المؤدية إلى جبل ديم، وذلك لتسهيل الوصول إلى هذه المنطقة الحيوية، وتوفير بنية تحتية متكاملة.

وفي خطوة تضاف إلى الإنجازات الهندسية الكبرى في الإمارة، أعلن صاحب السمو حاكم الشارقة، عن مشروع طريق جديد، وصفه بأنه سيكون أعجوبة، وسيربط جبل ديم بخورفكان، وسيمر عبر قمم وسفوح الجبال، وسيُحاط بالأشجار والمزروعات والقنوات المائية، مما يوفر تجربة قيادة ممتعة.

تعكس مشاريع جبل ديم نهج الشارقة في التخطيط المستقبلي، الذي يعتمد على استثمار الموارد الطبيعية بفعالية، لضمان بناء مجتمع حيوي. ويؤكد هذا النموذج التنموي المتكامل، مكانة الإمارة كمركز للتطور الشامل، حيث تتناغم البيئة الطبيعية مع احتياجات الإنسان، لترسم بذلك ملامح مستقبل مستدام ومزدهر.

الأمير كمال فرج

مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة 12 يواصل ألقه

كلباء - أحمد الماجد

يمارس مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة أدواره الكبيرة، برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، من خلال مواصلة حضوره النوعي في المشهد المسرحي المحلي، وما يتركه من أثر طيب، في نفوس المشاركين والجمهور، بوصفه واحداً من المهرجانات المسرحية، التي ثبتت أقدامها، وتحولت المشاركة فيها إلى مطلب يسعى إليه كل عاشق لأبي الفنون، على ذلك الجمال، جاءت الدورة الثانية عشرة من المهرجان، والتي بدأت في مساء السادس والعشرين من شهر سبتمبر الماضي، واختتمت أعمالها في الثاني من شهر أكتوبر المنصرم، وسط أجواء مسرحية خالصة، عرض فيها أصحاب المواهب، إبداعهم الذي تفاعل معه الجمهور، واحتفت به المنصات.

وانطلق حفل افتتاح المهرجان، من المركز الثقافي بمدينة كلباء، بحضور سمو الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في مدينة كلباء، وبحضور عبدالله العويس، رئيس دائرة الثقافة بالشارقة، رئيس المهرجان، وأحمد بورحيمة، مدير إدارة المسرح بالدائرة، مدير المهرجان، وتم خلال الحفل تكريم شخصية المهرجان؛ الفنان الإماراتي القدير عبد الحميد البلوشي،وتكونت لجنة تحكيم المهرجان، من كل من: وليد عمران، من الإمارات رئيساً للجنة، والدكتور تامر العربيد من سوريا، والدكتور هشام شكيب من المغرب، والفنانة إيناس عزت من مصر، بالإضافة إلى الفنان الشاب عبدالله الخديم، وكانت لجنة اختيار العروض مكونة من: حسن رجب، خالد رسلان، لؤي شانا.

عروض مشاركة

بلغت 14 عرضاً مسرحيّاً، وكما هو منصوص عليه في لائحة المهرجان؛ اعتمدت جميعها على نصوص مسرحية عالمية، وقدمت كل العروض على قاعة مسرح جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، والعروض هي: «الحافلة» للمخرج فاخر أبو زهير، و«المشهد الأخير» للمخرج أسامة جرجس، و«أنت لست كارا» للمخرج حميد محمد عبدالله، و«قطة تحت المطر» للمخرج جورج كابي، و«سوء فهم» للمخرجة هبة أحمد ديب، و«ميدان العقاب» للمخرج هاكوب عيد، و«المستشفى» للمخرجة أمل حسن، و«الراحل العزيز» للمخرجة عائشة القصاب، و«مساء الخير» للمخرج جاسم عبدالله التميمي، و«ضريران» للمخرجة ندى حاتم، و«جريمة في جزيرة الماعز» للمخرج محمد إسماعيل، و«الموت» للمخرج جاسم سامي غريب، و«حكاية دمية» للمخرج محمد العبيدلي، و«من غير يقين» للمخرج فيصل موسى.

لقاء مع عبد الحميد البلوشي

وبكثير من الشجن، وتقليب دفتر الذكريات، حضر جمهور غفير من المسرحيين اللقاء المفتوح، الذي أداره الفنان الدكتور علي الشالوبي، مع الشخصية المكرمة في هذه الدورة من المهرجان؛ الفنان الإماراتي القدير عبد الحميد البلوشي، والذي هو واحد من أعمدة التأسيس في المسرح الإماراتي، ونال العديد من التكريمات والجوائز، في مشواره المسرحي، الذي انطلق في ثمانينيات القرن المنصرم، وما زال على ذات عطائه وألقه وإبداعه الذي بدأ به.

14 عرضاً مسرحيّاً شارك في المهرجان و«من غير يقين» تفوز بجائزة أفضل عرض مسرحي متكامل

تحدث البلوشي خلال اللقاء، عن أهم المحطات المسرحية، التي عبَرها خلال مساره الثري والطويل، خصوصاً تلك التي شكلت له وللمسرح الإماراتي؛ علامات مميزة ومهمة، منها عرض مسرحية «الرهان» ومسرحية «مقامات بن تايه» ومسرحية «بين الجدل والهزل»، في أيام الشارقة المسرحية، إضافة إلى عدد من مسرحيات الأطفال، التي شارك بها في مهرجان الإمارات لمسرح الطفل، ونال مع فرق عروضها؛ التكريمات والجوائز، منها مسرحية «قطط»، ومسرحية «المبدعون».

الملتقى الفكري

حمل الملتقى الفكري الذي حضر تحت عنوان: «المسرحيات القصيرة وتطوير المهارات الإخراجية»، العديد من الأوراق المسرحية المهمة، والمداخلات، التي أثْرت جلساته. في الجلسة الأولى من الملتقى، والتي أدارها المغربي عادل مديح، تحدّث بداية الدكتور ريان القاضي من تونس، عن الإخراج بالحد الأدنى، والتأثير بالحد الأقصى، في المسرحيات القصيرة، معتمداً على تجربة الإيطالي داريو فو نموذجاً، أما الورقة الثانية، فركزت على الكيفية التي يتم من خلالها صقل المسرحيات القصيرة لقدرات المخرج، والتي قدمها المغربي ياسين الهواري، مستنداً على تجربة صموئيل بيكيت نموذجاً، وجلسة الملتقى الثانية، التي أدارها الدكتور كمالي هلالي من تونس؛ ناقشت الزمن في المسرحيات القصيرة، وجدلية القيد وممكنات الإبداع، حيث ركز مقدم الورقة الدكتور أشرف الرابحي، وهو من تونس أيضاً، على فرضية أن التحدي الذي يواجه مخرجي المسرحيات القصيرة، يتمثل في الموازنة بين قيد الزمن الضيق وفرص الإبداع، التي يتيحها هذا القيد، وجاءت المداخلة الأخيرة في الملتقى بعنوان: «دور المخرج في تشكيل الزمن الفكري في العروض المسرحية القصيرة»، وقدّمها مخلد راسم من العراق، وقد اعتمدت ورقته، على شهادة حول تجربته في صناعة عروض مسرحية قصيرة، هدفها إثارة المتلقي لاتخاذ زمن العمل المسرحي، الذي يشاهده، كوسيلة للتعرف إلى زمنه الفكري الخاص.

ملتقى البحث المسرحي

وفي إطار برنامج المهرجان، نُظِم ملتقى الشارقة الحادي عشر للبحث المسرحي، وهو منصة تعرض وتُبرز أحدث الأبحاث المسرحية المنجزة في كليات الدراسات العليا في الوطن العربي، وهو بذلك وفّر فرصة للمشاركين فيه، ومعظمهم من الباحثين الجدد، لتقديم أنفسهم ورؤاهم، حيث استضاف ملتقى هذا العام كلاً من: الدكتور إيمان ياس خضير من العراق، والدكتور حاتم التليلي من تونس، والدكتورة رفيقة بن ميمون والدكتور علي علاوي والدكتورة نزهة حيكون من المغرب، والدكتورة هبة بركات من مصر. وأقيم الملتقى على جلستين، ركز كلاهما على فلسفة المسرح، والجدل الثقافي بين النص الأوروبي والعرض المسرحي العربي، وكذلك العلاقة بين العرض والجمهور، بالإضافة إلى الخطاب النقدي في تاريخ الكتابة المسرحية، وتمثلات المنفى في المسرح العراقي.

إضاءات على الدورة 12

من أهم إضاءات كلباء للمسرحيات القصيرة؛ الوجوه الشبابية الجديدة، التي حضرت لأول مرة في دورة هذا العام من المهرجان، فهذا الحدث المسرحي المهم، اتفقت جميع الآراء على أهميته، فهو بحق منصة لاكتشاف المواهب، حيث وجد الشباب منطقة مسرحية، يعرضون فوقها إبداعهم، وفي أجواء أرادتها إدارة المسرح بدائرة الثقافة بالشارقة، أن تظل جاذبة، من خلال تقديم الدعم اللازم، وتوفير كافة متطلبات العروض المشاركة، بكثير من المهنية والاحترافية والمحبة.

الملتقى الفكري ناقش تطوير المهارات الإخراجية في المسرحيات القصيرة وملتقى الشارقة الحادي عشر للبحث المسرحي استعرض أحدث الأبحاث

ومن إضاءات هذه الدورة أيضاً، استضافة المهرجان للمسرحي المصري الدكتور جمال ياقوت، والذي بخبراته الطويلة وتجربته الثرية، أضاف عمقاً فكرياً للندوات التطبيقية، التي تلت العروض، والتي أدارها جميعاً بوعي واحترافية، وبكثير من المحبة. كذلك من إشراقات هذه الدورة، نقل كافة العروض المسرحية إلى قاعة المسرح الجديدة، التي بُنيت في مدينة كلباء، والتابعة لجمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، والتي هي بحق، صرح مسرحي جديد، يضاف إلى رصيد إمارة الشارقة من البنى المسرحية التحتية المتميزة.

كذلك، يحسب لهذه الدورة، التنظيم المتميز، على كافة الأصعدة. بالإضافة إلى الإقبال الجماهيري الكبير، الذي تفوق على عدد الجمهور في الدورات الفائتة.

جوائز المهرجان

ختم المهرجان بتوزيع الجوائز على الفائزين وجاءت النتائج كالاتي:

فـاز بجائـزة أفضـل ممثـل؛ كل من: أحمد بكـر ومنصـور الزعابـي ومحمـد هشـام، وبجائزة أفضـل ممثلة: حليمة العيسـاوي وهبة ديـب ووعد طـارق، وذهبـت جائزة أفضـل سينـوغرافيـا لهاكـوب عيد، عن مسرحيـة «مـيدان العقاب»، وجائزة أفضل إخراج لحميد محمد عبدالله، عن مسرحية «أنت لست جارا»، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة للمخرجة ندى حاتم، عن مسرحية «ضريران»، وجائزة أفضل عرض مسرحي متكامل، لمسرحية «من غير يقين».

«من الحبر إلى الشعر» ندوة في خورفكان

نظمت مكتبات الشارقة العامة، ندوة ثقافية بعنوان: «من الحبر إلى الشعر» في خورفكان، وذلك ضمن فعاليات الاحتفال بمئوية مكتبات الشارقة العامة، حيث استضافت الشاعرين: فيصل محمد خلفان النقبي، وسيف عبدالله خلفان النقبي، وأدار الندوة الإعلامي عبدالله مصبح الكعبي.

تحدث الشاعران خلال الندوة، عن الدور الذي لعبه الشعر في مسيرتهما الثقافية، وتأثيره العميق على الفرد والمجتمع. كما تضمنت الندوة ورشة مصاحبة مع الخطاط علي الحمادي، الذي خط فيها بعض الأبيات الشعرية، التي أضفت جمالاً بصرياً على الفعالية. وحول تجربته مع الشعر قال فيصل النقبي: «اكتشافي لموهبتي الشعرية، بدأ من خلال تذوق الشعر وحب الاستماع إليه، ثم انتقلت إلى تجربة الكتابة. ومع بداية شغفي بالشعر، لازمت مكتبة خورفكان العامة، وكنت أطالع كتب الشعر والأدب فيها باستمرار، وهو ما كان له دور كبير في صقل موهبتي، ومنحي مساحة أوسع للتعلّم والقراءة».

بدوره قال الشاعر سيف النقبي: «كل فنان يعبّر عن مشاعره بطريقته؛ فالخطاط يبدع بالكتابة، أما أنا فوجدت أن الشعر هو وسيلتي الأقرب للتعبير عمّا في قلبي، وما ساعدني على الاستمرار والتطور، هو ما تبذله دولتنا من جهود متواصلة، في دعم الأدب والثقافة والإبداع». وتضمّنت الندوة إلقاء الشاعرين سيف عبدالله خلفان النقبي وفيصل محمد خلفان النقبي؛ باقة من قصائدهما التي تفاعل معها الحضور.

معرض «الشعر الشعبي» في واجهة كلباء المائية

نظمت «مكتبات الشارقة» في واجهة كلباء المائية، معرض «الشعر الشعبي»، بالتعاون مع الباحث التراثي الدكتور راشد أحمد المزروعي، بهدف إبراز الموروث الشعري الإماراتي، وإحياء ذكرى شعرائه، الذين أسهموا في تشكيل وجدان المجتمع، وتوثيق ملامح حياته وقيمه الأصيلة.

وسلط المعرض الضوء على مسيرة وأعمال أربعة عشر شاعراً إماراتيّاً راحلاً، من خلال قصائد مختارة، وتسجيلات صوتية نادرة، تروي جوانب من حياتهم وتجاربهم، وتبرز تنوع مدارسهم الشعرية، وأثرهم في المشهد الثقافي الإماراتي.

ومن القصائد المعروضة، قصيدة «غناتي» للشاعر علي بن رحمة الشامسي، و«نور الدجا» للشاعر راشد بن طناف النعيمي، «يا عزيزي قلبي بعيدي» للشاعر سعيد بن حاكم السامان الكتبي. وقدّم المعرض أيضاً؛ أعمال الشاعر سالم بن محمد الجمري، من خلال قصيدته «طال ليلي»، وقصيدة «أحب البر والمزيون» للشاعر خليفة بن مترف الجابري، و«العصا» للشاعر محمد بن علي الخيال الطنيجي، و«راعي الذيد» للشاعر سالم بن سعيد الدهماني، «أنا الدنيا حدتني» للشاعر كميدش بن نعمان الكعبي.

واستحضر المعرض صوت عوشة بنت خليفة السويدي «فتاة العرب»، في قصيدتها «يدان المرء بما يدين»، و«الغيث كنا به نتمنى» للشاعر راشد بن عبلان الكتبي، و«يا ولد» للشاعر علي بن سلطان بن بخيت العميمي، وقصيدة «بيت الحكم من ساسه» للشاعر ربيّع بن ياقوت بن جوهر النعيمي «زورني» للشاعر محمد بن أحمد بن سوقات، و«آه من صوب» للشاعر سالم بن خميس الظاهري «سالم الكاس».

قراءات شعرية لعتيق الكعبي في مجلس خورفكان الأدبي

استضافت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، ضمن برنامج قراءات شعرية؛ الشاعر عتيق خلفان الكعبي، وأدار الجلسة الإعلامي عبدالله أحمد، وافتتحها الشاعر بقصيدة عن مدينة خورفكان؛ قال فيها:

خـورفـكـان تـهـدي مـن لـفـاهـا حنين
والـعـصـافـيـر تـشـدو فـي سـمـاواتـهـا
طهر صافي هواها يمنح الأكسجين
الـقـلـوب تـعـانـق فـي مـسـاحـاتـهـا
صبحها زف عـطـره زهـرة الياسمين
ويـا حلاة الـسـوالـف فـي مـسـاءاتـهـا

كما قرأ مجموعة من القصائد الاجتماعية والوجدانية، التي تجاوب معها الحضور، إضافة إلى حوار مع مقدم الجلسة، تناول مجموعة من الموضوعات، مثل تأثير البيئة على الشاعر، ومدى أهمية الجوائز في مسيرته، وأهمية المجلات في الساحة الشعرية، وإقبال الشباب على الشعر، والتحديات التي يواجهها الشعراء، ودور المجالس الشعرية والملتقيات الأدبية، في صقل التجربة الشعرية.

الشاعرة شيخة الجابري بمجلس كلباء الأدبي

كما إستضافت أيضا الشاعرة شيخة الجابري، في جلسة بعنوان «رحلة في فضاءات الثقافة»، تتبعت مسارها في مجالات الشعر والكتابة وأدب الأطفال والعمل المجتمعي، حيث ساهمت في العديد من الأنشطة التطوعية. وتنوعت قصائدها الشعرية خلال الجلسة، كما تحدثت عن لغة الشعر والخطاب الشعري، ودوره في إثراء تجربة الشاعر والمتلقي كذلك، إضافة إلى الدور الفعال للمرأة الإماراتية في الإعلام والشعر، إلى جانب المقال الصحفي وتأثيره في هذا الوقت، ورأيها في استخدامات الذكاء الاصطناعي في الشعر، ومستقبل الشعر في العصر الراهن، موضحةً أن الذكاء الاصطناعي قادر على إنشاء كلام مرتب، ولكن لا يصوغ المشاعر على الإطلاق، موكدة استحالة مجاراة الشعراء الموجودين، من ناحية الأحاسيس والمشاعر.

حضر الفعالية، راشد محمد الزعابي، مدير إدارة دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية، ومجموعة من المسؤولين والكتاب والشعراء، وذلك بمجلس كلباء الأدبي، واختُتمت الجلسة بتكريم الشاعرة والجهات المشاركة في إنجاح الفعاليات والبرامج المعدّة من دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية.

جماليات الشعر وبوح القصيد في دبا الحصن

كما نظمت إدارة المنطقة الشرقية أيضا، في مقرها بدبا الحصن، جلسة حوارية تحت عنوان: «جماليات الشعر وبوح القصيد»، استضافت الشاعرين؛ سعيد الخشري وراشد الطربان، من أبناء المدينة الفاضلة، في إطار جهود الدائرة بالمنطقة الشرقية، الرامية إلى دعم الشعراء والمثقفين، في شتى أنواع الفنون الأدبية.

وافتتح الشاعر سعيد الخشري الجلسة، مشيداً بمكرمات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة قائلاً:

يا شيخنا يا عالي الشان
لي مرتفع ذكرك بالوجود
شيخ المكارم رجل لحسان
خيرك تعدى وطاف لحدود
و للشارقة فخر وعنوان
اسم القواسم دوم معدود
أنت ذخرنا طول لزمان
من يود فضلك زادنا الزود

فيما قدم الشاعر راشد الطربان نصوصاً تحمل روح التجديد، وتفيض بعاطفة صادقة، وصور شعرية نابضة بالحياة:

إنت من يرقى المعالي ويبني المجد التليد
ويبني جيلٍ صامدٍ ع العزيمة يوحدّه
أنت من ضوّى شموعه وسط ليلٍ بليد
وأنت من أحيا الفرح وِسط طِفله مشردّه
واهتمامك بالثقافة شي أكيد
ولَا ماضي أجدادنا كل عام تجدده
وبالرياضة لك مواقف من قريب ومن بعيد
وصرح للمرأة بنيت بالمعالي اتشيده

وشهدت الجلسة حواراً ثريّاً، تناول جماليات الشعر وتنوع أساليبه وبحوره، ودور الشعراء في الحفاظ على المفردة المحلية الإماراتية والارتقاء بها، ولقد أدى الشاعران أهازيج تراثية من فن الشلة والنهمة، وتهدف المناظرة الشعرية لإبراز المواهب الشعرية، وإحياء فنون الأهازيج الشعبية، كما أكد الشاعران أن تنوع المدارس الشعرية، يشكل ثراءً فنيّاً، يعزز الحوار والتفاعل بين الشعراء.

«لآلئ الشعر في بحور البيان» قراءات شعرية في كلباء

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، جلسة قراءات شعرية بعنوان: «لآلئ الشعر في بحور البيان»، في مجلس كلباء الأدبي، ألقى فيها الشاعر طلال الصابري عدة قصائد، وتولى تقديمها الإعلامي عبد الله أحمد.

حضر الجلسة الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في كلباء، والدكتور عبيد سيف الزعابي، رئيس المجلس البلدي بكلباء، وراشد محمد الزعابي، مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وعدد من المسؤولين، ومن متذوقي الشعر الفصيح.

استهلت الجلسة بتسليط الضوء على سيرة الشاعر، وأعماله الأدبية، ومن ضمنها: ديوان «ببرزخ الريح»، و«حتى تعود»، و«خرير الضوء»، إضافة إلى كتاب في أدب الرحلات بعنوان: «إماراتي في نيجيريا»، ومن أبياته التي قرأ:

دع الرياح التي جاءت تغادرنا
ولا تسل عن هدير ليس يؤذينا
إن المراسي بعمق الروح تؤنسنا
فلا ظنون ولا خوف سينهينا
كم جاء من عاصف مرت لواعجه
وعاد للعمر صفو الحلم يهدينا

وفي نهاية الجلسة، كرم الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، برفقة راشد محمد الزعابي؛ الشاعر طلال الصابري، وذلك بتسليمه درعاً تذكاريّاً.

مسرح خورفكان يحصد المركز الأول في المهرجان العربي للطفل

فازت مسرحية «سيرك الغابة» لمسرح خورفكان للفنون، بجائزة المهرجان العربي لمسرح الطفل في دورته الثامنة، والذي استضافته دولة الكويت الشقيقة، على خشبة مسرح الدسمة، بحضور الدكتور مطر النيادي، سفير دولة الإمارات لدى دولة الكويت، ومشاركة عروض من عدة دول عربية.

وقد اخْتِيرَ مسرحُ خورفكان للفنون، لتمثيل دولة الإمارات في هذه الدورة، من خلال تقديم مسرحية «سيرك الغابة»، من تأليف الشيخة سارة بنت محمد القاسمي، وإخراج عبدالله الحريبي، وإشراف عام من عادل الجوهري.

وقدمت هذه المسرحية رؤية فنية مبتكرة، تحمل رسائل توعوية عن أهمية حماية البيئة، والتعاون بين الكائنات الحية، ونالت إشادة واسعة من لجنة التحكيم والجمهور، بفضل تميّز عناصرها الفنية، من أداء الممثلين، وتقنيات الإضاءة، وتصميم الديكور، ما جعلها تتفوق على بقية المشاركات.

جلسة حوارية بعنوان «وسائل التواصل.. هل تُلهمنا أم تُلهينا»

نظم مكتب دبا الحصن في إدارة المنطقة الشرقية جلسة حوارية بعنوان: «وسائل التواصل.. هل تُلهمنا أم تُلهينا»، استضافت الدكتورة فاطمة البلوشي، أخصائية اجتماعية واستراتيجية، ومؤلفة، وأقيمت الجلسة الحوارية بمدرسة الحور «حلقة 2 و3»، واستهدفت طالبات المدرسة.

وطرحت الجلسة تساؤلات جوهرية، حول دور وسائل التواصل الاجتماعي، بوصفها أداة قادرة على أن تكون جسراً للتعلم وتبادل المعرفة والقيم، أو سلاحاً يجر مستخدميه إلى العزلة وإهدار الوقت، إن لم يحسنوا استثماره، كما تحدثت عن مفهوم وسائل التواصل، التي أصبحت اليوم جزءاً أساسيّاً في حياتنا اليومية، وأشارت البلوشي إلى أن المفتاح الحقيقي، يكمن في وعي الفرد وإدارته لزمنه، فالوسيلة في حدّ ذاتها محايدة، بينما الاستخدام هو الذي يمنحها القيمة. كما أكدت أهمية إيجاد توازن بين العالم الواقعي والافتراضي، محذرة من الانغماس المفرط في الشاشات، على حساب العلاقات الإنسانية الحقيقة، كما ناقشت سبب توظيف وسائل التواصل، في تطوير المهارات وتنمية القدرات. وشددت الدكتورة فاطمة البلوشي على ضرورة تحويل وسائل التواصل إلى مصدر إلهام وبناء علاقات هادفة، تركز على المحتوى الإيجابي، وبناء علاقات تقوم على تبادل المعرفة، وخلصت الجلسة إلى أن وسائل التواصل سلاح ذو حدين، فهي قد تُلهينا إن تركنا أنفسنا لساعات بلا فائدة، لكنها قد تُلهمنا إن أحسنّا استخدامها للتعلم، وبناء العلاقات الطيبة، واستلهام قصص النجاح.

«نقشة النون» في دبا الحصن

سلطت فعاليات «نقشة النون» في القرية التراثية في دبا الحصن؛ الضوء على إسهامات المرأة الإماراتية، في صون الحِرف التقليدية وتوريثها للأجيال، وحفظ التراث الثقافي غير المادي، من خلال أنشطة وورش وبرامج تفاعلية، تجمع بين التعليم والمتعة والإبداع.

نظم الفعالية فرع معهد الشارقة للتراث في دبا الحصن، وشهدت إقبالاً واسعاً من الزوّار من مختلف الفئات العمرية، وتنوعت الفعاليات المصاحبة، بين معرض الصور للحِرف الإماراتية، وركن الأسر المنتجة، والمطاعم التراثية، إلى جانب مشاركة نساء دبا الحصن، في تقديم حرف التلي والسفافة وصبغ الملابس، فيما استقطب ركن الأطفال اهتماماً خاصّاً، بما قدّمه من ورش، تسعى لغرس حب التراث في نفوس الناشئة.

وأقيمت ضمن البرنامج، جلسة حوارية بعنوان: «أصالة تتوارثها الأمهات»، بمشاركة فاطمة المغني والوالدة فاطمة الأميري، تناولت دور المرأة في الماضي وأساليب تربيتها للأبناء وقيمها الأصيلة.

«الشرقية من كلباء» تطلق برامج جديدة

أطلقت قناة الشرقية من كلباء، مجموعة من البرامج الجديدة، التي تغطي الجوانب الثقافية والاجتماعية والترفيهية، بما يتماشى مع استراتيجية هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، القائمة على إنتاج محتوى إعلامي متنوع وشامل، يلبي رغبات المجتمع بكافة مكوناته.

وتسعى القناة إلى ربط الأجيال الجديدة بإنجازات وتاريخ الأجيال السابقة، من خلال برنامج «سير الأولين»، الذي يعدّ برنامجاً وثائقيّاً، يسلط الضوء على الشخصيات التاريخية في المنطقة الشرقية، مستعرضاً إنجازاتهم وما قدموه من إسهامات، كما تتعزز الشبكة البرامجية لقناة الشرقية من كلباء، ببرنامج «ذكريات» الذي يستضيف في كل حلقة من حلقاته، 3 ضيفات من كبيرات السن، ليتشاركن ذكرياتهن، ويتحدثن عن أجمل لحظات الماضي.

وأعدّت قناة الشرقية من كلباء، مجموعة من البرامج التعليمية والوثائقية، يتقدمها برنامج «صيدنا اليوم»، الذي يأخذ المشاهدين في رحلة داخل عالم صيد الأسماك في الساحل الشرقي، ويأتي برنامج «أعماق البحر»، وهو برنامج وثائقي أيضاً، يُصوَّر

بالكامل تحت سطح البحر، في المنطقة الشرقية من إمارة الشارقة، ليستكشف من خلاله جمهور القناة، الأعماق البحرية الفريدة، وغير ذلك من البرامج.

«مُتعة مقطورة».. جولة تلفزيونية في أبرز مواقع التخييم

أطلق تلفزيون الشارقة برنامجين جديدين عزّز بهما شبكته البرامجية الثرية، وذلك ضمن رسالة هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون الهادفة إلى مواكبة تطلعات المشاهد، وتلبية مختلف الاهتمامات. من ضمن هذه البرامج برنامج «مُتعة مقطورة»، والذي يقدم حياة متكاملة على الطريق، ويسلّط الضوء على عالم المقطورات والكرفانات الترفيهية التي باتت تشكّل نمط حياة متنام في الدولة بشكل عام، وفي مناطق إمارة الشارقة بشكل خاص. ويعرض هذا البرنامج مساء كل سبت، ويشرف عليه محمد حسن الياسي، يأخذ المشاهدين في جولات داخلية متنوّعة، تبرز شغف أصحاب المقطورات، من خلال لقاءات وقصص شخصية، إلى جانب نصائح عملية للمبتدئين، واستعراض لأبرز المواقع المناسبة للتخييم في الصحاري والسواحل والقوانين المطبقة، البرنامج يعكس روح المغامرة والبساطة، ويوثق لمجتمع نابض بالحيوية، يتقاسم الشغف والذكريات على الطريق، وينقل للمشاهدين تجارب مليئة بالمفاجآت والمواقف الإنسانية المتنوعة، ولا تخلو من الطرافة أحياناً.

فيما يأخذ برنامج «كنوز معمارية» المشاهدين إلى قلب العمارة التقليدية، حيث البيوت التراثية التي تحولت إلى متاحف ومراكز ثقافية ووجهات سياحية، وهو البرنامج الذي تنتجه إيمان الجابري ويخرجه خالد الحوسني، يستعرض في كل حلقة بيتاً من البيوت التقليدية من منظور هندسي، معماري، وتاريخي، مع شهادات معماريين متخصّصين وأحفاد العائلات المالكة لهذه البيوت.

أعمال «تنوير» الفنية في معالم بارزة بالمنطقة الشرقية

في خطوة تجسّد رؤية سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، مؤسسة وصاحبة رؤية مهرجان تنوير، في دمج الفنون في الحياة اليومية، أعلنت إدارة مهرجان «تنوير» عن توزيع مجموعة من الأعمال المميزة من نسخة 2024 على عدد من المعالم البارزة في إمارة الشارقة، وتتيح هذه المبادرة للجمهور فرصة التفاعل المباشر مع أعمال فنية معاصرة في مساحات طبيعية وثقافية وسياحية، بما يحوّل الفن إلى جزء أصيل من المشهد الحضري والطبيعي للإمارة.

مساحات للتفكير والحوار

على شاطئ خورفكان يستقبل الزوار عمل «طريق الرومي» للفنانة الإماراتية عزة القبيسي، حيث يقودهم مدخلان حلزونيان إلى ممر دائري متواصل ينتهي بغرفة أسطوانية، يزين سقفها كتابات بالخط العربي تستحضر جمالية «المشربية» التقليدية.

ويحتضن الشاطئ أيضًا مقعدًا خشبيًا من تصميم المعماري السوري أحمد قَطّان بعنوان «لامُتناهْ: مجلس لانهائي»، الذي يعيد تقديم المجلس الإماراتي التقليدي برؤية معاصرة مستوحاة من شريط «موبيوس» اللانهائي، ليصبح مساحة للحوار والتواصل عبر الأجيال. وبهذا التوزيع للأعمال الفنية، تُثري إمارة الشارقة مواقعها الطبيعية والسياحية بتجارب فنية غامرة، تجعل من الفن جزءًا حيًا من المشهد اليومي وتفتح آفاقًا جديدة للتفاعل بين الجمهور والإبداع المعاصر.

حوار الفن والطبيعة

وعند مدخل حديقة مليحة الوطنية سيستقبل الزوار عمل «حُماة الأرض» للفنانة المصرية رباب طنطاوي، المكوّن من ثلاث شخصيات متداخلة صُنعت من رمال مليحة ذاتها، في تجسيد لفكرة الحماية والترابط بين الإنسان والبيئة.

ويمتد على السلسلة الجبلية من مدخل الحديقة وصولاً إلى موقع المهرجان، عمل «آثار صحراويّة» للثنائي اللبناني كريم وإلياس، وهو عبارة عن اثني عشر عمودًا ضخمًا من طبقات الرمل، كما ستُنقل خمسة أجزاء من هذه الأعمدة قريباً إلى منتجع نزل القمر، لتمنح الزوار لمحة عن العمل الكامل الممتد على مسافة كيلومترات.

ويضم منتجع نزل القمر أيضاً عمل «حَلَقي» للفنانة الإماراتية زينب الهاشمي، المكوَّن من سبع قطع حجرية بغياب مقصود للقطعة الثامنة، في استكشاف لفكرة الانقطاع الرمزي ودلالة الرقم سبعة في الثقافات العالمية، داعيًا الزائر للدخول إلى تكوينه الكبير، ورؤية المحيط من منظور مختلف.

وعند مدخل منتجع واحة البداير، يضيء عمل «دائرة النجوم» للفنانة البريطانية باتريشيا ميلنز، واستُوحي العمل من أشعار جلال الدين الرومي، ويتخذ شكل نجمة معدنيّة بيضاء يعلوها إطار دائري ينبعث منه الضوء بهدوء، ليمنح الزوار تجربة تأمليّة منذ لحظة الوصول، ويعكس أهمية النور والتنوير.

وعلى جزيرة العَلم، سيقوم عمل «بوابة الحكمة» للفنان السوري نداء إلياس، المكوَّن من بوابة ثلاثية الأجزاء تضم 17 بيتًا شعريًا من أشعار الرومي مصممة بالخط الكوفي، وفي جزيرة النور، يُعرض عمل «واحة النخيل» للمصمم الإماراتي خالد الشعفار، المكوَّن من 27 نخلة خشبية أُعيد تدويرها من بقايا مواد البناء، في تقديم معاصر لرمزية شجرة النخيل في الثقافة المحلية.

> **بهذا التوزيع للأعمال الفنية تُثري إمارة الشارقة مواقعها الطبيعية والسياحية بتجارب فنية غامرة تجعل من الفن جزءاً حياً من المشهد اليومي**

ناهد الكعبي: ذوو الإعاقة قادرون على الإبداع مع الدعم والاحتواء

الشرقية - مصطفى الحفناوي

حين يلتقي المرء بالمعلمة ناهد محمد صالح سليمان الكعبي، يدرك سريعاً أنه أمام شخصية تربوية صنعت لنفسها مساراً استثنائيّاً، فعلى مدار أكثر من عشرين عاماً، في مجال رعاية وتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة، في المدارس الحكومية بالمنطقة الشرقية، حملتْ رسالة التعليم كقضية إنسانية، قبل أن تكون مهنة، وآمنت من أعماقها بأنهم قادرون على الإبداع، إذا وجدوا من يفتح لهم الأبواب بثقة وحب، ويبعث الأمل في نفوسهم، وقد استعانت في مسيرتها بعقل لا يتوقف عن البحث عن أدوات جديدة، تجعل المدرسة مساحة للحياة والاندماج والفرح. لم يقتصر عطاء ناهد الكعبي على قاعة الدرس، بل امتد إلى خشبة المسرح، وإلى فضاءات المبادرات الرقمية والتأليف والإخراج، ونتيجة لذلك فقد كُرّمت بجوائز مرموقة، مثل جائزة خليفة التربوية وغيرها، وقد التقينا بها في باب «مربي أجيال»، لنحتفي بمسيرتها المهنية الطويلة، ونعرف أكثر عن قصتها الملهمة.

كيف تتذكرين سنوات طفولتك الأولى؟

- طفولتي كانت مزيجاً من خيالٍ واسع وعزلةٍ محبَّبة؛ كنت أجد لنفسي ركناً هادئاً في البيت، ألوذ به لأحيا في عالمي الخاص، حيث تنسج مخيلتي قصصاً وأحداثاً لا صلة لها بالواقع، لكنها كانت تمنحني سعادة غامرة. لم أجد دائماً دعماً من المحيطين بي، سواء في المدرسة أو في البيت، لكنني وجدت في حنان أمي وحبها ما يمدّني بالأمان، وفي والدي مثال الطموح والإصرار الذي لا يكلّ عن بلوغ أهدافه، كنت أنظر إليه بإعجاب كبير، خصوصاً حين يرافقنا إلى المسرح، كونه عضواً في مسرح دبا الفجيرة، حيث كبرتُ على وقع الاحتفالات والعروض التي سكنت روحي، لتزرع في داخلي حبّ الكتابة والإخراج. ومن بين الذكريات التي لا تفارقني، تلك الأناشيد الإسلامية التي غذّت خيالي، وصقلت لغتي، وعلّمتني كيف أفتح نوافذي على الجمال.

وكيف كانت أجواء المدرسة في ذلك الوقت؟

- المدرسة كانت رائعة، وكانت معلماتي نجماتٍ مضيئات في سماء طفولتي، تركْنَ في نفسي أثراً لا يُمحى، لا أنسى معلمتي في الصف الثاني، الأستاذة حليمة خمسان، التي أصبحت لاحقاً مديرتي؛ وعندما التقيتُ بها بعد سنوات، تذكرتني فوراً، أيضاً معلمة اللغة العربية في الصف التاسع، الأستاذة موزة الخديم، التي خصّتني بدعوة عشاء في منزلها،

> **تفاصيل بسيطة في مدرستي ومع معلماتي جعلتني أؤمن أن للمعلم أثراً لا ينتهي وأن النصيحة الصادقة والكلمة الطيبة قادرة على أن ترافق الإنسان مدى العمر**

> **والدي أراد أن أدرس في كلية التربية وبالفعل حققت رغبته وأنا سعيدة جدّاً بمساري الذي اتخذته**

شدّني سمو الرسالة التربوية الذي يقتضي منح كل طفل فرصة ليكشف قدراته سواء كان من ذوي الإعاقة أو من الموهوبين

وقالت لي إن حديثي يبهجها؛ كانت تلك لحظة صغيرة في ظاهرها، لكنها زرعت داخلي شعوراً عميقاً بالاعتزاز.

وعندما بدأت رحلتي المهنية، شاء القدر أن ألتقي مجدداً بمعلماتي في مدرسة البراء بن مالك، فكانت الأستاذة حليمة خمسان هي المديرة، والأستاذة مريم الخالدي الوكيلة، والأستاذة مريم محمد سعيد وكيلة أخرى، جميعهنّ احتفين بي، وقلن إنني ما زلت تلك الطفلة البشوشة المتفائلة التي لا تُنسى، وأكثر ما أثّر في نفسي يومها أن الأستاذة مريم الخالدي، التي كانت معلمتي في الصف السادس، لم تتردد في إسناد مسؤولية ملف الموهوبين إليّ، رغم أنني كنت في أول تعييني، وقالت إنني موهوبة وأستحق ذلك، فدعمتني بشكل ترك بصمة جميلة في مسيرتي. وحتى اليوم، ما زال أثرهن يرافقني، فأذكر حديث ابنتي لي عن مديرة مدرستها، الأستاذة فاطمة عبيد، التي كانت أيضاً إحدى معلماتي، إذ قالت لابنتي وهي تنصحها: «كوني مثل أمك» تلك الكلمات أثلجت صدري، فهي شهادة على أثر ممتد لا يزول.

وأذكر من طفولتي واقعة لا أنساها مع معلمتي الأستاذة عائشة خميس، حين طلبت منا إملاءً مفاجئاً في الصف الرابع، وقد استاء الجميع، بينما قلت لنفسي: «من يجيد القراءة سيجيد الإملاء»، جلست المعلمة قرب طاولتي أثناء الاختبار، وكانت تبتسم لي وتميل برأسها علامة رضا، وكنت الطالبة الوحيدة التي حصلت على الدرجة النهائية، وكان شعوري بالفخر يومها لا يوصف، تلك التفاصيل البسيطة من تشجيع ودعم ومحبة، هي التي صنعت الفرق، وجعلتني أؤمن أن للمعلم أثراً لا ينتهي، وأن النصيحة الصادقة والكلمة الطيبة قادرة على أن ترافق الإنسان مدى العمر.

ما الذي دفعك لاختيار مجال التربية الخاصة؟

- كان ذلك قدراً جميلاً، بدأت ملامحه في التشكل في زيارة لطلاب مركز المعاقين بجامعة الإمارات؛ هناك التقيت أرواحاً مدهشة تفيض طاقةً وضياءً، وشعرت بنداء داخلي يشدني إلى عالمهم، لم يكن مجرد اهتمام عابر، بل كان إحساساً عميقاً بأن لي دوراً ورسالة بينهم، وحين عرفت أن هذا المجال يشمل أيضاً رعاية الموهوبين، ازداد يقيني أنني وجدت ميداني الحقيقي؛ مساحة تجمع بين شغفي برعاية المتميزين، وإيماني بأن التعليم رسالة إنسانية قبل أن يكون مهنة، وقد شدّني سمو الرسالة التربوية، الذي يقتضي منح كل طفل فرصة ليكشف قدراته، سواء كان من ذوي الإعاقة أو من الموهوبين، ووجدت في تعليم الأطفال من ذوي الإعاقة مساحةً لتحقيق العدل التعليمي، ومساراً يزاوج بين التحدي والإبداع، ويجعلني شريكة في بناء إنسانٍ متوازن.

وقد احتفت عائلتي بخياري هذا، ورأوا فيه امتداداً لقيم البيت الذي تربيت فيه على العطاء، فكان دعمهم المعنوي مصدر قوّتي في كل خطوة، أتذكر أني عندما أنهيت الدراسة الثانوية، كنت أرغب في دراسة الإعلام، وأتخيلني في المستقبل إعلامية رائعة، لكن والدي أراد أن أدرس في كلية التربية، وبالفعل حققت رغبته، وأنا سعيدة جدّاً بمساري الذي اتخذته.

كيف كانت تجربتك الأولـى مع الأطفال أصحاب الهمم؟

- كانت البداية في مدرسة البراء بن مالك بدبا الفجيرة عام 2005، حيث تسلّمت صفاً خاصّاً لذوي الضعف الأكاديمي، لم تكن المهمة سهلة، لكنها حملت لي لحظات من السعادة الخالصة؛ فكل مرة كان أحد الطلاب يعود إلى صفه العادي، بعد أن تجاوز الفاقد التعليمي، كنت أشعر بأن العالم يضيء من حولي، هناك أدركت أن ما أقوم به يتجاوز حدود الوظيفة، إنه رسالة حياة تعيد للطفل ثقته بنفسه، وتمنح المعلم معنى أعمق لوجوده.

ومن أصعب التحديات التي واجهتها في بداياتي، أنّ عليّ أن أجمع بين رعاية الأطفال ذوي الإعاقة، وقيادة ملف الموهوبين في آنٍ واحد، فالتعامل مع الفئة الأولى يتطلّب صبراً طويلاً، وجهداً مضاعفاً في التخطيط الفردي، وتواصلاً دائماً مع الأسرة، بينما يحتاج الموهوبون إلى بيئة محفّزة، تواكب فضولهم وسرعة تعلمهم، وهذا التناقض الظاهري بين حاجتين تربويتين مختلفتين، جعل المهمة معقّدة، كما أن محدودية الأدوات في ذلك الوقت، وصعوبة توفير برامج مخصصة لكل فئة، زاد من التحدي، لكني سرعان ما أدركت أن الإيمان بالرسالة، وتكاتف فريق العمل، كفيلان بتحويل هذه الصعوبات إلى فرص للإبداع، وأن التنوع في احتياجات الطلبة، هو في جوهره مساحة خصبة لتجديد أساليب التعليم وتطويرها.

ما سر نجاحك في الوصول إلى قلوب الأطفال؟

- سر نجاحي في الوصول إلى قلوب الأطفال، يكمن في الإصغاء الصادق لعالمهم والحديث بلغتهم، أحاول دائماً أن أعيش خيال الطفل، وأتعامل مع مشاعرهم بصدق واهتمام، قبل أن أنقل لهم المعلومات، على سبيل المثال عند التجهيز لكتابة نص جديد، أجلس مع أبنائي وأبناء إخوتي، أستمع

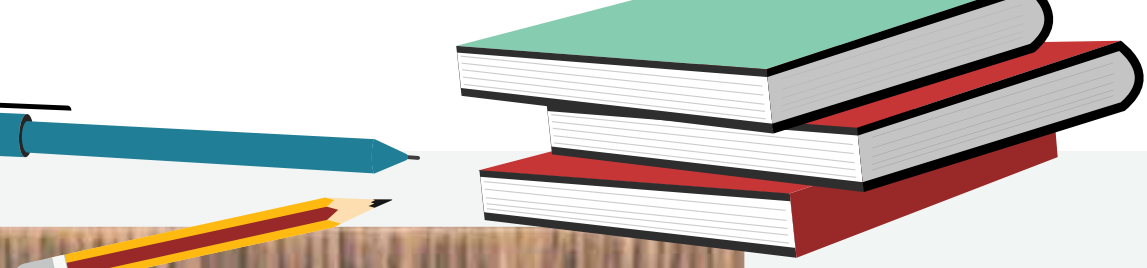

> فزت بجائزة خليفة التربوية عن كتابي «أحلام عابرة» في مجال التأليف التربوي للطفل وفي مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي عن أفضل تأليف وإخراج وأداء جماعي

لحواراتهم، أناقشهم وأمازحهم، وأختار فكرتي التي أريد الكتابة فيها من محيطهم، وبذلك تكون كتابتي أقرب لعقولهم، كذلك أومن بأن التعلم لا يبدأ من العقل وحده، بل من القلب أولاً، وأن المحبة والدفء هما المفتاح الحقيقي الذي يفتح أمام الطفل أبواب الفضول والرغبة في الاكتشاف، بهذه الطريقة يصبح التعليم تجربة حية، مليئة بالمعاني، ويترك أثراً عميقاً في نفسية الطفل ونموه الشخصي.

ما طريقتك لدمج أصحاب الهمم في المجتمع؟

- أحرص على دمج ذوي الإعاقة في المجتمع، من خلال إشراكهم مباشرة مع أقرانهم في المسرحيات والأوبريتات والفعاليات المدرسية المختلفة. بهذه الطريقة يختبرون شعوراً بالفخر والإنجاز على خشبة المسرح، أو في أي نشاط جماعي، كما يتعلّم بقية الطلاب أن الاختلاف ليس عائقاً، بل مصدراً للثراء والإبداع، فيصبح الاندماج تجربة حية، تعزز التقدير المتبادل والتعاون بين الجميع.

لقد ألهمتني تجربتي في دمج ذوي الإعاقة، أن أدرب الطلاب على استخدام برنامج «تاب تايني»، ثم شجعت أحد الطلاب من هذه الحالات على أن يشرح البرنامج لزملائه داخل وخارج المدرسة، وكان المشهد مؤثراً، لأن البرنامج يتيح تصميم ألعاب تعليمية بمختلف المراحل والمستويات، ومع إشراك الطالب فيه، لم يعد متلقياً فقط، بل أصبح مشاركاً وملهماً لغيره، ولا تقتصر مبادراتي على هذا فقط، فعلى

> وجدت في تعليم الأطفال من ذوي الإعاقة مساحةً تزاوج بين التحدي والإبداع وتجعلني شريكة في بناء إنسان متوازن

النجاح في الوصول إلى قلوب الأطفال يكمن في الإصغاء الصادق لعالمهم والحديث بلغتهم ومشاركة خيالهم والتعامل مع مشاعرهم باهتمام

سبيل المثال، أنشأت المكتبة الرقمية القرائية، التي جمعتُ فيها كتباً متنوعة؛ صوتية ومرئية، وضعتُها تحت تصرف أولياء الأمور، لتكون مُعيناً لهم في تدريب أبنائهم على القراءة بطريقة ممتعة وسهلة. كما ابتكرتُ بنك المصادر التعليمية، وهو مجموعة من الروابط والألعاب التعليمية للمواد الأساسية، في كل مرحلة دراسية، بحيث يستطيع ولي الأمر تدريب ابنه في البيت، عبر أدوات مبسطة لكنها فعّالة.

ما أجمل موقف إنساني تتذكرينه في مجال مهنتك؟

- لا أنسى ذلك اليوم، حين صادفت شباباً في السوق بعد سنوات من تخرجهم، اقتربوا مبتسمين ليسلموا علي، وذكروني بالفرصة التي منحتهم إياها للصعود على خشبة المسرح، كانت كلماتهم بمثابة وسام على قلبي، وتأكيداً حيّاً أن الأثر الإنساني يفوق كل الجوائز، وهناك موقف آخر، فقد جاءتني أم تشكو خجل ابنها وعزلته، فأشركته في مسرحية ضمن مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي، وبعد العرض بأسبوع، تواصلت معي أمه، وأخبرتني بأن ابنها صار اجتماعيّاً، وسعيداً، وأيضاً ابنة اختي، سمعتها تحدث ابنتي وتقول: أتمنى الوقوف على خشبة المسرح، ففاجأتها بإشراكها، لدرجة أني سمعت الطفلة تقول: «هذا أسعد يوم في حياتي». هذه المواقف لا تنسى وتعطيني دافعاً للاستمرار في العطاء.

ما الذي شدّك وأنت مربية إلى المسرح؟

- شدني إلى المسرح، أنني أراه وسيلة تعليمية وتربوية بالدرجة الأولى، لأنه مختبر حيّ للسلوك والقيم والمعارف، وليس مجرد عرض فني، فعلى خشبته يكتسب الطفل الثقة بالنفس، ويكتشف قيمة التعاون والعمل الجماعي، ويختبر معنى الانتماء والمشاركة، كما أنه يفتح طريق المشاركة لجميع الطلاب في تجربة تعليمية متكاملة، تجمع بين العقل والوجدان، فمن خلال المسرح، يمكننا تحويل المعرفة إلى تجربة حية يشعر بها الطفل، وهو ما حاولت تطبيقه في أوبريتات ومسرحيات؛ مثل أرض السعادة والراعي والذئب، حيث يصبح المسرح مساحة للإبداع والاندماج والتمكين في آن واحد.

فزت بعدد من الجوائز، فأيها الأقرب لقلبك؟

- على الرغم من أنني حظيت بالعديد من الجوائز، التي أعتز بها خلال مسيرتي، تظل جائزة خليفة التربوية عن كتابي «أحلام عابرة» الأقرب إلى قلبي؛ لأنها جائزة في إطار تخصصي، ولأنها كانت أول مشاركة لي خارج إطار المسرح المدرسي، وفزت بها من المحاولة الأولى في مجال التأليف التربوي للطفل، أما الجوائز الأخرى، مثل الجوائز المتعددة في مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي، عن أفضل تأليف وإخراج وأداء جماعي، والمركز الأول في أوبريت «أرض التسامح - راية التسامح»، من مركز الطفل بدبي، إضافة إلى جوائز الأوبريت الوطني وأفضل مدرسة متميزة في الأوبريت، فهي تشهد على تقدير المجتمع لجهودي في المزج بين الإبداع الفني والرسالة التربوية، وفي دمج ذوي الإعاقة وإبراز قدراتهم في الفعاليات والأنشطة.

وهنا أنتهز الفرصة لأوجه رسالة إلى كل شابة إماراتية طامحة إلى الإنجاز فأقول لها اثبتي على شغفك، فطريق الرسالة التربوية مليء بالتحديات، لكنه يثمر سعادة لا تضاهيها جائزة.

إعادة الحياة للكتاب

في وقت تتسارع فيه التحديات البيئية، وتزداد الحاجة إلى حلول مبتكرة، للحفاظ على الموارد، يطلّ نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي بمبادرة نوعية، تضيف بعداً جديداً لمسؤوليته المجتمعية، فبدلاً من أن تكون الكتب القديمة مجرد أوراق، في طريقها إلى مكبّات النفايات؛ قرر النادي أن يمنحها حياة جديدة، من خلال مبادرة «إعادة تدوير الكتب»، لتجسد رؤية متقدمة، تجعل من الثقافة والرياضة والبيئة عناصر متكاملة في خدمة المجتمع.

المبادرة لا تتوقف عند حدود إعادة التدوير فحسب، بل تفتح أفقاً أوسع في تعزيز قيمة الكتاب، كأداة للوعي والمعرفة، وتشجيع الأجيال على القراءة، بوصفها وسيلة لتنشيط الذاكرة وتوسيع المدارك، بدلاً من أن ينتهي المطاف بالكتب في القمامة، فالكتب البالية أو غير المستخدمة، يمكن أن تتحول إلى مورد ثمين، سواء عبر إعادة توزيعها لصالح الطلاب والأسر ذات الدخل المحدود، أو عبر تدويرها كمواد خام، تدخل في صناعة الورق من جديد، ليُستخدم في طباعة كتب ومعاملات رسمية، وبذلك تتحقق دائرة مكتملة من العطاء المسؤول.

وتسعى إدارة النادي، من خلال هذه الفعالية، إلى إشراك المجتمع المحلي في المبادرة، عبر دعوة الأفراد للمساهمة بما لديهم من كتب قديمة، ليصبحوا جزءاً من عملية إعادة التدوير. هذا التفاعل لا يرسخ فقط قيماً بيئية مستدامة، بل يبني جسوراً من التواصل بين فئات المجتمع المختلفة، ويحفز على نشر ثقافة المسؤولية المشتركة، كما أن المبادرة تعكس وعياً متنامياً لدى المؤسسات الرياضية، بأهمية دورها خارج حدود المنافسات الرياضية، لتصبح شريكاً فاعلاً في تشكيل وعي الأجيال، وصياغة مستقبل أكثر استدامة

ومن خلال هذا النهج، يواصل نادي دبا الحصن ريادته في مجال المسؤولية البيئية، على مستوى الأندية الرياضية الثقافية، مؤكداً أن النوادي ليست مجرد منافسة في الملاعب، بل منصة لنشر القيم المجتمعية، وإلهام أفراد المجتمع، للتفكير بطرق مبتكرة، في الاستفادة من الموارد. إنها رسالة بأن الثقافة والرياضة والبيئة ليست عوالم منفصلة، بل روافد تصب في نهر واحد؛ هو التنمية المستدامة.

ويأتي هذا التوجه انسجاماً مع رؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يواصل تشجيعه على تعزيز مفهوم البيئة المستدامة، ويرى في الثقافة والمعرفة جسراً أساسيّاً لبناء مجتمع متوازن، قادر على مواجهة تحديات العصر، ولعل مبادرة «إعادة تدوير الكتب» تجسيد عملي لهذه الرؤية، إذ تجمع بين الوعي البيئي وقيمة المعرفة في آن واحد.

إنها أكثر من مجرد مبادرة بيئية؛ إنها مشروع وعي شامل، يرسخ قيم العطاء، ويعزز مكانة الكتاب في حياة الناس، ويُعيد تشكيل العلاقة بين الفرد ومحيطه، ومع كل كتاب يُعاد تدويره، تُكتب صفحة جديدة في سجل مسؤولية جماعية، تقول إن الاستدامة تبدأ بخطوة صغيرة، لكنها قادرة على صناعة أثر كبير يمتد لأجيال قادمة.

محمد عيد

توصيفات تراثية

نباتات ذات منافع غذائية وطبيّة في المنطقة الشرقية

د. محمد مخلوف النقبي - باحث في التاريخ والتراث

تتميز المنطقة الشرقية في الشارقة، بوجود أنواع عديدة من الأشجار والنباتات النادرة، التي تنمو عادة في أعالي الجبال وشعابها ووديانها، وقد عرف أهل المنطقة تلك النباتات، واستغلوها في عدة جوانب من حياتهم، خاصة في العلاج والطعام وغيره، فكانت هذه النباتات مفيدة وتضفي جمالاً على البيئة. وقد استعرضنا في العدد الماضي عدداً من تلك النباتات، ونواصل هنا استعراض مجموعة جديدة منها.

العنزروت

يعدّ العنزروت من النباتات الصمغية البرية المعمرة، وهو ينمو على شكل عشب كثيف، أوراقه مِلْعقية على شكل أشواك، تنمو في الجبال والمنحدرات، والأزهار صفراء تميل للون البنفسجي، وقد ينبت مع هطول الأمطار، وتؤخذ عيدان النبتة فتشرح لاستخراج سائل صمغي يشبه اللبان طعمه مُرّ، وله فوائد جمة، منها تحفيز الجهاز المناعي في الجسم، وتحسين وظائف القلب وضبط مستوى السكر في الدم، وتخفيف الأعراض المصاحبة للحساسية الموسمية، ومفيد لعلاج الرمد ويعالج مسمار الرجل.

الشائع محليّاً، هو استخدام العنزروت منذ القدم لتجبير الكسور، حيث يُعطى الشخص المصاب بالكسر في إحدى رجليه أو يديه، عُشبة مطحونة، يطلق عليها «السِّريو» أو السراو، تمزج مع الحليب الطازج، ثم يقوم بعدها المجبّر بعمل خلطة العنزروت التي يضاف لها البيض، وصوف الغنم أو ورق السدر، وتوضع الجبيرة في قطعة من القماش، وتلف على الكسر لمدة أسبوع أو اثنين حتى يلتئم الكسر.

اليعده

اليعدَه من النباتات التي توجد بكثرة في المناطق الجبلية والصحراوية، وفي الماضي لم يكن يخلو بيت من هذه العشبة، خاصة في المناطق المطلة على الجبال، ولقد عرفت بفوائدها ومنافعها الكثيرة، وهي نبات عشبي معمّر، ترتفع لحوالي 35 سم أو أكثر. لونها أخضر يميل إلى الرصاصي أو الفضي، أوراقها مشرشرة الحواف، مغطاة بما يشبه الزغب الناعم، والأوراق متقابلة.

تعدّ اليعده «يعده» من النباتات الطبية الهامة قديماً، حيث تفيد في علاج الجهاز الهضمي، وعند الاستخدام تنظَّف جيداً، ويوضع منها مقدار ملعقتين مع الماء الدافئ، ثم يترك الخليط لفترة ويُصفى ويشرب، كما أنها تفيد في علاج ارتفاع ضغط الدم والسكر والسعال والربو والصداع.

السيداف

السيداف نبات معمّر، سيقانه متعرجة بغزارة، خشنة الأوراق، أسطوانية؛ تصل إلى ارتفاع 150 سم أو أكثر، والازهار بيضاء جميلة، تتجمع على ساق وتتساقط بسهولة، والثمار تكون صفراء ثم حمراء، وهو مقاوم للجفاف، ويكثر في الأودية والسهول والجبال، وهو على ارتفاع منخفض، واسع الانتشار في المناطق الصحراوية من الساحل الشرقي، وتستخدم أوراق السيداف غالباً، في تسكين الأورام، كما أنها تعيد النشاط للعين المجهدة، وعند الاستخدام تنقّى هذه النبتة من الشوائب، وتغسل وتجفف

> **«العنزروت» من النباتات الصمغية البرية المعمرة و«السيداف» مقاوم للجفاف ويكثر في الأودية والسهول والجبال**

وتطحن وتخلط مع السحناه، ويضاف لها الليمون والبصل، وتؤكل مع الخبز أو العيش.

نبات الهرم

الهرم نبات شجيري، له عدّة مسميات، مثل «الرطريط - البطباط»، وهو نبات زاحف وقائم، يرتفع من 50 إلى 70 سم، دائم الخضرة، تمتاز أوراقه بلون أخضر زيتوني، ويظهر في فصل الشتاء والربيع، وينمو في مختلف أنواع الأراضي، حتى في التربة شديدة الملوحة، ويجف عند درجات الحرارة العالية في المناطق المكشوفة.

في بداية نمو الهرم «الرطريط» تكون أوراقه نحيفة غير ممتلئة، وبها عصارة قليلة الحموضة، يطلق عليها في المنطقة الشرقية «قِلِمان»، وتؤكل أوراقه في هذه المرحلة، كسلطة أو كخضار ورقي، ولكن بعد فترة تمتلئ تلك الأوراق بالعصارة الحامضة جدّاً، فلا يُستساغ أكلها، ويمكن للأغنام أن تتغذى على هذا النبات في بداية نموه، لكن بعد مدة من النمو والتفرع، تمتنع عن أكله، بينما تأكله الإبل في هذه المرحلة، حيث تستطيع أن تتحمل حموضة تلك العصارة، ويوجد بكثرة في المنطقة الشرقية، وخاصة في المزارع والمناطق الطينية والجبلية، وهو إلى جانب كونه غذاء؛ مفيد في علاج الالتهابات الجلدية، وتنشيط الدورة الدموية، ومفيد للقلب، كما يستخدم عند جفافه كحطب.

نبات الياس «الآس»

الآس نبات طبي عطري، ينمو في الكثير من الأراضي المختلفة، وينتشر في الإمارات وفي منطقة الخليج، ويعدّ أحد العناصر النباتية المرتبطة بتراثنا الشعبي، نظراً لدخوله في مستحضرات التجميل، وقد تغنّى به الشعراء والفنانون. وهو عبارة عن شجيرة صغيرة، دائمة الخضرة، تنمو غالباً في الأماكن الرطبة والظليلة، يمتاز بسيقان وتفرعات عديدة، والأوراق مِلْعقية إلى بيضاوية الشكل، ولها رائحة عطرية زكية، والأزهار ذات لون أبيض، والثمار لينة الملمس سوداء اللون، تستخدم كتوابل.

عرفت منطقة الساحل الشرقي زراعة الآس منذ القدم، حيث كانت النساء في السابق تعتني بأوراقه التي تقطف وتغسل وتجفف ثم تطحن، وعند الاستخدام يوضع قليل من الماء على مسحوقه، لإعداد عجينة تستخدمها المرأة لتزيين شعرها، كما يمشط به شعر العروس، ليقوي أصول الشعر ويزيد من نعومته وسواده، ومن فوائده أيضاً؛ أنه يعالج عدداً من الأمراض، مثل المغص وآلام البطن، وقشرة الرأس، وينظف وينقي البشرة ويعطر الجسم، ويمنحه النضارة والحيوية، ويُستخرج منه زيت عطري.

الظفرَة «النّفل»

الظفرة من النباتات المعمرة التي تنمو في بيئات متعددة، وقد يصل طولها إلى 70 سم، وأوراقها مركبة، بها من 4 إلى 6 وريقات، وتتميز بزهورها الأرجوانية، أو الوردية الداكنة، وهي تزهر في يناير إلى مايو، وتوجد الظفرَة «النّفل» في كثير من المناطق الصحراوية، ويكثر وجودها في الجبال والوديان، وهي مفيدة في معالجة الكسور، حيث كان أهل المنطقة يستخدمونها كما يستخدمون العنزروت، حيث تؤخذ أوراقها وتُدَق، وأحياناً تُسخّن وتخلط مع الماء والملح، وعندما تجهز عجينتها، توضع في قطعة من القماش، ويربط بها محل الكسر لتخفيف الآلام.

والمشهور هو استخدام هذه العجينة في معالجة كسور الحيوانات وخاصة الأغنام، حيث توضع العجينة في قطعة من القماش، وتُلَفُّ حول رجل الشاة المكسورة جيداً، مع ضرورة وضع دعامة لِلرِّجل المكسورة، تتكون من ثلاث إلى أربع قطع صغيرة من «زور النخل»، أي الجريد أو بعض أعواد الشجر القوية، تحيط بالرجل، وطول كل قطعة لا يتجاوز 30 سم، وتربط عليها بخيط قوي ربطاً جيداً، وتترك الشاة المصابة في الزريبة «الحظيرة» حتى تشفى، ومن فوائد أوارق الظفرة أيضاً، أنها تسكن آلام الأذن، كما أنها تخفف من سرعة ضربات القلب.

«الآس» نبات طبي عطري ينمو في الكثير من الأراضي المختلفة وينتشر في الإمارات ويعدّ أحد العناصر النباتية المرتبطة بتراثنا الشعبي

شيخة عبيد:
أعرّف الأجيال الجديدة على المقتنيات التراثية كجزء من هُويتنا

خورفكان - عبد الحكيم محمود

شيخة علي عبيد «أم سالم»، هي إحدى النساء الرائدات في مجال الاهتمام بالتراث وحفظه، بوصفه أحد مكونات الهُوية الوطنية، والركيزة الأساسية في تشكيل وعي الأجيال الحالية والمقبلة بتاريخ مجتمعهم، وقد تعلقت شيخة النقبي منذ الطفولة بالمشغولات والقطع الأثرية والتحف، وحرصت على اقتنائها، حتى تكونت لديها مجموعة متنوعة منها، فأصبحت تشارك بها في المعارض والفعاليات، لإطلاع الأطفال والشباب والسائحين من مختلف دول العالم، على قيمة هذه الموروثات التراثية، واستخداماتها في الحياة القديمة، وتحرص من خلال موقعها كعضو في مجلس إدارة جمعية خورفكان للثقافة والفنون الشعبية والتراث على تشجيع الفتيات والنساء، على التمسك بالتراث الشعبي والمحافظة عليه.

التقينا بها في باب «اشتغال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، لتروي لنا قصتها مع المقتنيات التراثية والتراث الشعبي عموماً.

> **أهوى اقتناء أنواع الأسلحة التقليدية وحلي وملابس الحريم القديمة وكنت أجمعها على مر السنوات وحين تزوجت خصصت لها ركناً من بيتي**

بدأت مشاركاتي المختلفة في الفعاليات المختصة في التراث بتشجيع من الدكتورة فاطمة المغني

تقول الوالدة شيخة النقبي «أم سالم»: «ولدت في منطقة حي الدوب في مدينة دبا الحصن، وقد عمل الوالد، وهو في الأصل من سكان منطقة حطين في مدينة خورفكان، خلال حقبة السبعينيات عسكرياً في مدينة دبا الحصن لسنوات، حيث تزوج في دبا، وخلال فترة الثمانينيات عاد واستقر في خورفكان، ويحضرني عندما كنت في السادسة من عمري تقريباً، في دبا الحصن؛ أن فيضاناً ضرب أحياء المدينة، وتضرر الأهالي بشكل كبير من ذلك، لا سيما أنهم كانوا يسكنون في بيوت بسيطة، مبنية من خوص وسعف النخيل أو الطوب اللبن، وعندما علم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بالواقعة، أمر الجهات المختصة فوراً، بصرف مساعدات عاجلة للأهالي المتضررين، وكان من بين هذه المساعدات «سحّارة»، تحتوي على أثاث منزلي، عبارة عن «كرفاية حديد، وشرشف، وصندوق ملابس ولحاف»، وللعلم ما زلت أحتفظ بهذه «السحارة» ومقتنياتها لغاية الآن».

حياة اجتماعية

وحول طبيعة الحياة الاجتماعية قديماً، تقول: «كان الأهالي يعيشون حياة اجتماعية بسيطة، خالية من التكلف والتصنع، وكانت العلاقات الاجتماعية المتينة، هي الأساس في التعامل اليومي بين الجميع، ففي المجتمع النسوي، كانت ربة المنزل تخرج من منزلها، وتترك طفلها مع جيرانها، وتتوجه لجمع الحطب من الجبال، وجلب المياه من الآبار لبيتها من دون ضجر أو ضيق، والسبب في ذلك هو قوة اللحمة المجتمعية، التي كانت تجمعهن، فضلاً عن كون جميع الأهل، كانت تربط بينهم صلات الرحم والقرابة والنسب، ولا أستطيع أن أصف حجم التعاون وروح المحبة والمودة، التي كانت سائدة بين أمهاتنا وجداتنا، خلال تلك الحقبة الزمنية، وقد كان لهذا الوسط الاجتماعي المتماسك؛ الذي نشأت فيه، دور كبير في تشكيل شخصيتي وحبي للتراث وكل ما يتعلق به».

ذكريات

وأضافت: «عقب عودتنا من مدينة دبا الحصن، واستقرارنا في منطقة حطين بخورفكان، التحقت بمدرسة رملة، بالقرب من البحر، وتحديداً بجوار مركز «السفير» الحالي، وتكونت لدي صداقات مع العديد من زميلات الدراسة، ومنهن روضة سالم، وأمينة عبد الله، وأمينة مسعود، وحليمة عبد الله محمد، ومن ذكرياتي خلال تلك الفترة، أن مديرة المدرسة، لا يحضرني اسمها حالياً، كانت تُجري كل يوم تفتيشاً للطالبات، للتأكد من التزامهن بارتداء الزي المدرسي، وذات يوم أثناء قيامها بإجراء التفتيش الروتيني على الزي، شاهدتني أرتدي حذاءً مخالفاً، فعنفتني بشدة وأخذت مني الحذاء، وأعطتني حذاءً جديداً، خاصّاً بزي المدرسة، وطلبت مني الالتزام بارتداء الزي المدرسي لاحقاً، وإلا سأتعرض للعقاب، ومن هذه الواقعة أصبحت ألتزم بقوانين الزي المدرسي، ثم انتقلت

أول فعالية شاركت فيها كانت في أول دورة من فعاليات أيام الشارقة التراثية في خورفكان

بعد مضي عام تقريباً، من مدرسة رملة إلى مدرسة باحثة البادية، ومكثت فيها حتى نهاية المرحلة الإعدادية فقط.

شغف بالمقتنيات

وحول بدايتها مع التراث تقول «أم سالم»: «بدأ تعلقي بالتراث والمقتنيات التراثية بشدة منذ الصغر، متأثرة بالوالد، لا سيما أنه كان يتعلق بالأشياء القديمة، ويحرص على اقتنائها، وأذكر أنه قبل أن يُتوفى أعطاني «المحزم» الخاص به، وطلب مني الاحتفاظ به، ومن ذلك الوقت بدأت أتعلق بالتراث، وأحرص على الاحتفاظ بأي شيء أثريّ، وفي عام 1983 تزوجت وزاد اهتمامي بالمقتنيات، فأصبحت أجمعها وأحتفظ بها في منزلي».

تضم مقتنيات شيخة النقبي؛ الأسلحة الخفيفة بأنواعها، وحلي وملابس النساء القديمة، وأدوات المنزل وغيرها، وقد بدأت مشاركاتها في الفعاليات المختصة في هذا المجال -كما تقول- عن طريق الدكتورة فاطمة المغني «أم باسم»، التي شجعتها على المضي قدماً في الاهتمام بالتراث، فأصبحت تشارك مع النساء المهتمات بالتراث، في كل فعالية يذهبْنَ إليها، وكانت أول فعالية شاركت فيها، خلال أول نسخة من فعاليات أيام الشارقة التراثية في خورفكان، وتولت وقتها تقديم «فوالة» الرجال في القرية التراثية، ثم توالت مشاركاتها، وزاد تعلقها بالتراث أكثر فأكثر، ومن أجل ذلك، أصبحت تزور الأسواق في الشارقة ورأس الخيمة، لشراء المقتنيات التراثية، مثل الكوايات، والقدور، والدعون، والتحف الخشبية، والأسلحة القديمة «خناجر» وغير ذلك، وتقول عن ذلك: «بدأت مشاركاتي تتوالى في المعارض المختلفة، وكان الركن الخاص بي في كل معرض، هو «ركن البيت القديم»، حيث أعرض مقتنيات تضم زفة العروس، وأثاث العروس، وزهبة العروس، والمطبخ، والكحل، بالإضافة إلى بعض أنواع الأقمشة، التي كانت تستخدم في البيئة الإماراتية المحلية، والحناء، والشراشف، ومجموعة من القدور، والخرس المستخدمة في حفظ التمور، والشولة المستخدمة في الطبخ، والهاون، والصراي، والفنر، والسعن الخاص بخض اللبن، والبشت، والمصحف الصادر عن المملكة العربية السعودية، الذي يعود لفترة الثمانينيات، ومقتنيات أخرى متنوعة».

كان للوسط الاجتماعي المتماسك الذي نشأت فيه دور كبير في تشكيل شخصيتي وحبي للتراث وكل ما يتعلق به

مشاركات مختلفة

ولا تقتصر مشاركة أم سالم، في المهرجانات والملتقيات التراثية؛ على المقتنيات والمشغولات التراثية فقط، لكنها تشارك أيضاً، في عروض تجهيز وتنفيذ الأكلات الشعبية، مثل: خبز الرقاق بأنواعه، المضروبة والمرقوقة، الخبيصة والعرسية، البثيث والهريس، الرقاق واللقيمات، العصيدة والنبيرة، المحموس والمكبوس، الجباب والخمير، الساقو والمحلي، والبلاليط والصالونة، بالإضافة إلى صناعة السمن البلدي.

وبالسنبة لكيفية صناعة السمن البلدي، تقول: «أشتري كمية كبيرة من الزبدة البلدية، من إحدى المزارع الموثوقة في منطقة الدقداقة، بإمارة رأس الخيمة، أو من خلال بعض الأشخاص الذين يقومون بتربية الغنم، وأتولى بنفسي طبخ السمن وتجهيزه في المنزل، حيث أقوم بوضع الزبدة في «قدر» كبيرة وأتركها تسخن على نار هادئة، ثم أتخلص من الشوائب التي تطفو على السمن، ثم أضع البهارات مثل الحبة الحلوة، الكمون السنود، الحلبة، الجلجلان، الكركم، والملح، ثم أحكم إغلاق القدر، لمدة ساعة تقريباً، إلى أن يبرد تماماً، وفي اليوم التالي أصفيه بقطعة قماش نظيفة، ثم أعبئه في العبوات الحافظة».

عادات وتقاليد

وأوضحت أم سالم، أن الركن الخاص بها، والذي تشارك به في الفعاليات المختلفة، يحظى بإقبال كبير، من الزوار والسائحين الذين يتشوقون لمعرفة التراث الإماراتي، لا سيما فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية، مثل العادات والتقاليد، ومظاهر الأعراس والمناسبات المختلفة، ففي أحد الأيام، أثناء مشاركاتها بركن تراثي، يتضمن مجموعة من المشغولات اليدوية، في معرض في جمعية خورفكان للثقافة والفنون والتراث الشعبي؛ مرت بها سائحة أجنبية، واستفسرتها عن بعض المقتنيات، فما كان منها إلا أن أهدت للسائحة «بوك تراثي صغير» «محفظة نسائية»، ومقابل ذلك خلعت سلسالها الذهبي من معصمها، ومنحتها إياه تقديراً للهدية التي قدمت لها.

جسر مع الأجيال

وحول دورها كمسؤولة للتراث في جمعية خورفكان للثقافة والفنون والتراث؛ تقول شيخة علي عبيد: «نهتم في الجمعية بتنظيم الفعاليات التراثية، لاستقطاب أكبر عدد من الفتيات والنساء، بهدف تعريفهن على الموروثات التراثية المختلفة، وجعلهن على تواصل بماضي المجتمع، وهناك إقبال منهن على المشاركة في الفعاليات التي نقوم بتنظيمها في هذا الجانب، ونحن ممتنون للدعم الذي يقدمه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، للتراث والمشتغلين به، وللجهود الكبيرة التي يبذلها، من أجل المحافظة عليه ونقله للأجيال، حتى يشبوا متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم الأصيلة».

النخلة في حياتنا

النخلة شجرة مباركة عظيمة النفع، ولا يوجد شيء من إنتاجها إلا ويُستخدم، حتى أشواكها، لذلك ذكرت في القرآن الكريم أكثر من مرة، وفي السنة المطهرة كثيراً، وهي بحق تعدّ الأم، فهي مصدر الرزق في الزمان القديم، وما زالت كذلك، قال تعالى في كتابه العزيز: «ومن النخل من طلعها قنوان دانية»، «والنخل باسقات لها طلع نضيد»، «فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام»، «فهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيّاً». وعن سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من تصبّح كل يوم بسبع تمرات عجوة، لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر».

والنخلة هبة من الله تعالى، كانت أحد أهم مصادر الغذاء في الجزيرة العربية، وليس غريباً أنّ أجدادنا اعتنوا بها اعتناءً كبيراً، فمنذ البداية يتم تنبيت النخيل بالنبات المستخرج من الفحل وهو ذكر النخل، ولكل صنف من أصناف النخيل حسبة ومقاييس، لنمو ونضج ثماره، حيث يبدأ بالحبيبو أو الحبابو ثم يصير «خلال»، ثم ينزل المزارعون العذوق من الأغصان، إلى الخوص أو السعف الأخضر، وبعد شهر تقريباً يكون التسيير، وهو ربط العذق بحبل في سعفة النخل الخضراء، وتنظف النخلة من الخوص اليابس، وبعد أن يهدن الرطب أي ينضج، تجري عملية «النفاظ»، وهي هز الغذق ليسقط الرطب الناضج في إناء يسمى «المنفظ»، وتجري العملية عدة مرات، وبعدها يتم الجداد وهو قص العذق من النخلة، لينقل إلى «المسطاح»، الذي يُجفَّف عليه التمر، ويترك حتى يكتمل نضجه، ثم ينظَّف من الشوائب، ويوضع في الجراب أو الخصف المصنوع من سعف النخيل، ويُنقَل إلى المدبسة لاستخراج الدبس، والمدبسة مكان مغلق لا يدخله الهواء، وبعد انتهاء الصيف تنظف تربة النخلة بالمحراث، وتسمى هذه العملية «هياسة»، للقضاء على الحشرات والديدان التي تكون في الأرض عند جذور النخلة، وبعد أسبوع أو أكثر يتم ترتيب «الويل» وهو حفرة النخلة، وتسمد بسماد من مخلفات الحيوانات، وكذلك «تقشع» النخلة بسمك العومة الصغير أو البرية، وتترك أسبوعاً لا تسقى، ثم تسقى وتجري عملية «الخلابة»، وهي تنظيف النخلة نفسها من الشوائب وقطع الكرب «التكريب».

وجميع أجزاء النخلة يُستفاد منها، بمعنى أن النخلة لا يُرمى منها شيء، فمن سعفها؛ تُصنع السعفيات والسلال، ومن جذوعها تؤخذ أعمدة للعرشان، ومن جريدها تصنع الشوش، ويستخدَم كربها في الصيد، ويستخدم كحطب لإيقاد النار، ويستخدم ليفها لصناعة الحبال.

محمد راشد رشود الحمودي

ميـــدان

«كلباء الدولية لكرة الطائرة للشباب».. من أجل صناعة أجيال من المحترفين

كلباء - الشرقية

كانت الدورة الأولى من بطولة كلباء الدولية لكرة الطائرة للشباب، التي نظمها نادي كلباء الرياضي الثقافي، برعاية مجلس الشارقة الرياضي، وبإشراف من اتحاد الإمارات للكرة الطائرة؛ حدثاً استثنائيّاً، شهد مشاركات قوية من عدة فرق، وجذب تفاعلاً جماهيريّاً كبيراً، مما يؤشر إلى أن هذا الحدث الرياضي الجماهيري، الذي أُقيم في نهاية أغسطس الماضي، سوف يتحول مع استمرار تنظيمه سنويّاً، إلى تظاهرة رياضية ترفيهية كبيرة، ترفع الوعي الرياضي لأبناء المنطقة، وتزيد من جاذبية مدينة كلباء.

ونخصص باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، لنسلط الضوء على هذه البطولة.

أقيمت بطولة كلباء الدولية لكرة الطائرة للشباب، في الصالة المغطاة بمقر نادي اتحاد كلباء الرياضي الثقافي، وشهدت حضوراً جماهيريّاً كبيراً،

جوائز تكريمية

وجرت فعالياتها فترتين؛ صباحية ومسائية، تحت إشراف طاقم تحكيمي من اتحاد اللعبة، وشارك فيها «11» فريقاً، يتقدمهم منتخب الشارقة «أشبال وناشئون»، وفريقا الأشبال والناشئين بنادي كلباء، إلى جانب الهلال السعودي، ونادي كاظمة الكويتي، ونادي دار كليب البحريني، وصحار العماني، أندية الهلال السعودي «أشبال وناشئون» ونادي كاظمة الكويتي «أشبال» ونادي دار كليب البحريني «أشبال وناشئون»، وصحار العماني «ناشئون»، ورصدت اللجنة المنظمة العديد من الجوائز القيمة للفائزين بالمراكز الأولى، بالإضافة إلى جائزة لأفضل لاعب وأفضل معد وأفضل لاعب إرسال، فضلاً عن تخصيص جوائز عينية للجمهور.

فئات عمرية

وجاءت نتائج فئتي اللعبة على النحو التالي: في فئة الأشبال؛ فاز نادي كلباء بالكأس، بعد فوزه على دار كليب البحريني بنتيجة «2-3»، وحصل نادي دار كليب البحريني على الميدالية الفضية، وأحرز نادي كاظمة الكويتي الميدالية البرونزية. وفي فئة الناشئين؛ أحرز الهلال السعودي الكأس، عقب تفوقه على كلباء بالنتيجة نفسها «2-3»، وأحرز نادي كلباء الرياضي الثقافي الميدالية الفضية، فيما أحرز نادي دار كليب البحريني الميدالية البرونزية.

> **نظمها نادي كلباء الرياضي الثقافي برعاية مجلس الشارقة الرياضي وبإشراف من اتحاد الإمارات للكرة الطائرة**

أقيمت البطولة في الصالة المغطاة بمقر النادي وشهدت حضوراً جماهيريّاً كبيراً ومشاركات قوية من عدة فرق

روح رياضية

تأتي بطولة كلباء الدولية لكرة الطائرة للشباب، في إطار تعزيز روح المحبة والألفة والروح الرياضية، بين الأخوة الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي، واكتشاف المواهب وتطوير مهارات الشباب والناشئين، من خلال الاحتكاك بين الفرق المتنافسة، وإعداد أجيال من المحترفين، وتمثل محطة رياضية مهمة ورسالة حضارية، لمكانة إمارة الشارقة بشكل عام، ومدينة كلباء على وجه الخصوص، كوجهة رياضية وثقافية، تحتضن الفعاليات العالمية، وتحتضن الشباب من مختلف الدول.

تشجيع المواهب

يسعى المنظمون لبطولة كلباء لكرة الطائرة للشباب، إلى فتح الباب أمام الناشئة والشباب من أبناء الإمارات ودول الخليج، لتجريب قدراتهم التنافسية وإظهار مواهبهم في مجال هذه اللعبة، وتنمية تلك المواهب والقدرات، بهدف إيجاد أجيال من اللاعبين القادرين على حمل المشعل الرياضي، والوصول إلى بطولات دولية أكبر والفوز بها، إضافة إلى زيادة الوعي الرياضي الجماهيري، وتشجيع الشباب والناشئة على الانخراط في اللعب، واستكشاف إمكاناتهم.

كما أن البطولة تأتي في إطار التنسيق والتعاون الخليجي، في مجال الرياضة، الذي يمثل ركيزة أساسية في التنمية الرياضية في المنطقة، ويشمل أنشطة وتظاهرات رياضية

راشد فريش الكندي

عبدالرحمن الدرمكي

كبيرة تقام دوريّاً، وبشكل متواصل منذ عقود، وفي ظلها نمت أجيال رياضية خليجية، وتوسع الوعي الرياضي في المنطقة.

استثمار في الشباب

وقال راشد سعيد بن فريش الكندي، رئيس نادي كلباء الرياضي الثقافي، رئيس اللجنة المنظمة لفعاليات البطولة: «إن بطولة كلباء الدولية لكرة الطائرة للشباب، التي احتضنها نادي كلباء الرياضي الثقافي، برعاية مجلس الشارقة الرياضي، وإشراف الاتحاد الإماراتي للكرة الطائرة، لم تأت من فراغ، بل هي امتداد لرؤية حكيمة، وضع معالمها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة،

فتحت الباب أمام الناشئة والشباب من أبناء الإمارات ودول الخليج لتجريب قدراتهم التنافسية وإظهار مواهبهم

رصدت اللجنة المنظمة العديد من الجوائز القيمة للفائزين بالمراكز الأولى فضلاً عن تخصيص جوائز عينية للجمهور

في جعل الرياضة رسالة حضارية، ومنصة لتلاقي الشعوب، ووسيلة لبناء الإنسان قبل أي شيء آخر، ونحن من خلال هذه البطولة، التي أثبتت نجاحها في نسختها الأولى، نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان لصاحب السمو حاكم الشارقة، على دعمه اللامحدود للرياضة والرياضيين، الأمر الذي جعل إمارة الشارقة نموذجاً عالميّاً، للاستثمار في الطاقات الشبابية والبشرية».

صناعة جيل رياضي

وأضاف: «إن البطولة حملت في طياتها أهدافاً سامية وواضحة، أهمها صناعة جيل رياضي واعد، قادر على المنافسة إقليميّاً ودوليّاً، وتبادل الخبرات والثقافات الرياضية بين الفرق المشاركة، مما يعزز قيم التسامح والتقارب بين الشعوب، وكذلك ترسيخ مكانة إمارة الشارقة، ومدينة كلباء، كوجهة رياضية عالمية، تحتضن الفعاليات الدولية، بما يسهم في اكتشاف المواهب وصقلها، لتصبح رافداً للمنتخبات الوطنية مستقبلاً». وأكّد رئيس نادي كلباء الرياضي الثقافي؛ أن مخرجات البطولة لم تتوقف عند حدود المنافسة والنتائج، بل تجاوزتها إلى ما هو أعمق من ذلك، من خلال بناء جسور من الصداقة بين اللاعبين، وإثراء تجاربهم الميدانية، وترك إرث رياضي، يسهم في تعزيز صورة الرياضة الإماراتية، على الساحة العالمية.

كما أكّد أيضاً؛ أن البطولة ليست مجرد منافسة رياضية، بل هي رسالة سلام وتعاون وعنوان لإبداع اللاعبين من الشباب، ومناسبة تعكس للعالم أجمع؛ صورة الإمارات كأرض للرياضة والأمل والمستقبل.

مريم النقبي..
من فضاءات الأدب إلى آفاق الاستدامة

دبا الحصن - مصطفى الحفناوي

في دبا الحصن، نشأتْ وترعرعت مريم النقبي، في أحضان طبيعةٍ كانت مصدراً دائماً لإلهامها، وفي مختلف مراحلها التعليمية، كانت مثالاً للفتاة الإماراتية المتفوقة، الطامحة أن ترتقي أعلى الدرجات، لتترك بصمتها في المجالات التي توليها اهتمامها، وقد قطعتْ شوطاً كبيراً في درب حلمها، وهي الآن باحثة وطالبة دكتوراه في «الهندسة العالمية للتنمية - البيئة والمجتمع»، بمعهد العلوم في طوكيو. هناك في بلد فوجي والزهور والتكنولوجيا المتقدمة، تحمل ابنة دبا الحصن على عاتقها مشروعاً أكاديميّاً، يتجاوز حدود القاعات الدراسية، ليصل إلى الساحات الدولية، حيث تصاغ سياسات الاستدامة، كما تعمل على ربط تخصصها الأكاديمي برؤيتها لتمكين المرأة، وبناء استراتيجيات تنموية شاملة.

رحلتها العلمية المتميزة، بدأت بحصولها على بكالوريوس الأدب الإنجليزي، مروراً بالماجستير في مجال مختلف تماماً، وصولاً إلى دراسة الدكتوراه التي تمزج بين التحليل العلمي والبعد الإنساني. واليوم في طوكيو، بعيدةً عن وطنها، تسعى مريم النقبي جاهدةً لترك بصمتها، وفتح نوافذ -من خلال بحوثها- على مستقبل أكثر استدامة، وقد التقينا بها في باب «درب القمة»، لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، لنعرف أكثر عن رحلتها من الإمارات إلى اليابان.

كيف شكّلت مدينة دبا الحصن بجوها الطبيعي والاجتماعي ملامح طفولتك؟

دبا الحصن هي المدينة التي نشأتُ وترعرعتُ فيها، أحبها بكل تفاصيلها، بجوها وناسها الطيبين، وأستمتع بشكل خاص بأجواء العيد فيها، فمنازل المدينة متقاربة، وقلوب أهلها أكثر قرباً، لدرجة أنه حين يفرح الآخر، يشعر المرء وكأنه جزء من هذه الفرحة، وأنها تخصه كما تخصّ صاحبها. أحبّ التهاني والعيديات التي تتدفق علينا بلا توقف، من القريب والبعيد، وكذلك تجمع العائلات، وذلك الصخب المحبب الجميل، الذي يحمل بداخله أحاديث ومواقف، يرويها كل شخص بحماس وفرح. وفي الأعياد لا تغيب لحظات التأمل والذكرى، حين نستحضر بالتذكر الأشخاص الذين رحلوا عنّا خلال العام، وندعو لهم بالرحمة. العيش في دبا الحصن غرس في قلبي حب الترابط الأسري، وأهمية الروابط الإنسانية، التي تجعل المدينة أكثر من مجرد مكان، بل تحيلها شعوراً بالانتماء والدفء.

وفي المدرسة كنتُ دائماً من الطالبات المتميزات. اللغة الإنجليزية كانت الأسهل بالنسبة لي، وربما أكون محبة بالفطرة للتحديات وخوض الصعاب، فأحببتُ الرياضيات؛ المادة التي كانت تجعلني أفكر بعمق. وأما المعلمات اللائي تركن أثراً فيّ، فأتذكر الآن الأستاذة عواطف؛ مُعلّمة الرياضيات في مدرسة الحور، لقد حببت إليّ هذه المادة كثيراً، لأن أسلوبها في التدريس كان عبارة عن تحديات ومسابقات. كانت تقوم بشرح الطريقة وتعطينا مهلة لحل الأسئلة، وأول فتاة تجيب؛ تحصل على إشارة 1 في كتابها، كان ذلك فخراً كبيراً، وأذكر أنها في إحدى المرات، طلبت منا أن نجيب عن السؤال قبل أن تشرح الدرس الجديد، وتمكنتُ من حل المسألة، عن طريق عكس الطريقة من الدرس السابق، عندها أثنت عليّ كثيراً، لدرجة أنني لا أزال أبتسم، كلما تذكرتُ تلك اللحظة.

درستِ الأدب الإنجليزي في الجامعة ثم غيرت المسار إلى هندسة التنمية، لماذا؟

- تخصص الأدب الإنجليزي كان عميقاً جدّاً، فكان بمثابة تهيئة نفسية لكتابة رسالة الماجستير والدكتوراه في مجال «الهندسة العالمية للتنمية - البيئة والمجتمع»، وكنتُ قد نشرتُ أول بحوثي العلمية، عندما كنتُ طالبة بكالوريوس، ووضعتُ في ذلك البحث كل حماسي وشغفي الأدبيّ، وشاركتُ به في مسابقة البحوث في جامعة أبوظبي، ونجحتُ في الوصول إلى نصف النهائيات، ولا يزال ذلك البحث مرجعيّاً عندما أفكر في تسلسل النقاط البحثية.

حصلت على منحة للدراسة في اليابان، فكيف كان شعورك حينها؟

كان فرحة لا تتصور، وإحساساً بأن الجهد الذي بذلته لم يضع سدى، فسبب اختياري لهذه المنحة، هو درجاتي العلمية التي تتضمن الأبحاث، التي أقوم بها، وإنجازاتي في الجامعة، وبانتقالي من دبا الحصن إلى طوكيو، أصبحتُ أكثر تعلقاً برب العالمين جل وعلا. ووصولي لليابان كان معجزة من جميع النواحي، وذلك جعلني أشكر الله تعالى كثيراً، وأصبحتُ كلما أردتُ شيئاً أو واجهتني مشكلة لا أرى لها حلاً، أفرش سجادتي

> **نشأت بمدينة دبا الحصن في أحضان طبيعةٍ كانت مصدراً لإلهامها وكانت في مختلف مراحلها الدراسية مثالاً للفتاة المتفوقة**

حصلت على البكالوريوس في الأدب الإنجليزي ثم غيرت مسارها إلى دراسة قضايا الاستدامة عبر منحة في اليابان

وأبدأ الصلاة، وأوكل أمري لله تعالى، وقد أنهيتُ الماجستير وشارفتُ على الحصول على الدكتوراه، في واحدة من أكثر القضايا تعقيداً في العالم المعاصر «الاستدامة في الفعاليات الضخمة»، ويعود اهتمامي بهذا المجال، وهذه القضية إلى عام 2021، حيث انعقد مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ، الذي استضافته المملكة المتحدة في غلاسكو، وكانت جميع منصات الأخبار تغطي ذلك الحدث، وقد أيقظت متابعة النقاشات المتكررة للخبراء، حول خطورة التغير المناخي، في داخلي شعوراً بالتحدي، وولّدت رغبة صادقة، في أن أكون جزءاً من الحل، لا مجرد متفرجة.

ومن هناك بدأت رحلتي في البحث عن تخصص، يجمع بين قضايا الاستدامة وبين خلفيتي الأدبية، فوجدتُ ما أنشده في «الهندسة العالمية للتنمية - البيئة والمجتمع»، وهو تخصص متعدد المجالات، يلتقط من كل علم جوهرة: من تلوث المياه، إلى الطاقة المتجددة والنووية، من قياس رضا المجتمعات إلى الترجمة، وكل ما يتصل بالاستدامة، ولم يكن الطريق سهلاً؛ فالعلوم الهندسية كانت جديدة عليّ، لكن شغفي بالمعرفة وفضولي العلمي، دفعاني للاستمرار. واليوم أعمل على بحثي الحالي، بعنوان: «مقارنة تقارير الاستدامة للفعاليات الضخمة»، وهو ثمرة سنوات من المثابرة والتجريب لمناهج بحثية متعددة، حتى أصبح بحثاً يُعدّ الأول من نوعه في مجاله، ولديّ أطروحة أخرى، قارنتُ من خلالها بين أولمبياد طوكيو 2020 وإكسبو 2020 دبي، والجميع يعرف كيفية تأثير الفعاليات الضخمة، على البيئة والمجتمع واقتصاد الدولة المستضيفة، لذلك تقوم الدول المستضيفة بتبني الاستدامة في فعالياتها، لكن لا يزال هناك الكثير من التساؤلات، حول نجاح هذه الفعاليات في تحقيق أهدافها في الاستدامة، وكنتُ أرى العديد من الباحثين يُقيّمون استدامة هذه الفعاليات، من المعلومات والتقارير المتوفرة، ولكن لم يوجد أي بحث يناقش جودة هذه المعلومات. وسؤالي في هذه الأطروحة، كان: «هل هذه المعلومات كافية، لتقييم استدامة الفعاليات الضخمة؟».

كيف تلقى أهلك خبر سفرك لليابان للدراسة؟

- وُلدت في عائلة محافظة، ومنذ صغري كان حلمي الابتعاث؛ فهو عالم جديد وحياة جديدة، أرى فيها العالم خارج مدينتي الساحلية، لذلك عندما تلقيتُ رسالة القبول لدراسة الماجستير، في أحد أعرق جامعات اليابان، أسرعتُ بكل فرح لأبشر عائلتي، ولكن كان بعضهم متحفظاً على سفري، وحاولوا إقناعي بالعدول عنه والبحث عن بدائل داخل الدولة، لكنني تمسكتُ بحلمي، وسارعتُ لإكمال جميع المستندات، حتى حصلتُ على المنحة الدراسية.

تلك المرحلة تخللها الكثير من الصعوبات، لذلك كنتُ أحرص بشدة على صلاة الفروض بوقتها، أقوم الليل وآتي بالسنن، أتبرع طلباً لتيسير الأمور، وقد تيسرت والحمد لله تعالى، وكانت المرحلة الأخيرة، أن أخبر عائلتي أنني أصبحتُ جاهزة للسفر، فكانت تلك صدمة لهم، ولكنّهم عندما رأوا لدي الحماس والإصرار، وعزمي على تحمل المسؤولية، وافقوا وباركوا مسعاي، ودعوا لي بالتوفيق، واليوم بكل سعادة أقول إنه يمكنهم أن يكونوا أكثر فخراً بإنجازات ابنتهم.

ما الذي غيرته فيك البيئة اليابانية؟

- في اليابان عرفتُ أنني كنتُ أعيش حياة الدلال في منزل والديّ، وقد علمتني هذه الرحلة، أن أعتمد على نفسي في كل شيء، وأصبحتُ خبيرة في الكثير من أمور الحياة، وسعيدة جدّاً بذلك، وإلى جانب ذلك، فإن تغير الفصول في اليابان معجزة إلهية، تجعل النفس تُقدر كل فصل بكل حب. حرارة الصيف والرطوبة المرتفعة تأتي مع الأشجار الخضراء، وزهور الهايدرنجا بتدرجات ألوانها، والبطيخ والخوخ، ومحاصيل الأرز الخضراء النضرة، التي يرافقها صخب حشرة زيز الحصاد. ثم يأتي الخريف بأوراقه الذهبية، وصوت خرشفة أوراق الشجر، عندما تخطو عليها، والأجواء تمتلئ برائحة الكستناء المشوية على الفحم والبطاطا الحلوة، ثم يأتي الشتاء بالبرد القارس، ودرجات الحرارة المنخفضة، التي يصعب علينا نحن أبناء الجزيرة العربية أن نتحملها. الشتاء في طوكيو قد يحمل عاصفة ثلجية، أو بلورات ثلج رقيقة، وآخرها فصل الربيع، حيث يمتلئ الجو برائحة زهور الكرز، التي لا تدوم إلا أسبوعاً واحداً، وإذا عصفت الرياح، تحمل معها بتلات الزهور صانعةً مشهداً خلاباً.

كيف استطعت التكيف مع المجتمع الياباني الذي يوصف بأنه محافظ جدّاً؟

- أوافق بشدة أن المجتمع الياباني يميل إلى التحفظ، لكنني اعتمدت في دخوله والتعامل معه على الوسط الجامعي، فقد سعيت إلى إنشاء منظمة نسائية، لتكوين بيئة صديقة لجميع نساء الجامعة، من طالبات ومحاضرات وموظفات، وعندما طرحتُ الموضوع على فئة كبيرة من النساء في جامعتي، وجدتُ الكثير من التجاوب، بل وحدثتني كثيرات عن معاناتهن، على أمل أن تكون هذه المنظمة قادرة على عمل تغيير إيجابي،

حصلت على الماجستير وتواصل التحضير للدكتوراه في موضوع «الهندسة العالمية للتنمية - البيئة والمجتمع»

في الوسط الجامعي، وفي البداية شعرتُ برهبة المسؤولية، كيف سأقوم بذلك وحدي؟ لكنني نجحتُ في جمع نخبة من الأساتذة، الذين رحبوا بإرشاد المنظمة، وتوفير المساعدة وقت الحاجة، وما زلنا في مرحلة التخطيط، ولكن قريباً بإذن الله تعالى، سنقوم بتحقيق الكثير.

وبما أن المنظمة تحتوي على العديد من الطلبة الدوليين، وهم أضعاف الطلبة اليابانيين، فإني أحرص على احترام اختلاف البيئات والثقافات لكل فرد، فبما أن هدفي أن أكوّن بيئة لطيفة صديقة للجميع؛ أريد أن أقدر اختلافات الجميع.

لقد أصبح التوازن بين البعدَين المحلي والعالمي، محوراً جوهريّاً في تكوين هُويّتي الأكاديمية والشخصية؛ فكوني إماراتية يمدّني بجذور راسخة في منظومة القيم الراسخة، فيما أتاحَت لي تجربتي في اليابان -وانخراطي في مشاريع دولية- آفاقاً أرحب لفهم ديناميكيات التحوّل المتسارع في العالم. أتعامل مع هذه الجدلية عبر صياغة مقاربة تكاملية، تستثمر الأدوات والمعايير العالمية، مع الحرص على مواءمتها لما ينسجم مع الخصوصية الثقافية والسياق المحلي، وغالباً ما أجد نفسي أضطلع بدور المترجم بين ثقافتين؛ لا بالمعنى اللغوي فحسب، بل عبر نقل الأفكار والقيم، في صياغات تتيح لكل طرف استيعابها والانفتاح عليها، فعند طرح قضايا الاستدامة العالمية، أمام جمهور محلي، أستحضر أمثلة متجذّرة في بيئتهم، وحين أقدّمها لجهات دولية، أضع التحديات المحلية في إطار كونيّ، يسهّل استيعاب أبعادها. أرى في هذا الدور جسراً معرفيّاً وثقافيّاً، تتقاطع فيه المسؤولية مع الفرصة، ليصبح أداة وصل وإثراء متبادل بين العوالم.

ما المشروع الذي تحلمين بأن تكوني رائدته في المستقبل؟

- هناك عدة أفكار لمشاريع يمكن أن أنفذها في المستقبل، والآن يحضرني مشروع أراه مهمّاً، وهو تقديم الدعم الشامل للأمهات، في موضوع رعاية الأطفال في الفترة الأولى بعد الإنجاب، لأن هذه الفترة تكون الأصعب والأكثر إرهاقاً للأمهات، وهناك نسبة كبيرة من النساء، يعزفن عن الإنجاب بسبب صعوبات هذه المرحلة، وتقديم الدعم الشامل في هذا المجال، سيغير نظرة الأمهات والآباء أيضاً لهذه المرحلة، ويجعلهم يُقبلون عليها بحماس، ويتمكنون من تجاوزها بنجاح.

علياء الكندي..
طالبة طموحة عرفت كيف تحصد جوائز التميز

دبا الحصن - الشرقية

علياء خميس خلفان الكندي، طالبةٌ موهوبةٌ من دبا الحصن، تدرس في الصف العاشر، ومعروفة بين زميلاتها وأهلها بتميزها في العديد من المسارات، أبرزها الإلقاء والتقديم، حيث شاركت في تقديم العديد من الورش والدورات التوعوية والفنية، مع العديد من المؤسسات، وموهبتها في هذا المجال لم تكن مجرد هواية عابرة، بل نافذة أطلّت منها على فضاءات أوسع من الإبداع والتميز، مجلة «الشرقية» كان لها معها اللقاء التالي، الذي سلط الضوء على حياتها وتميزها.

وقد تُوجت بجائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب، التي فتحت أمامها أبواب الثقة والانطلاق، ثم ارتقت إلى منصة التكريم في جائزة الشارقة للتميز التربوي، لتؤكد أن التميز الدراسي يسير جنباً إلى جنب مع المواهب، كما فازت بجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز، في دورتين «2023 و2026»، لتضع اسمها بين النماذج الطلابية الاستثنائية، التي تجمع بين الموهبة والتفوق والإصرار.

كيف تصفين نفسك بأسلوب يعكس شخصيتك وأحلامك؟

أحب أن أصف نفسي بأنني فتاة طموحة، أسعى دائماً لتعلّم أشياء جديدة في الحياة، سواء أكانت من اهتماماتي أم خارجها، على سبيل المثال أنا أحب الاستكشاف وخوض المغامرات على اختلافها وتنوعها، كذلك لدي اهتمامات متعددة، مثل الرسم والقراءة والإلقاء والتقديم، وأطمح أن أطور نفسي باستمرار لأحقق أحلامي، وما يزيد من طموحي؛ هو الدعم غير المحدود، الذي أتلقاه من والديّ، حفظهما الله تعالى، فلطالما كانا إلى جانبي، يشجعانني على التعلم والتطور، ويذكرانني دائماً بقدراتي ليزيدا ثقتي بنفسي، وأمي بشكل خاص، هي مصدر كل إنجاز أفتخر به، فحبها وصبرها وجهدها، انعكس في طريقي ونجاحاتي، فوجودهما الدائم بجانبي، بكلمة طيبة أو نصيحة صادقة؛ يمنحني القوة لأواصل رحلتي بثقة وأمل.

وقد مررت بالعديد من المواقف التي رسخت هذا الدعم في قلبي، منها حرص والدي على أخذي يوميّاً إلى دبي لحضور برنامج معين، كنت منضمة إليه، والانتظار معي حتى أنتهي، أو مفاجأته لي بشراء الهدايا، ليجعلني أشعر بحبه واهتمامه، ولا أنسى سهر أمي الليل بأكمله، لتجهيز ملف مشاركتي في إحدى الجوائز، وهو أمر علمني تقدير قيمة الجهد والدقة والاهتمام بالتفاصيل.

- مَن أكثر شخصية؛ سواء في المدرسة أو سجايا فتيات الشارقة، تركت أثراً لديك؟

- في الحقيقة، لا أستطيع أن أحصر التأثير في شخص واحد فقط، سواء في المدرسة أو في سجايا فتيات الشارقة، فكل إنسان نلتقي به يترك فينا أثراً، وعن طريق معرفتي بأشخاص جدد، أتعلم أموراً جديدة، وأكتسب تجارب جديدة، وكل تجربة تمنحني درساً يضيف إلى رصيدي، أما سجايا فتيات الشارقة، فقد كان لها أثر بالغ في حياتي؛ فهي ليست مجرد مكان لممارسة الهوايات أو قضاء وقت فراغ، بل مساحة حقيقية للنمو والإبداع، ففيها استطعت أن أمارس مواهبي، وأكتسب الثقة التي دفعتني للمشاركة في فعاليات مختلفة، والفوز بجوائز كنت أسعى إليها، وامتناني الكبير لهم، يوازي أثرهم العميق في مسيرتي، فهم شركاء حقيقيون في كل إنجاز أحققه.

- كيف بدأت رحلتك مع الإلقاء والتقديم؟

- بدأت رحلتي مع الإلقاء والتقديم منذ طفولتي المبكرة، حيث

> **تحب الاستكشاف وخوض المغامرات ولديها اهتمامات متعددة مثل الرسم والقراءة والإلقاء والتقديم**

كنت أستمتع كثيراً بتأدية دور «المعلم الصغير» بين زميلاتي، أشرح لهن الدروس وأقف أمامهن بثقة طفولية بريئة، ومع مرور الوقت، أخذت هذه الموهبة تنمو معي وتتشكل بوعي أكبر، فانتقلت إلى تقديم ورش صغيرة، ثم المشاركة في المبادرات والفعاليات، ما منحني خبرة أوسع وفرصاً أكبر للتطور. واليوم أصبح الإلقاء والتقديم جزءاً أساسيّاً من مسيرتي، وطريقاً أرى فيه نفسي قادرة على التأثير والإلهام.

- حصلتِ على جوائز مهمة، فما الذي تعنيه لكِ هذه الجوائز؟

- هذه الجوائز تعني لي الشيء الكثير، فهي ثمرة جهدي والتعب الذي بذلته في كل مناسبة، ولكل جائزة دورها الخاص في تعليمي أشياء جديدة في حياتي، وأما أقرب جائزة إلى قلبي؛ فهي جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب، لأنها منحتني فرصة الذهاب إلى المخيمات والأماكن المختلفة، والتعرف على أشخاص جدد، وخوض مغامرات ورؤية أشياء جديدة، مما جعل تجربتها مميزة جدّاً بالنسبة لي.

وقد كانت لحظات الفوز بهذه الجوائز لحظات لا تنسى، وأول لحظة شعرت فيها بالفخر الحقيقي؛ كانت عند فوزي بجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز، وكانت تلك أول جائزة في حياتي، وكنت ما زلت صغيرة، لذلك بدا الموقف استثنائيّاً بالنسبة لي، وأكثر ما رسخ في ذاكرتي، هو فرحة أمي عندما أخبرَتني بالخبر، فقد كانت ابتسامتها أكبر من أي جائزة. عندها أدركت أن ما اعتقدت أنه إنجاز بسيط، كان في الحقيقة بداية لمسيرة مختلفة، ومن تلك اللحظة تولّد داخلي شعور عميق بالفخر والاعتزاز بما أحققه، ورغبة أكبر في الاستمرار وتحقيق المزيد.

- أنتِ عضو في العديد من الجمعيات التطوعية، ما الذي يجذبك إليها؟

- هذه الجمعيات والفرق التطوعية، تحفزني على الاستمرار، وتمنحني فرصة للتعرف على أشخاص جدد، كما أن العمل التطوعي يعلمني أشياء قيمة، ويمنحني مشاعر جميلة بسبب العطاء ومساعدة الآخرين، مما يجعلني أشعر بالسعادة والرضا، ويمنحني خبرات مهمة، وأن أكون راضية بما لدي، وأكثر قدرة على التعامل مع مختلف المواقف.

- أخبرينا عن مشاركتك في مؤتمر الحياد المناخي في مؤتمر الأطراف؟

- مشاركتي في مؤتمر الحياد المناخي، كانت تجربة فريدة، فخلالها تعلمت الكثير عن التغير المناخي وطرق حماية البيئة، كما ساعدني المؤتمر على تطوير مهاراتي في اللغة الإنجليزية، والتعبير عن أفكاري وكتابة ما يجب قوله، حول موضوع الحياد المناخي بشكل واضح ومنظم، ومبادرة الحياد المناخي هي مبادرة أطلقتها وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع اليونيسف، وتهدف إلى إعداد الطلاب من المدارس الحكومية والخاصة، للمشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي «كوب 28»

خلال المؤتمر، كانت علينا الإجابة عن أسئلة حول أفكارنا لتحقيق الحياد المناخي، والمحافظة على البيئة، وشاركنا بحلول واقتراحات مستمدة من تجربتنا اليومية، كما أتيحت لنا فرصة الانخراط في جلسات حوارية مع خبراء متخصصين، وزملائنا، ومناقشة مواضيع التغير المناخي والحلول الممكنة بعمق، ما جعلني أشعر بأن صوتي مسموع، وأن أفكاري لها قيمة حقيقية، وفي ختام التجربة، تم اختياري بطلة للحياد المناخي، وكانت هذه لحظة مميزة جدّاً في حياتي. لقد علّمتني التجربة الكثير.

- هل هناك مواقف في حياتك علّمتْك درساً غير متوقع؟

- مررت بالعديد من المواقف الصعبة، وكل موقف واجهته علّمني درساً مهمّاً، منها أنني كنت أشارك في ورشة عمل جماعية، وشعرت أن زملائي لديهم خبرة أكبر مني، فخفت من طرح الأسئلة، لكن بعد أن شجعت نفسي وسألت، اكتشفت أني في نفس المستوى معهم، وعرفت أن المحاولة والتعلم من الأخطاء ليست خطأ، هذا الموقف علّمني أهمية الجرأة على السؤال والمشاركة، وأنه لا خوف من التعلم حتى لو شعرت بالقصور في البداية.

تُوجت بجائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب التي فتحت أمامها أبواب الثقة والانطلاق كما حصلت على جائزة الشارقة للتميز التربوي

الأبواب الخشبية القديمة..
رمز للهُوية وروح المكان

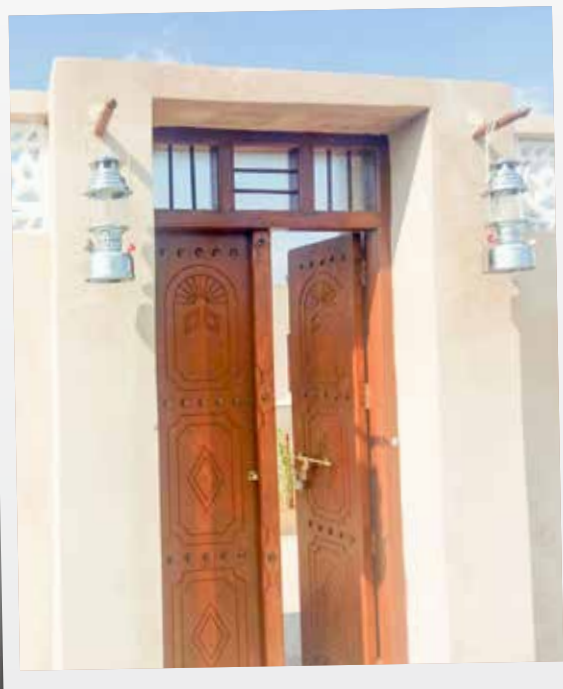

د. عبدالله سليمان المغني

الأبواب الخشبية في البيوت الإماراتية القديمة، لم تكن مجرد حاجز يفصل الداخل عن الخارج، أو وسيلة لحماية المنزل، بل كانت رمزاً للهُوية وروح المكان، ووجهاً معماريّاً يختزل ذكريات جميلة وتاريخاً طويلاً، من المهارة الحِرفية والتواصل الحضاري. لقد أدرك أهل الإمارات منذ القدم، أن الباب هو أول ما تقع عليه العين عند دخول المنزل، فاهتموا به أيّما اهتمام، فجعلوه شاهداً على الأصالة، وعنواناً للمكانة الاجتماعية، ولوحة تترجم ذوقهم الفني.

خشب الساج

لقد صُنعت هذه الأبواب في غالبها، من الموارد البيئية المتاحة آنذاك، فيما صنع بعضها وخاصة لدى بعض الأسر المقتدرة، من خشب الساج الهندي، وهو خشب اشتهر بصلابته ومتانته وقدرته على مقاومة الرطوبة وحرارة الشمس وملوحة البحر، وهي ظروف مناخية عُرفت بها بيئة الخليج العربي، ولم يكن الحصول على هذا الخشب أمراً يسيراً، حيث كان يجلب عبر السفن الشراعية، التي قطعت عباب البحر حاملة معها أثمن الأخشاب والمواد، ومع أن الباب في وظيفته الظاهرية، ليس إلا مدخلاً للبيت، فإنه في التراث المحلي تجاوز هذه الوظيفة، ليصبح تحفة فنية تحمل ملامح الهُوية، وتختزن ذكريات أجيال في المجتمع.

لوحات نابضة بالحياة

كان بعض الأبواب يُستورد من الخارج، ولكن معظمها قد صنعه النجارون المحليون، وأبدعوا في تحويل الألواح الخشبية إلى لوحات زخرفية نابضة بالحياة، مستخدمين أدوات بسيطة، مثل الأزميل والمطرقة والمنشار اليدوي، وحُفرت على الأبواب زخارف هندسية دقيقة، وأشكالٌ نباتية متداخلة، وخُطّت عليها آيات قرآنية وأدعية، وزُيّنت الأبواب بمسامير كبيرة، وأحزمة معدنية، وأقفال ضخمة مصنوعة غالباً من النحاس أو الحديد

وجه معماري يختزل ذكريات جميلة حيث أبدع صانعوها في تحويل الألواح الخشبية إلى لوحات زخرفية نابضة بالحياة

المشغول يدويّاً، فجمعت بين الصلابة والجمال، وبين الوظيفة والزخرفة.

مكانة اجتماعية

لقد كان الباب نقطة التقاء بين الخاص والعام؛ بين حياة الأسرة في الداخل وحياة المجتمع في الخارج، وبين الحميمية المنزلية والضيافة العربية، التي طالما عُرف بها أهل الإمارات. وفي كثير من الأحيان، كانت نقوش الأبواب وزخارفها، تعكس المكانة الاجتماعية لأهل الدار، فالأبواب الأكثر زخرفة وزينة، كانت تشير إلى سعة الحال، في حين أن الأبواب البسيطة، كانت تحمل مع ذلك ملامح الجمال المتّزن، الذي يعبّر عن ذوق أصيل وروح مقتصدة.

شواهد معمارية

لقد كان الزائر، حين يطرق الباب، يسمع صدى طرقاته في قلب أهل البيت، قبل أن يسمعوه في آذانهم، فيُفتح له بترحاب، ويُستقبل كما تقتضي عادات الكرم العربي، ومع مرور الزمن، بقيت هذه الأبواب شاهداً على العمارة التراثية الإماراتية. ورغم أن العمران الحديث، دخل بقوة منذ العقود الأخيرة من القرن الماضي، وتحول شكل العمران، إلا أن الأبواب القديمة، ما زالت تحتفظ بجاذبيتها في الأحياء التراثية، والمتاحف والمنازل القديمة التي أعيد ترميمها.

استلهام وحضور

واليوم تُعرض هذه الأبواب في البيوت التراثية، في جميع الإمارات بشكل عام، والمنطقة الشرقية التابعة لإمارة الشارقة أيضاً، كما تُزين بعض الأسواق الشعبية والفنادق ذات الطابع التراثي، فتذكّر الزائر بالأصالة، وتعيد له صورة الماضي الجميل. بل إن بعض الفنانين والمهندسين المعماريين، استلهموا أشكال هذه الأبواب في تصميماتهم المعاصرة، فصارت رمزاً يُعاد إحياؤه في الديكور الداخلي، والمنتجات التراثية، والهدايا التذكارية.

أصالة وذاكرة

إن الأبواب الخشبية القديمة، ليست مجرد تحف فنية من الماضي، بل هي سجل حي، يحمل بين ثناياه تاريخ مجتمع كامل، فهي الباب الذي أغلق ليحمي، وفُتح ليستقبل، وحين ننظر إليها اليوم في صمتها البهيّ، ندرك أن كل نقش وحرف وزخرفة على سطحها، إنما هو سطر من كتاب طويل، عنوانه الأصالة الإماراتية وذاكرة المكان.

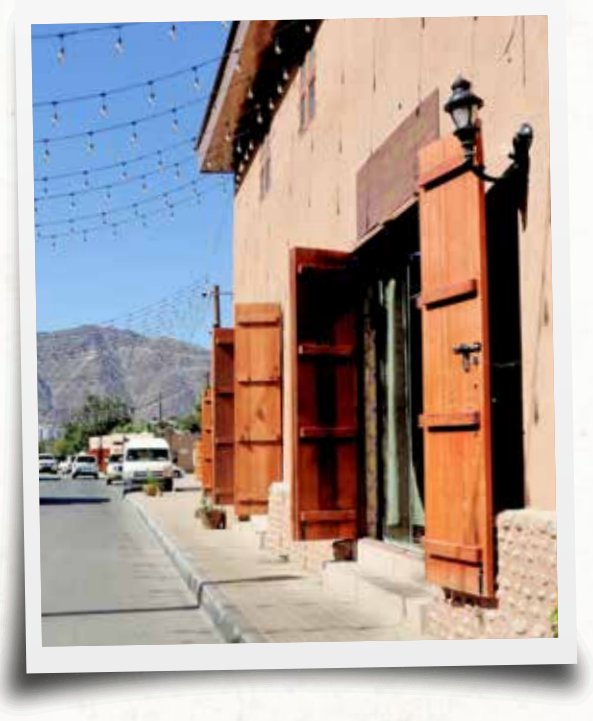

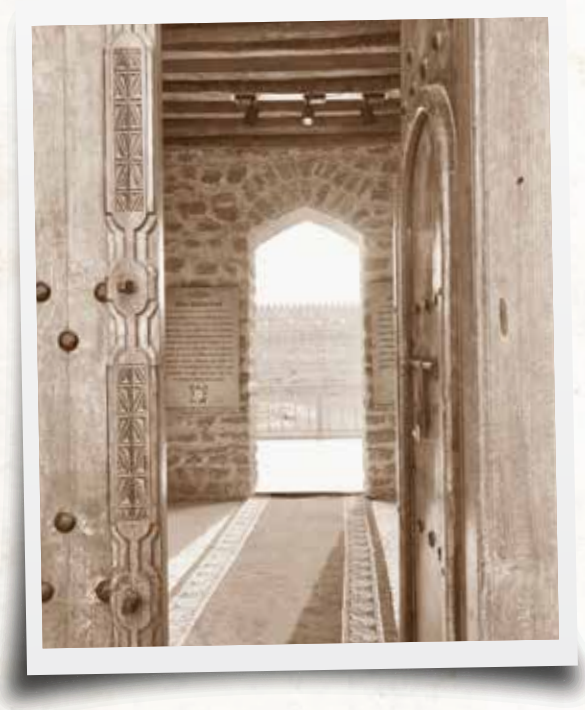

لم يكن الحصول عليها أمراً يسيراً حيث كانت تجلب عبر السفن الشراعية التي قطعت عباب البحر حاملة معها أثمن الأخشاب

جمعة بن حيدر المراشدة..
سيرة صنعتها أرض كلباء وبحرها

في ظلّ النسيج الاجتماعي المترابط الذي ميز مجتمع كلباء قديماً، برزت شخصيات أصبحت رموزاً للعطاء والتكافل، من بينها الراحل جمعة محمد بن حيدر المراشدة، الذي مثلت حياته سجلاً حياً للبيئة الاجتماعية والاقتصادية الفريدة التي جمعت بين خصوبة الأرض وعطاء البحر.

> نشأ ابن حيدر في فريج البحر في كلباء وفي أحضان مجتمع بسيط قوي الروابط تشرب منه قيم التعاون والتكافل

> جسدت حياته الروح الجماعية التي كانت سائدة في مجتمع كلباء فلم تكن مزرعته أو عمله في الصيد مشاريع فردية بل كانت مصدر خير يعم كل الأهالي

نشأ جمعة المراشدة في فريج البحر في كلباء، وفي أحضان مجتمع بسيط قوي الروابط تشرب المراشدة قيم التعاون والتكافل، وتعلق قلبه منذ نعومة أظفاره بالبحر، فكانت شواطئ كلباء الغنية بمثابة مدرسته الأولى، حيث تعلم أصول وأخلاق الصيد، وأتقن فنونه التقليدية التي ورثها عن آبائه، غير أن حبه للبحر لم ينسه نداء الأرض، فمع تقدم العمر، واتساع رؤيته، انتقل مع أسرته إلى الفريج الشمالي، معززاً بذلك ارتباطه بالأرض التي رأى فيها متسعاً لحلمه الكبير، حيث وجد في تلك البقعة تربة خصبة وافرة العطاء، فكانت بداية لقائه مع خيرات الأرض.

مزرعة ابن حيدر

على أرض الفريج الشمالي، نجح جمعة المراشدة في تحويل حلمه إلى واقع ملموس، فأنشأ مزرعة ابن حيدر، التي سرعان ما أصبحت نموذجاً للزراعة المثمرة، فقد بذل فيها جهده وخدمها حتى أعطت ثمارها يانعة، وتميزت بوفرة محاصيلها، وأسهم بها في توفير المنتجات الزراعية لأهالي كلباء، وكان يبيع الفائض من إنتاجها إلى مختلف المدن والمناطق المجاورة، مما جعل منها إرثاً خالداً في ذاكرة كلباء.

وعلى الرغم من انشغاله بمزرعته الواسعة، ظل قلب جمعة المراشدة معلقاً بالبحر الذي نشأ وترعرع على ضفافه، حيث حافظ على ارتباطه به، ومارس الصيد باستخدام الوسائل التقليدية مثل «الضغوة»، وهي إحدى طرق الصيد الجماعي التي تتطلب تعاوناً بين الصيادين، مما يعكس قيم التكافل التي كانت سائدة في المجتمع.

سيرة إنسان ومجتمع

جسدت حياة جمعة المراشدة الروح الجماعية التي كانت سائدة في مجتمع كلباء، فلم تكن مزرعته أو مراكب الصيد مجرد مشاريع اقتصادية فردية، بل كانت ملكاً للجميع، ومصدراً للخير الذي يعم على كل الأهالي، فقد عاش رحمه الله قيم مجتمعه وتراثه القائم على العمل والتعاون دون انتظار لمقابل، مما كان يضمن استمرارية وديمومة الحياة في المدينة، وكانت كلباء، بموقعها الساحلي الفريد وخصوبة أراضيها، الإطار الطبيعي الذي شكل هذه الشخصية، قد شكلت بيئة مثالية لتنشئة مجتمع يجمع بين حب الأرض والبحر، وهذا التنوع الجغرافي والبيئي هو بالضبط ما انعكس على حياة جمعة، فجعل منه رجل زراعة وبحر في آن واحد، وجعل منه شخصية اجتماعية معروفة في بين أهالي المنطقة بالمثابرة وبذل الخير والسعي في ما ينفع الناس.

إرث لا يمّحي

رحل الوالد جمعة محمد بن حيدر المراشدة، لكن إرثه ظل شاهداً على حياة كاملة قائمة على العطاء والتكافل، ونموذجاً حياً للبيئة الاجتماعية والاقتصادية التي شكلت هوية مدينة كلباء الساحلية، حيث استطاع من خلال عمله في الزراعة والصيد أن يسهم في تحقيق قدر من الأمن الغذائي للمجتمع المحلي، مجسداً قيم التعاون والتكافل التي تميز بها أهالي المنطقة، تاركاً إرثاً يمثل جزءاً من الذاكرة الجمعية لأهالي كلباء، حيث لا تزال سيرته تروى كأنموذج للعطاء والعمل الدؤوب، والجمع بين حرفتي الزراعة والصيد في وقت كانت فيه الحياة تعتمد على الموارد الطبيعية بشكل أساسي.

الحاكم الوالد

المتابع لمداخلات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في برنامج الخط المباشر؛ يلاحظ كم هو مشغول بشكل دائم، بأحوال الناس وحياتهم اليومية، ويريد أن يطمئن على أن كل فرد من أفراد المجتمع، يجد الراحة والأمان والعيش الكريم، وكل مشكلاته تجد لها طريقاً يسيراً إلى الحل الذي يناسبه، فحلُّ المشكلات وتيسير الحياة، هو أولوية الأولويات بالنسبة له.

في إحدى مداخلات سموه على برنامج «الخط المباشر»، بدايةَ شهر أكتوبر المنصرم، طلب من الموظفين الحكوميين، أن يأخذوا بروح القانون، فيضعوا قيمة الرحمة نصب أعينهم، ويعتدُّوا بها في أنفسهم، قبل اتخاذ أي قرار بشأن الأشخاص أصحاب المشكلات الذين يتعاملون معهم، فإذا استطاعوا حل مشكلاتهم بطريقة فيها رحمة وتيسير على أولئك الأشخاص، فهو خير، وإلا فليرفعوها إلى مسؤوليهم ليحلوها لهم، فإذا استعصت المشكلة، ولم يجد المسؤول لها حلاً، فليرفعها إلى سمو الحاكم نفسه، فسوف يجد لها حلاً ميسّراً، سواء عن طريق النصح والإرشاد، أو عن طريق الدعم المادي، تيسيراً على أفراد المجتمع، وهذا أفضل من أخذهم بمسطرة القانون الصماء، التي قد تزيد من مشكلاتهم وتعقد حياتهم أكثر.

مبدأ الرحمة في التعامل مع مشكلات الناس، ينبع من رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة لنفسه؛ بأنه هو الوالد لكل أفراد المجتمع، الذي يعطف عليهم، ويراعي عثراتهم، ولا يسرع إلى أخذهم بالشدة، ويضع الرحمة قبل العقاب، ويجعل النصيحة والإرشاد وسيلة إلى التقويم، والعون على الصواب، والأخذ باليد إلى الطريق الصحيح قبل المحاسبة، تلك هي وظيفة الوالد، تأسياً بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، الذي قال فيه أمير الشعراء أحمد شوقي:

وإذا رحمتَ فأنتَ أمٌّ أو أبٌ *** هذانِ في الدنيا هما الرُّحَمَاءُ

وقد ضرب سموه مثلاً لمبدأ الأبوة الرحيمة، حينما تحدث عن حالة الشاب الذي كانت لديه قضية مع أمه، مرفوعة إلى القضاء، فطلب سموه إيقاف المقاضاة إلى أن يبتَّ هو في القضية، واستدعى الشاب وبيّن له عِظم حق الأم، وخطر الخلاف معها، وما يمكن أن يجلبه غضبها عليه من مخاطر ونكبات في الدنيا والآخرة، حتى اقتنع الشاب وبكى من شدة التأثر واعترف بخطئه، فطلب منه سموه أن يذهب ويقبل أقدام أمه، مصداقاً للحديث الشريف: «الجنة تحت أقدام الأمهات»، وبذلك انتهت المشكلة، التي لو أنها حلّت بمحض القانون، لكان يمكن أن تجلب على الشابّ وأمه وأسرتهما المضارّ والمآسي، التي أيسرها؛ الفرقة وقطع الرحم، وما أدراك ما قطع الرحم!

هكذا يريد صاحب السمو حاكم الشارقة، أن ينقل إلى موظفي الحكومة والمسؤولين هذا المبدأ، الذي يعمل سموه به، لكي يعملوا به، ولتكون الحكومة كلها راعية للمجتمع، من موقع الأب الرحيم المشفق على أبنائه، الذي يساعدهم في أن يتخطوا عثراتهم بأسهل طريق، ويواصلوا حياتهم بأمان.

محمد ولد محمد سالم

مجلة

الشرقية

العام السابع

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

الشَّرقيّة

مجلة شهرية تنموية ثقافية

www.sdc.gov.ae

Tawseel
AL Sharqiyah
6 291100 753994
5 DHS

sharjahculture

السنة السابعة - العدد (74) - نوفمبر 2025 - مجلة « الشرقية » - شهرية تنموية ثقافية من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة